



• جائزة مان بوكر
• ولّى زمن النجوم!
• جَيّور الدويهي
• روايتي تاريخ للبنان
• عبد العظيم فنجان
• أفكر مثلك شجرة

الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

هكذا أشعلت واشتظن الحرب الأهلية

وثائق
أميركية

◀ وافق لبنان على الفارات
الاسرائيلية على أن يلتزم العدو
ببعض الشروط!

◀ حذر السفير الأميركي
من عواقب التنسيق بين
بيروت وتك أيب



◀ قلق في إسرائيل على
مصير الحكم اللبناني بعد أحداث
أيلول الأسود



«جمّول» كلنا مقاومة

[7.6]

من الاحتفالات أمام صيدلية بسترش أمسن (مروان طحطح)

تقرير

تخفيض الحد الأدنى
شورى الدولة يُبطئ
المرسوم

08



تحقيق

حرش بيروت
مهرجان
كل الناس

22



تعزية

العميد المتقاعد علي عاشور، والمهندس وسام عاشور (رئيس مجلس إدارة
عاشور هولدنغ)، ينعينان عميد العائلة رئيس بلدية شقرا سابقاً المغترب
المرحوم محمود عاشور (أبو حاتم)
تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه.

تحقيق



دمشق تنتظر
ثمار التفاهم
الروسي
الأميركي

13

رياضة



48 ساعة
مع نجوم
العالم

20

إنّا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى

السيد محمود محمد عاشور (أبو حاتم)،
(رئيس بلدية شقرا ودوبيه سابقاً)

زوجته الحاجة ديبه علي خلف

أبنائه: المرحوم حاتم، زوجته هويدا العلي

عبد الله (عضو مجلس إدارة فينيسيا بنك)، زوجته سلام خلف

عبد الإله، زوجته ثريا عاشور

المرحوم عبد الرؤوف

عبد الستار (رئيس الجالية اللبنانية في الكونغو الديمقراطية)، زوجته زينة صالح

عبد الرزاق (رئيس مجلس إدارة فينيسيا بنك)، زوجته ندى يوسف

بناته: هلا، زوجة الدكتور عاصم صفي الدين

هنا، زوجة المهندس علي سعد

سلام، زوجة سليم ناصر

أخوته: المرحوم أحمد، يوسف، علي، وعبد الكريم

أخواته: المرحومة الحاجة خديجة، الحاجة سكتة، والحاجة فاطمة

يُؤارى الثرى يوم الأحد الواقع فيه 18 أيلول 2016 في بلدته شقرا، الساعة الثالثة

بعد الظهر

ينطلق موكب التشييع الساعة العاشرة صباح الأحد من أمام فينيسيا بنك. فرع
خلدة

الأسفون: آل عاشور، خلف، العلي، صالح، يوسف، صفي الدين، سعد، ناصر

وعموم أهالي شقرا.

وثائق

هكذا أشعلت واشنتن الحرب الأهلية اللبنانية (3) لبنان يبارك العدوان الاسرائيلي!

يكشف كتاب صدر حديثاً في الولايات المتحدة دور واشنتن في السياسة اللبنانية في بداية الحرب الأهلية. الكتاب الذي يحمل عنوان «هيادين التدخّل: السياسة الخارجية الأميركية وانهيار لبنان، 1967 - 1976»، يعتمد على الأرشيف الأميركي من سجلات وزارة الخارجية ودوائر استخباراتية وغيرها، ويظهر في صفحاته ضلوع واشنتن في إشعال الحرب الأهلية واذكائها وكيفيه تعاملها مع «حلفائها» في بيروت. في ما يأتي، الحلقة الثالثة من السلسلة التي تنشرها «الأخبار»

اسعد ابو خليل

من الضروري، بناء على ما تقدّم من سردية للرعاية الأميركية الرسمية للفتنة اليمينية الطائفية في لبنان، التذكير بطبيعة المذكرات الأميركية الدبلوماسية. يدأب الدبلوماسيون الأميركيون (كما ورد في «ويكيليكس») في ما يتعلق ببلبنان) على كتابة تقارير عن لقاءاتهم مع مسؤولين وسياسيين وكتّاب محلّين، مع الكثير من التحفظ في كتابة التقرير حفاظاً على السرية (ذات المستويات المختلفة في الوثائق الأميركية الرسمية). وتكون التوصيات السياسية، عادة، في تصنيف مختلف عن التقارير الدبلوماسية الوصفية، وتتمتع بمرتبة أعلى من السرية. وعليه، فإن الدبلوماسي الأميركي الذي يقول إنه حدث الزعماء المواردية على الاعتدال والروية، قد يكون هو نفسه من أوصى بزيادة التسليح والدعم لمليشيات هؤلاء في تقرير رسمي آخر. وهذا يتبيّن جلياً، مثلاً، في تقارير دوايت بورتر، السفير الأميركي في نهاية عهد شارل حلو.

الأمر الآخر أن السفير الأميركي في لبنان، في حقبة حلو وسليمان فرنجية (حتى لا نتحدّث عن غيرهما من الحقب التي لا تغطّيها الوثائق التي بين أيدينا) كان شريكاً فعلياً في الحكم، لا بل كان المرشد الأعلى للرئيس اللبناني الذي لا يُقدم على خطوة من دون مشورته. وكان الرئيس اللبناني في زمن ما قبل الحرب (حتى لا نتحدّث عن أزمان أخرى) خاضعاً بالكامل لإرشادات هذا السفير، إلا في ما يتعلق بالعلاقات مع العدو الإسرائيلي. إذ كان الرئيس اللبناني (مثل شارل حلو كما رأينا وسنرى) يتواصل معه سراً، من دون إعلام السفير، حفاظاً على السرية المطلقة، ولأن الحكومة الأميركية كانت تفضّل أن تمرّ العلاقة اللبنانية الرسمية مع إسرائيل عبرها.

مرّت الرسالة السرية من شارل حلو إلى موسى دايان من دون ضجيج. لا بل إن البيئة السياسية اللبنانية لم تكن في وارد إبداء العدا للعدوّ الإسرائيلي رغم الخطب الرنانة في الساحات العامة. لا نعلم عدد

السياسة الذين اطلعوا من حلو على مراسلاته السرية مع العدو، لكن من المنطقي افتراض علم أقطاب «الحلف الثلاثي» والبطريك الماروني (خصوصاً أن الكنيسة كانت نشطة في لعب دور الوسيط وناقل الرسائل بين العدو ورئيس الجمهورية). وقد أبلغ وزير الخارجية اللبنانية آنذاك، نسيم مجدلاوي، الحكومة الأميركية أن «كمال» جنبلاط، خلافاً لموقفه المتشائم قبل أيام من تطوّرات الوضع في الجنوب، بات يشعر بإمكانية تطبيق بنود «اتفاق القاهرة» فقط في حال تفهّم إسرائيل وتعاونها» (ص 77). لكن الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان والشكوى من أعمال الفدائيين لم تتوقف. وقد هدد قائد القطاع الشمالي في جيش العدو الإسرائيلي مندوباً لبنانياً رفيعاً في لجنة الهدنة في الناقورة بإقامة منطقة عازلة على الحدود، وحرص العدو على تسريب التهديد إلى الإعلام. وفيما كانت جريدة «النهار» في 7 أيار 1969 تبالغ قراءها أن السفير الأميركي في لبنان أكد للرئيس اللبناني أن الحكومة الأميركية ستستعمل نفوذها مع حكومة العدو للتخفيف من الاعتداءات الإسرائيلية، كانت التقارير الرسمية الأميركية، بحسب الوثائق، تشير إلى أن ليس امام واشنتن ما تفعله إزاء هذه الاعتداءات. أي أن «النهار» كانت تتبرّع بما يُحسن صورة أميركا امام الرأي العام العربي، حتى لو كانت أخبارها مختلفة.

حرب قبل قبل موعدها

بدأت الحرب الأهلية في لبنان قبل أن تبدأ رسمياً في موعدها. كان واضحاً أن مليشيات الكتائب والأحرار، وبمشاركات الجيش اللبناني وجهاز مخبراته - خصوصاً في عهد فرنجية - راكمت افتعال الاشتباكات والقلاقل طمعاً بمزيد من الدعم العسكري الأميركي والإسرائيلي والعربي الرجعي. ففي آذار 1969، فتحت ميليشيات اليمين الطائفي النار على قافلة سيارات لفدائيين عاشرين من جنازة شهداء سقطوا في الجنوب اللبناني. لم يتبن أي من حزبي الكتائب أو الأحرار العملية رسمياً، لكن كمال صليبي في كتابه عن تاريخ لبنان

لام «القوى الأمنية اللبنانية»، فيما صرّح المسؤول الأميركي روبرت أوكلي (خدم في عدد من سفارات أميركا في الشرق الأوسط وكان بين 1971 و1974 مسؤولاً في السفارة الأميركية في بيروت)، في مقابلة مُدرجة في برنامج التاريخ الدبلوماسي الشفهي لوزارة الخارجية الأميركية، بأن كميل شمعون اعترف له بمشاركة مؤيديه فيها (ص 78). هذه الاستفزازات والمجازر التي باشرت قوى اليمين ارتكابها كانت تستجدي مزيداً من الدعم العسكري الخارجي. والمُلفت في تقارير الخارجية الأميركية أنها تشير إلى معلومات مبكرة في الصحافة اليسارية - مثل صحيفة «المحرّر» التي كانت أوّل من رصد التسليح الأميركي والإسرائيلي والأردني والخليجي للمليشيات اليمينية - عن الدعم الأميركي لمليشيات اليمين.

العلاقات بين هذه الميليشيات والحكومة الأميركية توثقت أكثر. ففي نيسان من العام نفسه، التقى شارل مالك الرئيس ريتشارد نيكسون في واشنتن لمدة نصف ساعة (كان مالك معروفاً من قبل اليمين الأميركي المتطرّف المعادي للشيوعية، فيما كان نيكسون من الأقطاب المبكرين في حركة



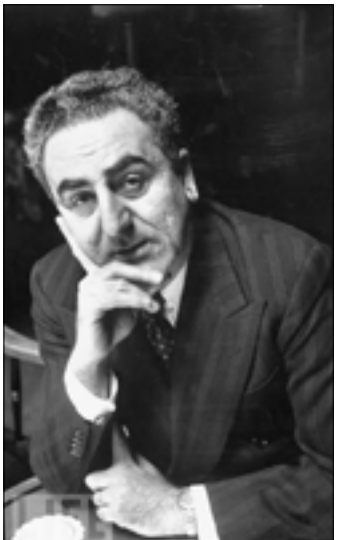
وافقت الحكومة اللبنانية على الغارات الاسرائيلية على أن يلتزم العدو ببعض الشروط!

حذر السفير

الأميركي من عواقب جدية للتنسيق العسكري الوثيق بين بيروت وتلك ابيب



كتب شارك مالك للرئيس الأميركي عن مخاطر انتخاب فؤاد شهاب



معادة الشيوعية الأميركية - منذ أول انتخابات نيابية له في جنوب كاليفورنيا ضد منافسة له وصفها تشينغاً بـ«السيدة الزهرية» كما كان مالك معروفاً من نيكسون الذي كان نائباً للرئيس في أزمة 1958 في لبنان. لم يعثر المؤلف ستوكر على محضر لقاء نيكسون - مالك. لكن سجل الهاتف في البيت الأبيض يشير إلى أن نيكسون اتصل بمدير وكالة المخابرات المركزية، ريتشارد هلمز، أثناء وجود مالك في المكتب البيضاوي. وأوصى مالك الذي حمل رسالة من البطريرك المعوشي إلى الرئيس الأميركي، بالاتصال بالدول العربية «المحافظة» للضغط عليها لوقف تمويلها للفدائيين، وبتسليح «قوى خاصة محدّدة في لبنان». ويمكن الافتراض أن اتصال نيكسون بهلمز أثناء اللقاء كان بهدف تسليح الميليشيات من دون المرور بأقنية السفارة الأميركية في بيروت حفاظاً على السرية.

واللافت في الوثائق الأميركية المدى الذي كانت تُدار فيه السياسة الخارجية للبنان من قبل الرئيس، ويتجاهل تام لرئيس الحكومة، فعندما زار جوزيف سيسكو لبنان، منتصف نيسان 1969، لم يستطع الأخير الحديث مع الرئيس اللبناني في المواضيع الأمنية لأن الرئيس رشيد كرامي كان حاضراً في الاجتماع بحسب ما ذكر التقرير. لذا، كانت العلاقة بين واشنتن وبيروت محصورة بشخص الرئيس اللبناني ومن ينتدبه سراً لتمثيله في العلاقة مع الولايات المتحدة. وأدت رحلة سيسكو، إضافة إلى مداوات الخارجية الأميركية، إلى بحث مسألة إشراك الفدائيين الفلسطينيين في مفاوضات «السلام». لكن الطرح كان يُقابل بالرفض من قبل البيت الأبيض. وكانت مبادرة روجرز أقصى ما سمح به اللوبي الصهيوني في واشنتن.

الألعاب السرية بين الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية تواصلت، بالتزامن مع تكتيف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان في أيار حين غزت قوات العدو الإسرائيلي لبنان، وصدر قرار من مجلس الأمن يدعو إلى انسحاب إسرائيل. مع استمرار الاعتداءات، وارتفاع أعداد النازحين من الجنوب، قسّرت الحكومة اللبنانية تقديم شكوى إلى مجلس الأمن. وفي واحد من اللقاءات في لجنة الهدنة في الناقورة، أخبر الجانب اللبناني الجانب الإسرائيلي - وكانه يسأله رأيه - بنية لبنان تقديم شكوى رسمية إلى مجلس الأمن، فما كان من الإسرائيلي إلا أن وجه تحذيراً رسمياً للبنان، وطلب عدم تقديم شكوى مقابل «تخفيف» - وليس وقف - القصف. استجاب لبنان للطلب، ولم تقدّم الحكومة اللبنانية شكوى إلى مجلس الأمن، لا بل حتى لم تطلب من المجلس مجرد الانعقاد، واكتفى شارل حلو برسالة إلى المنظمة الدولية.

اتفاق سرّي

لكن هناك ما هو أعظم في ما خفي عن الشعب اللبناني في حينه. فوقف إطلاق النار في الجنوب كان نتوياً لاتفاق سرّي بين الحكومة



اللبنانية (بشخص الرئيس الذي لم يكن يستشير أو يُعلم باقي الرؤساء في الدولة بما يقوم به مع إسرائيل وأميركا) وبين حكومة العدو. وعلمت واشنتن بذلك من تل أبيب التي أبلغتها عن تقديم الحكومة اللبنانية أفكاراً «فدّة» للتعاون بين الحكومتين في الجنوب (أخفت بيروت امر الاتفاق عن واشنتن ربما خوفاً من التسريب، أو حتى خوفاً من نصح أميركي بالتقليل من غلواء التنسيق بين الحكومتين). ومن الأفكار «الفدّة» التي لاقت استحسان العدو الإسرائيلي، موافقة الحكومة اللبنانية على الغارات الاسرائيلية على لبنان على أن يلتزم ببعض الشروط التي اقترحها لبنان، ومنها: عدم قصف المدنيين وعدم تدمير الممتلكات، وأن تُقام الكنائس الاسرائيلية ضد الفدائيين «في الليل» وأن لا تذهب عميقاً في الأراضي اللبنانية أو أن تستعين بمددات. ووافقت الحكومة اللبنانية رسمياً على قصف العدو الإسرائيلي لقواعد الفدائيين في العرقوب لكن «بهذوء» ومن دون استعمال طائرات كثيرة. وقد هال السفير الأميركي في تقرير له أخبار التنسيق العسكري الوثيق بين الحكومتين، وحذّر من أن الحكومة اللبنانية تلعب لعبة خطيرة، وأن تسريب أخبار الاتفاق يمكن «أن تكون لها عواقب سياسية جدية». ولم يكن التنسيق يجري فقط في اللقاءات في لجنة الهدنة، بل إن مطراناً لا يمكن الجزم إن كان هذا هو نفسه الذي كان ينقل رسائل بين موسى دايان وشارل حلو) كان ينقل الرسائل بين الحكومتين، لكن حلو تمنع عن لقائه يومها لأنه خاف من تسريب خبر الرسائل.

قلق إسرائيلي على لبنان

كان قلق الحكومة الأميركية من

قدّم حلو لواء الشنت،
نيابة عن كميل
شمعون، طلباً لتسليح
ميليشياته لأسباب
«إنسانية»

الأميركية، فدعا الرئيس الجديد السفير الأميركي إلى عشاء عائلي في دارته في إهدن. وخلال اللقاء أخبر فرنجية الرئيس الجديد ان مخاوفه تتركز على أعمال الفدائيين «والردود الإسرائيلية». واقترح عليه السفير بورتر ان يتدب عنه رجلاً كي يكون الواسطة في العلاقة بينه وبين الحكومة الأميركية. اختار فرنجية في البداية شارل مالك، الذي ذكر بورتر بحديثه مع نيكسون قبل أشهر والذي حث فيه على تسليح «ميليشيات محدّدة». وربما لأن السفير الأميركي لم يرتج إلى مالك، عين فرنجية بعد أسابيع صهره لوسيان الدحاح صلة الوصل مع السفير الأميركي.

ومما لم يكن معلوماً آنذاك ان الحكومتين اللبنانية والأردنية كانتا تنشقان في شأن التعامل مع الفدائيين. ولهذه الغاية، زار وفد عسكري لبناني (قوامه سامي الخطيب وأحمد الحاج اللذان «قادا» فيم بعد قوأت الردع «العربية» في زمن التدخل العسكري السوري في لبنان في عهد إلياس سركيس) الأردن صيف 1970. وفي أيلول، حضرت إدارة الأركان في القوأت المسلحة الأميركية خطة لمساعدة لبنان في حال اندلاع مواجهة مع الفدائيين. حدث ذلك قبل اشتعال أيلول الأسود بآيام. وفور بدء الهجوم من قبل النظام ضد الفدائيين في عمّان في 16 أيلول، تقدّم الملك حسين بطلب مساعدة عسكرية إلى أميركا وإسرائيل معاً.

فور بدء المجازر في الأردن، بدأ فرنجية بتكرار روتين سلفه في المنصب الرئاسي. إذ جسّ نبض الحكومة الأميركية حول إمكانية «تقديم مساعدة» للبنان في حال اندلاع مواجهة مماثلة لما يجري في الأردن. وقبل يوم واحد من تسلّمه مهامه الدستورية، سأل فرنجية الحكومة الأميركية (عبر وسيط «مقرب») عن «فعلها وردة فعلها» في حال اشتعال حرب أهلية في لبنان نتيجة «أعمال فلسطينية أو سورية»، وفي حال طلب فرنجية رسمياً من أميركا التدخل العسكري. ورغم أن الدبلوماسي الأميركي ذكره بأن هذه الطلبات قدّمت في الماضي ولم تستجب لها الحكومة الأميركية، إلا أن طلبه نُقل إلى واشنطن. وبالفعل، جرى بحث التدخل العسكري الأميركي في لبنان في اجتماع لـ «مجموعة العمليات الخاصة في واشنطن».

وقال مدير المخابرات الأميركية ريتشارد هلمز في الاجتماع: «إن الأمر يحير الخيال. كان الأمر سيئاً بما فيه الكفاية عام 1958...». فيما سأل كيسنجر: «إذا لم نقم نحن بذلك، ألا يمكننا جعل الإسرائيليين أو غيرهم يقومون به؟». وهنا ذكرهما هارلد ساوندروز بأن «لدينا خيارا إسرائيليا» جاهزا في شأن لبناني. أي ان خططاً للتدخل العسكري الأميركي المباشر أو الإسرائيلي كانت في حوزة الحكومة الأميركية فور تيدو فرنجية سدة الرئاسة. والطريف ان الحكومة الأميركية كانت مترددة في شأن التدخل الإسرائيلي المباشر في الأردن (أو في لبنان) لخوفها من عدم انسحاب القوأت الإسرائيلية من الأراضي العربية (الأردنية أو اللبنانية) التي تتدخل فيها.



بعد سقوط
النظام
الملكي
في ليبيا
والاشتباكات
في الأردن
قلقت تلك
أبيي على
مصير الحكم
اللبناني

فيها ان الحكومة لا يمكن ان تنظر في شأن تسليح الميليشيات كما في عام 1970، موحياً أنها فعلت ذلك في الماضي (ص 85).

الانتخابات الرئاسية

وفي صيف الانتخابات الرئاسية، تسارع الألاح اللبناني من أجل تدخل أميركي في الاختيار. فقد كتب شارل مالك (الذي كان يدعم شمعون) مذكرة من 51 صفحة للرئيس الأميركي يشرح فيها مخاطر انتخاب فؤاد شهاب. وحذر البطريرك المعوشي أيضاً واشنطن من مغبة انتخاب شهاب. لكن الأخير أخبر سياسياً لبنانياً بأن السفير الأميركي (الذي كان يكنّ إعجاباً له) مرّ عليه وأعلمه بتأييد الحكومة الأميركية لانتخابه. ويبدو ان امتناع النظام المصري عن التدخل في الانتخابات اللبنانية ورفض النظام الناصري تبني أي من المرشحين، سمح للدول الغربية بتزكية ترشيح فرنجية، فيما كان جنرالاً يسعى (بحسب زعم شارل حلو والسفير السوفياتي) إلى تمديد ولاية حلو. لكن انتخاب فرنجية سرّ الحكومة

قدّمت تسليحاً للميليشيات وأنها ستنفي ذلك لو سُئلت عن الأمر. فقد كان بورتر حريصاً على إقناع حلو ان تسليح الميليشيات يكون سرياً أو لا يكون. وفي 29 حزيران تقدّم حلو بطلب لتسليح بالنيابة عن كميل شمعون لأسباب «إنسانية». وأضاف ان ليس «بمستطاعه» بضمير مرتاح ترك المسيحيين ينامون كل ليلة مذعورين من الإبادة على يد الفلسطينيين ذوي التسليح القوي وأعاونهم». وحاول حلو اقناع الدولة الكبرى بان تسليح الميليشيات سيكون في مصلحة أميركا لأنهم سيوفرون عليها عناء التدخل المباشر لإنقاذ مواطنيهم. وأجابه بوتر بان استجابة الحكومة الأميركية ستكون «سريّة تماماً». أما في مراسلاته مع حكومته فقد أوضح بورتر أن كل اعتراضاته السابقة على التسليح «تجاوزتها الأحداث». وفيما لم يجزم ستوكر بان الحكومة الأميركية سلّحت الميليشيات آنذاك (لأنه لم يعثر على وثائق تجزم بذلك) فإنه عثر على وثيقة لسيسكو عام 1973 يقول

وبحلول نهاية عهد شارل حلو، تغيّر موقف الرئيس اللبناني وموقف السفير الأميركي من مسألة تسليح الميليشيات اليمينية. فقط طلب السفير بورتر من سيسكو، في وزارة الخارجية في حزيران 1969، إعادة النظر في موقفه من مساعدة «الميليشيات المسيحية». وليس لدينا النص الكامل لجواب سيسكو، لكنه وافق بورتر ان «الحالة اليوم لم تعد كما كانت في الماضي» بالنسبة إلى تسليح الميليشيات اللبنانية «خصوصاً المسيحيين».

وفي لقاء بين مندوب شارل حلو الخاص ميشال خوري، والسفير بورتر، أبلغ خوري السفير ان بعض الزعماء المسيحيين، بمن فيهم البطريرك المعوشي، يحثون إسرائيل على «القيام بعملية حاسمة وقاصمة ضد الفدائيين» (العبارة بالانكليزية صعبة الترجمة إلى العربية إذ هي تحتل أيضاً معنى «القيام بما لم يُعطل من قبل» عسكرياً هنا). لكن خوري قدّر خطورة التشجيع اللبناني لإسرائيل. وزاد الحاح رئاسة الجمهورية على الإدارة الأميركية حتى آخر أيام عهد حلو لتسليح الميليشيات (تتناقض هذه الرواية مع روايات كريم بقرادوني الذي يردد دائماً ان الحكم في لبنان لم يباشر بتسليح الميليشيات إلا بعد اشتباكات 1973). ففي 17 حزيران 1970، حثّ خوري الحكومة الأميركية على تقديم مساعدة لـ «الميليشيات المسيحية» قائلاً أنها تشكل رادعاً مهماً ضد الفدائيين. وفي 23 حزيران، طلب حلو من الإدارة الأميركية، عبر ميشال خوري، تقديم السلاح إلى «الميليشيات المسيحية». وكانت إجابة السفير بورتر لحلو بليغة في معانيها، إذ أجابه بان الحكومة الأميركية لن تعلمه إذا كانت قد

تطوّرات الشرق الأوسط يزداد، خصوصاً بعد سقوط النظام الملكي في ليبيا وبداية الاشتباكات في الأردن بين جيش الملك الهاشمي والفدائيين. شجعت واشنطن حكومة العدو الإسرائيلي على مواصلة المباحثات السرية مع لبنان وعلى الامتناع عن الاعتداء (في ذلك الوقت فقط). وأعلنت تل أبيب الجانب الأميركي انها باتت تشاركه قلقه على مصير الحكم اللبناني. وفي وقت كانت التقارير تذكر ان السفير الأميركي آنذاك، دوآيت بورتر، رفض طلبات ميليشيات اليمين للتسلح، كان بوتر نفسه يقول في تقرير له في حزيران 1969 ان ميليشيات اليمين الطائفي باتت «الرادع الأكبر» لاندلاع الاشتباكات في لبنان. ويستشف من ذلك ان التسليح الأميركي كان قد بدأ، لكن التحليل الأميركي لم يكن صائباً: الذين عوّلت عليهم لردع الاشتباكات – او هكذا كان التسويغ الأميركي – هم الذين أشعلوا الاشتباكات والحرب في لبنان، وعلى الأرجح بايعاز أميركي – إسرائيلي – أردني. وبدأت الحكومة الأميركية، بالتزامن مع تسليحها للجيشين اللبناني والأردني والميليشيات اليمينية، درس احتمالات سقوط النظام في كل من لبنان والأردن وسيناريوهات التدخل في البلدين. وفي واحد من الاجتماعات في البيت الأبيض، قال هنري كيسنجر انه يمكن للحكومة الأميركية نشر عشرة آلاف جندي من المارينز في لبنان، لكنه اخذ في الاعتبار رد فعل الاتحاد السوفياتي. أما سيسكو، فقال إنه يؤيد التدخل العسكري الأميركي المباشر في تدخل عسكري سوري. لكن الحكومة الأميركية عثرت على قلقها من مضاعفات تدخلها على النظام اللبناني الذي كانت تسعى إلى إنقاذه.

تقرير

بزي: لا رئاسة إذا لم نتفق على ما بعدها

يقارب الرئيس نبيه بزي الازمة الحكومية الاخيرة بضرورة معاودة مجلس الوزراء اجتماعاته بلا تردد، واتخاذ قرارات، يذهب الى ابعد بالتاكيد ان الدستور وحده يحدد آلية عمل المجلس في الانعقاد واتخاذ القرارات، ما ان يكتمل نصاب كل منهما



بزي: متفقا أنا وحزب الله على استمرار عمل الحكومة ولا مصلحة بتقويضها (مروان طحطح)

تقولا ناصيف

اعمال الضرورة ومن دونه. بضيف: «مجلس النواب هو المؤسسة الأم لتكوين السلطة. الاساس في صلاحياته - الى التشريع - أنه هو الذي ينتخب رئيس الجمهورية مباشرة، وينتخب رئيس الحكومة على نحو غير مباشر من خلال الاستشارات الملزمة».

حال طاولة الحوار ليست اقل سوءاً. يجزم رئيس المجلس بعدم استعجاله دعوتها. يكرر الموقف: «اصبت في ما قلته قبلاً. تعطيل الحوار وتعليق المشاركة فيه كانا للتصويب على ما هو ابعد من الطاولة نفسها واجتماعاتها. وهو ما قصده بالتورية وثبت ذلك في الايام التالية. كانوا يصوبون على الحكومة لا على الحوار. بعدما عطلوه عطلوا مجلس الوزراء، وهو الهدف الاساس. هل ننسى ان حزب الله في الجلسة الاخيرة للحوار طلب من خلال النائب محمد رعد من الوزير جبران باسيل التمهّل في تعليق مشاركة التيار الوطني الحر بعض الوقت، فسحاً في المجال امام مساع اضافية، فلم يوافق؟ ربما لدى بعض الفرقاء نية في اسقاط الحكومة، بالنسبة لينا كحركة امل وحزب الله، نحن مصران على بقائها ومتفقا على استمرار عملها واجتماعاتها. ان مصلحة بتقويضها، خصوصاً ان اسقاطها يجعل من المتعذر ايجاد آلية دستورية لتأليف حكومة اخرى، في ظل الشغور الرئاسي، فنقع في المحذور الذي يؤدي الى الكارثة».

فضّل رئيس مجلس النواب نبيه بزي لو لم يتريث رئيس الحكومة تمام سلام في دعوة مجلس الوزراء الى الانعقاد الى ما بعد عودته من نيويورك نهاية هذا الشهر. لا يقلل من اعتقاده بمثلث راهن للتعطيل: «بعد مجلسي النواب والوزراء، باتت طاولة الحوار في حال مكملة. العقد العادي للبرلمان وشيك في منتصف تشرين الاول، دونما حاجته الى ما لم يحصل عليه حتى الآن منذ خريف 2014 وهو مرسوم عقد استثنائي كي يجتمع. الا ان ذلك لن يجعل المجلس قادراً على الالتئام ما خلا الحال الحكمية في



سلام لم يوقع قرارات الجلسة التي تغيب عنها وزير التيار

تشرين الاول المقبل، وهي انتخاب امضاء السر والمفوضين في هيئة مكتب المجلس واعضاء اللجان النيابية».

يقول بري في اشارة الى عدم توقعه انعقاد البرلمان: «ما ان يكتمل النصاب القانوني اباشر التشريع». بالتاكيد يتطلب الامر دعوة مسبقة منه، الا ان الازمة تجعله لا يفكر فيها في ظل الانقسام الحالي، والخلاف على عمل المجلس في غياب رئيس الجمهورية، بجدول



في الدعوة، وعندما لا يفعل يعطله ويعدمه. قد يتفهم البعض تريثه في عدم عقد الجلسة لأنه يتجنب التصعيد خلافاً للآخرين. إلا أنني أفضل أن يدعو، وكنت اتمنى لو فعل في الايام القليلة التي سبقت زيارته لنيويورك. لكنني اظن أنه يرغب نفسه على موقفه هذا».

قراراتها. ذلك ما يقول به الدستور. صار الجميع يتحدث فيه ويفلسفه، ويستدير به كيفما يشاء وضد احكامه. على رئيس الحكومة دعوة الوزراء الى جلسة، وإلا يتسبب هو أيضاً بتعطيلها. أليس هو بحسب الدستور من يدعو مجلس الوزراء الى الانعقاد؟ إذن هو صاحب الحق

لا رئيس للجمهورية ولا مجلس وزراء. الى اين من ذلك؟».

يضيف رئيس المجلس: «بحسب ما اعلمه فإن حزب الله مع استمرار الحكومة، وسيستمر. منذ ما بعد تأليفها، وما بعد الشغور الرئاسي، قلت للرئيس سلام ما دام نصاب الحكومة مكتملاً تنعقد وتتخذ

الثلثي عون - جعجع - الحريري، حزب الله، لإنتخاب الجنرال». لا تفوت القوات اللبنانية مناسبة إلا تستغلها لوضع العثرات على طريق الرابية - الضاحية. وفي المقابل، لا يبدو تيار المستقبل أنه سيتخطى عن ترشيح النائب سليمان فرنجية. تحاول مصادر معراب «تبرئة» حليفها: «ليس المستقبل هو المحجر على التخلي عن فرنجية، بل حزب الله مُجبر على انتخاب عون».

الملف الثاني الذي طرح في هذه «الجلسة الصريحة، التي خلع فيها الطرفان قفازاتهما»، هو قانون الانتخابات. ما نصحت به معراب كان «محاولة التوافق مع حزب الله وحركة أمل على قانون جديد، والمفاوضات يجب أن يقوم بها المستقبل، لأن الخلاف هو بينهما حول تقسيم المقاعد». أصبح من «المسلم به أن الكل يقبل القانون المختلط، الإختلاف هو على بعض التفاصيل». في المرحلة المقبلة، «سنشدد نحن والتيار الوطني الحر ونحاول الضغط في الإتجاه نفسه من أجل إقرار قانون جديد»، ولكن، إذا «عكستنا الظروف، فسنصوت لمشروع القانون المشترك مع الإشتراكي والمستقبل».

الحريري بصعوبة وصول عون إلى قصر بعبدا وانتخاب رئيس في الوقت الراهن». لذلك، كان واضحاً تركيز رئيس القوات في الفترة المقبلة على «ضرورة إجراء الإنتخابات النيابية والاتفاق على قانون جديد للإنتخابات، والتعويل بالدرجة الأولى على وجود مشروع قانون مشترك بين القوات والحزب التقدمي الإشتراكي وتيار المستقبل».

فما كان من خوري إلا أن استفسر من جعجع: «كيف نسير بهذا المشروع والفريق الشعبي الممثل بحزب الله وحركة أمل غير راض عنه؟». ردّ جعجع بضرورة أن يتحاور تيار المستقبل مع الرئيس نبيه بري ويتوصلا إلى نقطة التقاء حول قانون الانتخابات. وتؤكد المصادر نفسها أنه «إذا لم يُنتخب رئيس للجمهورية، فإن الإنتخابات النيابية حاصلة لا محال».

لا تُنكر مصادر معراب المعلومات التي ينقلها مقربون عن تيار المستقبل، «تقريباً هذه هي الأجواء نفسها. ولكن جعجع قال إن هناك صعوبة حالياً لإنتخاب عون، لأن حزب الله لا يريد رئيساً للجمهورية». لذلك حاول جعجع إقناع خوري بأن «يُحرج

مجددا بطريقة ما نحو مكان جديد»، ليزيد جرعات الإيجابية التي خيمت على المشهد العام.

«كل ما يُحكى في الإعلام عن رئاسة الجمهورية، وخاصة ما رشح عن الاجتماع بين جعجع وخوري، غير دقيق. الكل بانتظار عودة الحريري من السعودية ولكن مجنون من يعتقد أن السعودية ستعطي الضوء الأخضر لإنتخاب حليف حليف إيران رئيساً للجمهورية في وقت يستعر فيه الخلاف بين الدولتين الإقليميتين»، تقول مصادر مقربة من تيار المستقبل، مُطلعة على تفاصيل لقاء معراب. لدى الحديث عن الملف الرئاسي، «أقر جعجع لمؤد

مضت قبل أن تنفي «الإنباء» الخبر، مُعللة نشرها له بأنه نتيجة وقوعها «ضحية مصدر خاطئ»، ليخطو بعدها التيار الوطني الحر الخطوة نفسها نافياً أن يكون عون قد تلقى اتصالاً من نادر الحريري.

الحديث الثاني، هو زيارة مؤد الحريري النائب السابق غطاس خوري إلى معراب ولقائه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، بحضور مسؤول جهاز الإعلام والتواصل في القوات ملحم رياشي. أربعة أيام مرّت على اللقاء من دون أن تنضب التفاصيل الإضافية التي تُكشف يومياً عن هذا الاجتماع. موضوعان أساسيان دار حولهما الحديث بين «حليفَي الإكراه»: الإنتخابات الرئاسية وقانون الإنتخابات النيابية. نُشر الكثير في الصحافة اللبنانية عن تمسك جعجع بعون وعدم قبوله التنازل عن هذا «الإلتزام» بين التيار والقوات قيد أنملة. جاء تصريح خوري بعد اللقاء واعتباره أن «النقاش قائم حول إمكانية إيجاد حرق ما في الملف الرئاسي. لا قرار نهائي في هذا الإتجاه. الرئيس الحريري سيعود قريباً من سفره ليتحرك هذا الملف

تقرير

جعجع للحريري: وصول عون إلى بعبدا صعب

ليا القرني

أمور كثيرة يمر بها تيار المستقبل في الوقت الراهن ولا يُحسد عليها. بعيداً عن أزماته الداخلية وضائقته المادية، أتى ملف رئاسة الجمهورية ليُظهر المزيد من التشرد بين مكوناته. سؤال «صفور» و«حمائم» تيار المستقبل عن توجهاتهم للرئاسة اللبنانية، يكاد يُشبه عاشقاً يُمسك وردة يزِيل أوراقتها ورقة ورقة: «عون... فرنجية؛ عون... فرنجية». ومع كل كلمة أمل يتفوه بها المؤيدون لإنتخاب النائب ميشال عون رئيساً من داخل «المستقبل»، يتوقع جمهور التيار الوطني الحر داخل إحباطه أكثر فأكثر. في هذا الإطار، أتت آخر حادثتين من فصول قصة إبريق الزيت الرئاسي، من دون الإلتزام بتسلسلها الزمني. الأولى هو نشر جريدة «الأنباء» الكويتية، أمس، خبراً نقلاً عما سمته «مصدراً مُقرباً من الرابية» يفيد بأن «نادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري اتصل بالمعاد ميشال عون وأبلغه قرار الرئيس الحريري النزول إلى جلسة انتخاب رئيس جمهورية لانتخابه». ساعات قليلة



سيحاول التيار والقوات الضغط لإقرار قانون جديد للانتخابات



كلام في السياسة

ماذا إذا لم ينتخب عون؟

جان عزيز

قد ينتخب ميشال عون رئيساً للجمهورية في 28 أيلول 2016. أو بعد هذا التاريخ. وقد يكون ذلك مدخلاً فعلياً وجدياً لبداية حل للأزمة اللبنانية الراهنة. لكن، وبالمقدار الفرضي النظري نفسه، قد لا ينتخب عون في ذلك التاريخ. وقد لا ينتخب أبداً. وبالتأكيد، فإن عدم انتخابه لن يحل أي أزمة ولن يبسط أي عقدة ولن يفك أي مأزق. فالمسألة أكثر عمقاً وبنوية. وتبدأ بالسؤال: هل تريدون هذا لبنان؟

في النهاية، وبالشكل الأكثر تبسيطاً، يقوم لبنان اليوم، ومنذ قيامه، على ركيزتين: الدولة، والطائفة. حاولت الدولة، ذات مرة مع فؤاد شهاب، أن تلغي الطائفة. فشلت. ولأسباب كثيرة معقدة ومتشعبة. مع أن التجربة كانت تستحق أن تحصل وأن تنجح. وحاولت الطوائف كل مرة أن تلغي الدولة. وكانت النتيجة، عندما نجحت، كارثة كبرى. دم وفوضى وأحقاد وعدم. فما بالك بالحالات التي لم تنجح فيها! هكذا، ثبت، وحتى إشعار آخر، أن هذا البلد قائم على ثابتين متلازمين: دولة وطائفة. ثنائية لن يبدلها إلا دخول مكون ثالث مستحيل اليوم، اسمه المواطن الفرد. مستحيل، طالما أن الحب بين مواطنين اثنين، تحدد أصوله الطوائف، وتقبل الدولة بتحديداتها وتكرسها وتضمن حصريتها، في مساكنة مصلحة مذهلة بين الطرفين...

هذا هو لبنان الراهن إذن. ولأنه كذلك قامت ديمقراطيته الخاصة على هذه التركيبة الثنائية الغريبة العجيبة، الهشة والمستدامة في آن، المولدة للأزمات والصامدة في كل الحلول والصانعة لها معاً. هي ديمقراطية التوازي بين بنية الدولة وبنيات الطوائف. ضمن نظام ديمقراطي برلماني عادي. لا مركب دستورياً ولا متعدد مركزياً. إنها «الصيغة» الشهيرة التي حكى عنها وكتب منذ ثمانية عقود. لكن،

لكن بري يكشف أيضاً، تبعاً لما بلغ اليه، أن رئيس الحكومة لم يوقع مراسيم قرارات مجلس الوزراء في الجلسة التي غاب عنها وزيراً التيار الوطني الحر: «هذا دليل آخر على أن رئيس الحكومة لا يريد التصعيد، مع أن حزب الله حضر هذه الجلسة رغم تغيب الوزيرين. هل ننسى أن ليس في هذه الحكومة تصويت، وان القرارات تتخذ بالتوافق من أجل الحرص على الاتفاق بين الجميع، وعدم فرض ارادة احد على احد، او تجاهل فريق؟».

في الغالب تحال القرارات التي يتخذها مجلس الوزراء الى الجلسة التالية كي يوقعها رئيس الحكومة ووزراؤها. ومن ثمّ تصدر. كذلك الامر بالنسبة الى القرارات العادية التي لا تمر في مجلس الوزراء، ولا تحتاج الى عرضها عليه. في جلسة 7 ايلول جيء الى سلام بالقرارات التي اتخذها المجلس في غياب الوزيرين، في جلسة الاول من ايلول، فأعادها الى ادراجه، قاصراً توقيعها على القرارات العادية لاصدارها.

ماذا عن مصير قانون الانتخاب؟

يجيب برّي: «لا يزال امامي على طاولة الحوار. كنا في الجلسة السابقة اتفقنا على ان يسلمني كل من الاعضاء مرشحة للجنة الخبراء للبحث في صيغة القانون. الجميع سلمني اسماء مرشحيه باستثناء الوزير باسيل والنائب سامي الجميل اللذين استمهلا بعض الوقت. الموضوع على طاولة الحوار، وسنتنظر قليلاً. اخطر ما نواجهه اليوم، مع اهدار الوقت، ان لا رؤية موحدة للحل، ولقانون الانتخاب بالذات. لكنني اكرر الآن ما قلته في صور (مهرجان الامام الصدر): اذا لم نتفق على ما بعد الرئاسة، لن تكون هناك رئاسة».

تقرير

عون رئيساً في جلسة 28 وإلا... الطوفان

فراس الشوفي

تُصوّرُ جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في 28 من الشهر الجاري، وكأنها المحطة الأخيرة لانتخاب رئيس كتّل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون رئيساً للجمهورية، وإلا من بعدها الطوفان.

الكلام كثير، والإشاعات والأمنيات أكثر، حول احتمال منح الرئيس سعد الحريري أصوات كتلة المستقبل لعون، الذي لم يقبل حزب الله بالتخلّي عنه، حتى لحساب النائب سليمان فرنجية، «نور عيّن» السيد حسن نصرالله.

من أين يأتي التفاؤل عند العونيين؟ يقول هؤلاء إن التفاؤل مصدره تيار المستقبل نفسه، ومقرّبون من الحريري، غير الوزير نهاد المشنوق. والمشنوق لا يخفي موقفه، يقوله علناً وأمام السياسيين والوسطاء، وقاله سابقاً أمام الحريري: انتخاب عون هو الخيار الوحيد المتاح، وإلا فالخراب الأخير. أمّا مستشار الحريري الوزير السابق غطّاس خوري، فما قاله بعد زيارته رئيس حزب القوات سمير جعجع لا يُعد مؤشراً على قبول الحريري بعون. بل على العكس، يفتح



(هيلم الموسوي)

«وضع «فيتو» على عون، فهل تغيّر الموقف السعودي؟ الجواب عن هذا السؤال مشترك، بين العونيين وتيار المستقبل، بأن السعودية لم تعط أي جواب، وأصلاً لا تهتم بلبنان في المرحلة الحالية.

حسناً، هل يستطيع الحريري اتخاذ موقف بهذا الحجم من دون السعودية؟ الجواب مشترك أيضاً بين العونيين والمستقبل... والرئيس نبيه برّي. يقتنع الأطراف الثلاثة بأن الحريري لا يمكن أن يُقدم على هذه الخطوة من دون الإيعاز السعودي، غير المتوفّر الآن... ومن المرجح أن لا يكون متوفراً قبل 28 أيلول. ووزار برّي سمعوه يردّد في الأيام الماضية، بأن القرار سعودي، وإنه في حال موافقة السعودية على عون، فسيرفع له قوس نصر في عين التينة. لكنهم سمعوه يقول أيضاً، إن لا شيء تغيّر في موقف المملكة، منذ سعود الفيصل.

ومع ذلك، يقول ممثل أبرز قوة في 8 آذار، إن «عون سينتخب رئيساً للجمهورية في جلسة 28»، وهو لا يستند إلى أمينات، بل إلى كلام من تيار المستقبل نفسه، مع أن الحريري صامت.

وفي حال لم ينتخب عون رئيساً في جلسة 28، كيف سيكون الطوفان؟ بدأ عون واضحاً الأسبوع الماضي أمام رؤّاه، ومن بينهم رئيس وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفيق صفا، أن تحرك التيار الوطني الحرّ لن تكون له حدود، ولن يكون هناك سقف... لأي طرح.

التيار الوطني الحرّ أصلاً يحضّر شارع، موجة احتجاجات في الشارع، تحت عنوان الميثاقية. القوات اللبنانية لن تكون بعيدة بدورها عن الشارع. أمّا حزب الله، فلن يترك عون وحيداً... للقوات. ولا يعني أن الحزب سينزل بجحافلته إلى الشارع. لكنّه مع عون حتى النهاية، وسيحرص في حال انتخاب عون رئيساً، على أن لا ينهل جعجع من الجمهورية. حتى بعد عمر طويل لعون، سيبقى حزب الله إلى جانب باسيل، وسيحرص الحزب أن لا ينهل جعجع... من الشارع المسيحي. في هذه الأثناء، تُفرض هدنة في حلب وترسم خطوط تماس سورية، ويحضر هجوم على مدينة الموصل، وترتّب أقاليم في العراق، ستة في محافظة نينوى وحدها... ترى، كيف سيكون الطوفان اللبناني؟

المركبة لميثاقنا، ممكنة خطياً وحرفياً، عبر قانون الانتخاب، فإن الأمر لا ينطبق بالصيغة الخطية نفسها، على أصول تكوين السلطة التنفيذية. بدليل أن وثيقة الوفاق الوطني، ومن بعدها الدستور الذي انبثق منها سنة 1990، وضعا صيغة خطية رقمية لميثاقية مجلس النواب، عبر معادلة التساوي بين المسيحيين والمسلمين، لكنهما عجزا عن وضع نص خطي واضح، حول ميثاقية السلطة الإجرائية. اقتصر الأمر على عموميات مطاطة. لا بل وقفا عند اللا مكتوب. أي عند العرف السابق، حول مارونية الرئاسة وسنية رئاسة الحكومة وشيعية رئاسة المجلس. لكن من دون نص ولا صيغة مكتوبة ولا عقد خطي. وهذا ما يؤشر إلى إشكالية هذه المسألة. غير أن مصلحة البلد تفرض إيجاد حل لها. حل قائم على ثنائية أخرى، ولو غير مكتوبة. على عقد سياسي ميثاقية واضح، ولو غير خطي. عقد يقضي في أذهان اللبنانيين، وخصوصاً السياسيين ومتعاطي الشأن العام، بقيام معادلة كالتالي: أن تقوم السلطة الإجرائية التنفيذية اللبنانية، أي الحكومة ومجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية، على قاعدة تحالف أكثريات الطوائف. بينما تقوم المعارضة اللبنانية على تحالف أقليات الطوائف. فلا تختار أكثرية طائفة معينة، ممثل أقلية طائفة أخرى، شريكاً لها في السلطة. لأن تاريخنا يثبت أنه كلما حصل أمر كهذا، كسر التوازن وسقط البلد...

قد ينتخب ميشال عون في 28 أيلول أو بعده. وقد لا ينتخب أبداً. لكن إذا ما قررت أكثرية غير مسيحية اختيار ممثل المسيحيين في الرئاسة، علينا أن نتيقن عندها أن هذا اللبّان إلى زوال. تماماً كما يوم كانت أكثرية مسيحية تختار شريكها المسلم من خارج ممثل الأكثرية المسلمة. وقد يكون زوال هذا النظام جيداً. لكن لنذهب عندها إلى الدولة المدنية مباشرة. أما وهم حكم طائفة لأخرى فأقصر طريق إلى الكارثة.

على الخلاف

الشيوعيون يُحيون «جمّول»: الذاكرة تحرس

والمرحلة الحالية، التي تتطلب مواجهة المشروع التكفيري والإسرائيلي على حدّ سواء، وهو الأمر الذي بان بعد أن عاد الشيوعيون إلى احتضان السلاح وتنظيم عملهم العسكري في البقاع منذ قرابة سنة ونصف سنة. أما السبب الثالث، فهو هجرة ثلاثة من طيور السنديانة الحمراء إلى سماء أخرى. «جمّول» 2016 انحنت وفاءً لذكرى جورج بطل وكمال البقاعي ورضوان حمزة.

غريب: أن أوان العمل كي يكون الشيوعي حزباً باستطاعته التحرير والتغيير

شخص، حتى ولو لم تربطهما معرفة مسبقة. يضحك كثيراً وهو يؤكد: «جمّول بتعقد وبدنا نخليها ترجع تعقد». ارتفعت أعداد المشاركين في إحياء الذكرى في هذا العام. ثلاثة أسباب دفعت الشيوعيين إلى شحذ الهمم. أولاً، هي المرة الأولى التي يُحتفل بها بـ«جمّول» بعد تجديد القيادة الشيوعية وانتخاب النقابي حنا غريب أميناً عاماً. ثانياً، بترافق الحدث مع إعادة صياغة العلاقة بين «الشيوعي» حزباً مقوماً

والشعارات. هو الحنين إلى ماضٍ جميل، وإلى «بارودة» سُلمت إلى جبهة أخرى. يبدو ذلك جلياً في لباسهم وشعاراتهم وذكرياتهم التي يُصرون على احتضانها. كانوا كثيراً أمام صيدلية بسترس - الصنائع. في عيون كل منهم حكاية خاصة مع «جمّول» كتبوها بدمائهم وقبضاتهم. معركتهم لم تنته بعد، «نحننا بلشنا وهلق إنتو بتكفوا»، يقول أحد منفذي عملية «بسترس» فهد مدلج. يده تطوقان عنق كل

34 عاماً مضت على انطلاق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية - جمّول، ولا تزال من أكثر المحطات التي تلتصق بذاكرة الشيوعيين الذين يحرسون مقاومتهم. أمس، أحيى الحزب الشيوعي اللبناني الذكرى من أمام صيدلية «بسترس»، ونظم معرض صور للمناسبة واحتفالاً تكريمياً لجورج بطل وكمال البقاعي ورضوان حمزة

سهى بشارة: ستبقى فلسطين جزءاً لا يتجزأ من النضال... والمسار طويل (مروان طحطح)



ليا القرني

بعيداً عن أن أيلول هو شهر «النوستالجيا» والكتابة بالنسبة إلى الكثير من الناس، أيلول هو أيضاً شهر البطولات. في مثل هذه الأيام، قبل 34 عاماً، بدأ فشل المشروع الصهيوني بعدما انطلقت عمليات المقاومة في بيروت، ضد جنود العدو الإسرائيلي وعملائه المحليين. وأيلول هو شهر العشاق الأكثر وفاءً وصدقاً في حبهم، رغم مرور أكثر من 3 عقود على «اللقاء الأول». مضى زمن طويل منذ أن قرر الرفاق جورج حاوي وخليل الدبس ومحسن إبراهيم وفواز طرابلسي وحسين حمدان تأسيس جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في 16 أيلول 1982، وتكليف الرفاق إلياس عطالله وزهير رحال وحسن حمدان «الإشراف على العمل المقاوم كل في تنظيمه»، كما يروي طرابلسي. أرادوا، ومئات المقاومين المعروفين وغير المعروفين، تغيير التاريخ والتأكيد أن «واجب الدفاع عن الوطن هو أقدس واجب، وأن شرف القتال ضد المحتل هو الشرف الحقيقي الذي ينبغي لكل وطني أن يفخر به». هكذا جاء في البيان التأسيسي الذي يحمله أحفاد السنديانة الحمراء أمانة في أعناقهم. من أجل ذلك التاريخ يعودون في كل عام إلى موقع «الطلقة الأولى»، مُجددين العهد

تقرير

«ثورة» الكتائب «تنجز» 30 ألف طن من النفايات!

ليس إلا في رؤساء البلديات الذين اختاروا قبض الأموال مقابل استقبال المكب في قضائهم عوضاً عن تطوير بلداتهم صحياً وبيئياً. إذ يمكن أي رئيس بلدية أن يقبض عائداً بلديته اليوم إذا ما «أشّر» بإصبعه على الخريطة ليحدد مكان إنشاء معمل الفرز. والجميل في هذا الاعتصام، لعب بأحجار لا سلطة له عليها، فبدأ معركة اللامركزية برؤساء بلدية لا يمكنه التأثير فيهم، كرئيس بلدية الجديدة - البوشريّة. السد أنطون جبارة الذي جاهر بتأييده لحلول الدولة أو رئيس بلدية برج حمود الطاشناق. والخلاصة: لم يحرك سامي الملف باتجاه معاكس لما قرره الحكومة،

هددت القوات بالتحرك خلال 48 ساعة إذا لم يفتح الكتائبون طريقاً للمطعم

معمل فرز للنفايات خاص بها وطبقت اللامركزية «من دون ضربة كف». مثلها فعلت بلدة بيت مري. وهو ما يؤكد أن الخلل الرئيسي

بالبقاع في برج حمود، ولا سيما أن لا حلّ بديلاً لديهم. أما السبب غير المعلن الذي عجل في انسحاب الشيخ سامي، بحسب مصادر مطلعة، فهو تهديد القوات اللبنانية بتحريكها والتيار الوطني الحر خلال 48 ساعة إذا أصّر رئيس حزب الكتائب على تعطيل عمل المتعهد، وذلك بناءً على اقتناع القوات والتيار بأن لا بديل من برج حمود، وبأن «معارضة سامي عبثية».

2 - لا مكسب جدياً من إعادة تأكيد اللامركزية، ففعلياً لا الحكومة ولا وزير الزراعة ولا وزير البيئة ولا وزير الداخلية يحولون دون تطبيقها. والدليل الأكبر هنا أن بلدة الجميل، بكفيا، بادرت إلى إنشاء

الله والوطن والعائلة والنهل من ينبوع تاريخه وتاريخ رؤسائه. أما مكسب الكتائب من تعليق خطة النفايات لما يقارب الشهر ثم الإفراج عنها، فتلخصه مصادر بكفيا بجملة: وضعنا قطار اللامركزية على السكة الصحيحة والزمن كل الأحزاب السياسية بها بعد 18 شهراً. لكن ما الضمانات بذلك؟ «نحن الضمانة». هكذا أنهى الجميل اعتصامه مقابل «ضمانة» ملحوظة أصلاً في خطة شهيب. ثمة خمس نقاط توجز ما حصل خلال الشهر المنصرم: 1 - السبب الرئيسي لإنهاء الكتائب اعتصامهم ليس إلا الاصطدام بحائط مسدود، إذ نددت حججهم

رلى إبراهيم

طواحين هواء حزب الكتائب لا تُعدّ ولا تُحصى، من النوم على درج مجلس النواب حتى إقرار قانون انتخابات، إلى عدم دخول الحكومة إذا ما تضمن البيان الوزاري بنداً يشرّع عمل المقاومة، إلى التظاهر ضد الحكومة التي يشارك فيها، وصولاً إلى الموافقة على خطة الوزير أكرم شهيب الخاصة بالنفايات، ثم الاعتصام لتعطيلها، فالتصديق مجدداً عليها. يصعب اليوم على الكتائبيين أنفسهم تفسير ما حصل أخيراً، فيسارعون إلى محاولة «تغذي» سائلهم عبر نصحه بالقراءة أكثر عن حزب

أبناء «جمول» وبناته... يعيدون لنا الأمل!

شيوعي، يهودي أم مسيحي، بولوني أم فرنسي؟
لنحتفل بـ «جمول» إذ، في مثل هذا اليوم (أمس) قبل 34 عاماً صدر البيان الذي يدعو إلى قيام جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، لمواجهة العدو الإسرائيلي: «يا رجال لبنان ونساءه من كل الطوائف والمناطق والاتجاهات (...) إلى السلاح استمراراً للصمود البطولي دفاعاً عن بيروت والجبل، عن الجنوب والبقاع والشمال». هذا العدو هزمنه تبعاً منذ 1982، وكسرنا هيبتة، وحطمنا أسطوره، وسنواصل إخضاعه حتى استعادة كامل الحقوق. صار ذلك ممكناً بفضل شرارة أطلقها مناضلون وطنيون ويساريون وقوميون وعلمانيون بإمكانات قليلة، وتصميم يهدد الأسوار وينقل الجبال. عن هؤلاء المقاومين الأبطال تحدث أحد الخطباء، داخل القاعة: «هناك وجوه نعرفها، وأخرى كثيرة لا نعرفها». على الشاشة صورة الرفيق الراحل كمال البقاعي أحد قادة هذه المقاومة، باللحية الكثيفة والبيديه. على الشاشة نفسها تطل مكادي نحاس في رسالة مسجلة إلى المحتفلين، تغني لـ «جمول» فتتردد معها الكلمات مراهقة لفّت حول عنقها الكوفية. ويصقّق بحماسة رجل سستاني بالتيشيرت الأحمر المنقوش عليه رأس كبير للرفيق فلاديمير إيليتش أوليانوف لينين.

اسمعوا هذه الكلمات كم هي راهنة: «فلتنتظم صفوف الوطنيين اللبنانيين كافة، وبغض النظر عن انتماءاتهم السابقة وعن الاختلافات الإيديولوجية والطائفية والطبقية، في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، كسراً للقيد الذي تحاول أن تفرضه اليوم أميركا وإسرائيل» على عنق شعبنا الحر، ورفعاً لراية التحرر الحقيقي لشعبنا العظيم». بعد أربعة أيام من البيان الذي يحمل توقيع جورج حاوي ومحسن إبراهيم، كانت أول عملية ضد العدو عند «صيدلية بستر» صحیح أن أيلول شهر الجزرة، تلك التي يحاول كثيرون طمسها، صبرا وشاتيلا، تماماً مثل المقابر الجماعية التي يرقد فيها شهداء بلا أسماء، أطفال ونساء نهبهم إيلي حبيقة ورجاله، بأمر من الضابط الإسرائيلي، ورعايته والمشاركة الفعلية لجنوده. لكن أيلول شهر مجيد أيضاً. يكفي أن نذكر «صيدلية بستر»، «محطة أيوب»، مقر «منظمة التحرير»، «مقهى الويمبي»... يكفي أن نستعيد مشهد جنود الصهاينة مذعورين في السادس والعشرين: «يا أهالي بيروت، لا تطلقوا النار، نحن منسحبون».

تنظر اليوم إلى شبان وشابات مطلع العشرين، يرفعون قبضتهم في الهواء، يعترّون بإرث «جمول»، ويعرفون جيداً أي وحش بشع هذه الدولة الإمبراطورية التي تأسست على المذبحة... كم تريد لهم أن يتزايدوا، أن يصبحوا عشرات الآلاف في كنف حزب شيوعي قادر على الانفتاح على المجتمع، وتجديد أدواته وعقائده وتحالفاته وخطابه وبرامجه وبناء وكوارده. نعم، هؤلاء «الفريخات» مكانهم هنا، لا في منظمات «الإنجي أوز» التي تزور تحت رايات وشعارات مخادعة، آخر فرصنا في التغيير والتحرر والعدالة. أبناء «جمول» وأحفادها يعيدون لنا الأمل.

بيار أبي صعب

إنهم «الآن» تحت نوافذ «الأخبار». لحظة كتابة هذه السطور، يطلقون الهتافات عن الثورة الشعبية والحرية و«جمول»، ويلوحون بالرايات الحمراء والأعلام اللبنانية. شبان وشابات لم يكونوا هنا، في معظمهم، صيف 1982، حين اجتاحت الجيش الإسرائيلي لبنان وحاصر بيروت، ثم دخلها لتكون أول عاصمة عربية يحتلها العدو الصهيوني منذ القدس. مساء الجمعة 16 أيلول، ارتدى مبنى «الكونكورد» حلة المناسبات الاستثنائية: إنَّها الذكرى الـ 34 لانطلاقة «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» (جمول). الأجواء هنا تذكر بالزمن السعيد، حين كان الحزب الشيوعي يحشد الجماهير في المكان عينه، في ذكرى تأسيسه، وتتوافد الشخصيات لمشاركتة العيد. نتحدث عن زمن بعيد، نريده أن يعود. أيام كان «الحزب» قوة فعلية على الأرض، ومكوّناً أساسياً من مكوّنات «الحركة الوطنية اللبنانية». في ردهة سينما «كونكورد» صور بالأبيض والأسود معلقة كيفما اتفق، مبعثرة كحال الصور في ذاكرتنا الجماعية، تستعيد تلك المرحلة. انظر، هذا جورج حاوي ومحسن إبراهيم مع «الختيار» (أبو عمار) وحولهم الفدائيون والمقاومون. وكان بوسع المتفرّج المتمهل أن يجد في الصورة حتى... وليد جنبلاط. نعم هو. أووه، لعنة الله على هذه الأيام، كم أن الزمن تغير. نتذكر دموعنا ونحن نتفرّج على البيك الشاب الذي أخذ المشعل على عجل من والده الشهيد، المعلم كمال جنبلاط. نراه الآن من هنا واقفاً بالرشاش على «البور» (مرقا بيروت) في وداع الفدائيين، معاهداً الجماهير أنه سيبقى يقاتل من أجل فلسطين، وسيلحق «الإمبريالية» حتى نهاية العالم.

لكننا اليوم في مرحلة ما بعد «الربيع العربي» الذي أدخل الصهيوني من ثغرة في وعينا، ويحاول أن يجعله «وجهة نظر» صديقاً مستقبلياً، وحليفاً استراتيجياً، وجاراً طيباً، ورسول سلام! ألم تقرّوا جريدة «لوريان لوجور» أول من أمس، كيف تبنت، على صفحتها الأولى، نظرة وكالة «فرانس برس» العاشقة إلى شمعون بيريز؟ مساء السادس عشر من أيلول 2016، تغيّرت أمور كثيرة. لكن الأساسي بقي هو نفسه، واليوصلة ما زالت تشير إلى الجنوب صوب فلسطين. أهمية هذه الذكرى المقدّسة أن تجمع أوسع قدر ممكن من اللبنانيات واللبنانيين، حول فكرة أساسية هي أن إسرائيل عدوٌّ مطلق، وأننا قاومناه وهزمناه، وما زلنا نقاومه وسنجرّه من هزيمة إلى أخرى. وضمير المتكلم للجماعة يعود إلى كل اللبنانيين وكل العرب، بمعزل عن عقائدهم ومللهم ومذاهبهم. في كل حروب التحرير، يستشهد المقاوم الفرد باسم الجماعة. حفنة من المقاومين وأجهوا الاحتلال النازي في فرنسا، وقد كانوا أقلّ بكثير من المتعاونين مع الاحتلال والصامتين والمحايدين. لكن كل فرنسي يقول اليوم بفخر (حتى إذا كان أفراد عائلته، خلال الحرب العالمية الثانية، من أتباع المارشال بيتان): «لقد قاومنا النازية، وانتصرنا». ولا أحد يسأل عن هوية هذا المقاوم، ديغولي أم

إنه «أن أوان العمل والمصارحة كي يكون الشيوعي حزباً باستطاعته التحرير والتغيير الديمقراطي». ولن يكون بالاستطاعة تحقيق ذلك دون أن يكون الحزب «متجسداً ثورياً مبادراً على صورة ومثال جمول... نطلق مبادرتنا بضرورة العمل معاً لتوحيد كل المبادرات في مبادرة واحدة موحدة وقادرة على تجميع كل الأطر في إطار وطني شعبي واحد». لم ينس غريب في كلمته أن يتحدث عن التنظيم، واعدأ بأنه «سيتم الإعلان عن عدد المنظّمات الحزبية التي استأنفت نشاطها وعدد الرفاق العائدين إلى التنظيم... مجددين الدعوة لكل الرفاق بالعودة إلى التنظيم والمشاركة في المؤتمرات».

انتهت الكلمة السياسية، فانتقل المشاركون في الذكرى إلى سينما «كونكورد» حيث نظم «الشيوعي» معرض صور بالتعاون مع نقابة المصورين الفوتوغرافيين في لبنان، ضمّ أعمال مصوّرين واكبوا الاحتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982. احتاج «الرفيق عماد»، كما عرّف عن نفسه، الكثير من الوقت لإقناع الشباب بالتوقف عن الغناء والتوجه إلى صالة العرض حيث سيُستكمل الاحتفال الفني. النقابي كتحية لجورج بطل وكمال البقاعي ورضوان حمزة. الأزدحام دفع العديد من الأشخاص إلى متابعة الحدث خارجاً، حيث وضعت شاشة كبيرة. «قال كان بدن ياخدوا صالة أصغر»، تُعلق إحداهن على الحشد الكبير.

داخل الصالة، ظهرت مشكلات تقنية صغيرة، كأن تقطع الكهراء مثلاً فتضطر مشاركة إلى استعمال مصباح هاتفها ليتمكن الأسير عفيف حمود من قراءة كلمته. لا ضخامة في تنظيم الاحتفال. هو حزب الفقراء. على الرغم من ذلك، كان الفرح بادياً على وجوه الشيوعيين وهم يتفاعلون مع كلمات شوقي بزيع، سامي حواط، عادة غانم، أشرف الشولي، أميمة الخليل، مارسيل خليفة، زياد الرحباني، خالد الهير، مكادي نحاس، أنور ياسين، عفيف حمود، سمعان بو موسى، حسان مراد وسهي بشارة. الرابط العاطفي والإيمان بهذه القضية، سيعيدان الشيوعيين كما كل عام، وستبقى «فلسطين جزءاً لا يتجزأ من النضال... والمسار طويل»، قالت سهى بشارة.

مقاومتها

الشيوعيون يتجمعون في المكان. رايات «الأحمر» الكبيرة تُرفرف في السماء، وفي الخلفية يصدح صوت الفنان خالد الهير، واعدأ: «(...) إلى ما بعد بعد حيفا»، كما تقول كلمات أغنيته. الأصوات المرتفعة تدفع أحد المشاركين الثلاثة في عملية «بسترس» مازن عبود إلى طلب الابتعاد عن الضجة. لا يزال من الصعب دفع الرجل إلى الكلام، «إذا عطيت موقف سياسي بتحطيه؟»، يسأل طالباً ضمانة. أمام إلحاح رفاقه بأنه «عيب» ويجب أن يدلي برأيه، يقول إنه بعد 34 سنة «كنا نتمنى لو أنه تم تحرير الإنسان أيضاً». هو «شيء مؤسف أن تُحرر المقاومة الوطنية 73% من الأرض، ومشكورين حزب الله أنهم أكلوا، ثم يُسحب البساط من تحت المقاومين على مستوى الداخل من قبل مكونات الطبقة السياسية». أهمية «جمول» بالنسبة إليه هي «أننا كنا معتادين أن إسرائيل لا تُقهر، أصبحت اليوم تقوم بالف حساب قبل أن تُفكر بالهجوم. شوقي هالناس يللي حاضنة المقاومة». يعرف أنه كان بالإمكان أن يقوم أحد آخر بالمقاومة، «ولكن قديش كان انذل شعبنا؟».

يصل حنا غريب مُحاطاً بشابين، وينتقل إلى المنصة حيث سيلقي كلمته ويتلقى التهاني بـ«العيد» من الرفاق. محمد ابن بلدة زوطر الجنوبية (قضاء النبطية)، مراهق يقف بكل جدية حاملاً العلم الأحمر. أتى لأنه «من هنا انطلقت أول رصاصات ونريد أن نعيد النضال». امرأة أخرى لا تعرف لماذا «هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها». أسرى محررون ومقاومون ترك العمر آثاره على وجوههم، اصطفوا جنباً إلى جنب أطفال وشباب. وفيما كان غريب يلقي كلمته، وصل الأمين العام السابق للشيوعي خالد حداده، معانقاً إحدى الفتيات الصغيرات، قائلاً: «أنا يهمني الجيل الجديد».

في كلمته، وجّه غريب تحية إلى «شهداء جمول، الذين فتحوا درب الكفاح والمقاومة إلى الحبل والبقاع والجنوب...»، مُذكراً «الرفاق» بأنهم «بإمكاناتكم المتواضعة دخلتم التاريخ، لأنكم كنتم مقاومين وطنيين عربيين أميين، تقارعون مع رفاقكم في العالم الإمبريالية». وعلى بعد أيام من عيد «الشيوعي» الـ 92، قال غريب

نجد الطاشناق في تحريك الجميل مسؤولة 30 ألف طن نفايات مكبسة بالأمراض والبعوض (هيلم الموسوي)



الناشطون إن الكمية الباقية لا حلّ لها إلا بالطمس، وهو ما دفع نيكول الجميل إلى حرقها في البداية ثم إرسالها إلى مطمر جبيل (لاحقاً إلى مطمر برج حمود؟)، وذلك بضرب شعار الكتائب: لا للطمس، لا للحرق.
5 - يشير الناشطون البيئيون الذين واكبوا ما جرى أن سامي كان ميالاً إلى تسوية تبقى على برج حمود وتستثنى منطقة الجديدة من منطلق «ببرج حمود أصلاً في جبيل». وهو ما أثار غضب حزب الطاشناق الذي وجد أن نائب بكفيا على تقاطع واضح مع مطالب أصحاب شركات النفط في الجديدة، وربما لثلاثين مصالح مشتركة. ولا

30 ألف طن من النفايات موزعة على مداخل بلدات المتن الشمالي، وياتت بيئة حاضنة لكل أنواع الأمراض والبعوض. في ما عدا مسؤولية اخنناقهم وأولادهم بدخان محارق النفايات كل مساء.

4 - اعتراض الكتائب على طمر العوادم في برج حمود، فيما يؤكد أكثر من ناشط بيئي أن مصطلح «طمر العوادم» غير موجود. فالواقع أن النفايات التي تظمر مفروزة، إنما المشكلة تكمن في عدم معالجتها. وما على النائب سامي الجميل سوى سؤال شقيقته، رئيسة بلدية بكفيا، عما تفعله بما يبقى من نفايات بكفيا غير القابلة للفرز. إذ يقول

وما عجز عن فرضه اليوم لن يمكنه فرضه بعد مضي 18 شهراً على سير الخطة والطمس حيث جرت العادة أن يصبح المؤقت دائماً. فالمنتصر الأول والأكبر هو مشروع الحكومة وتكريسه من قبل الجميل لا العكس. 3 - خرج الجميل من المعركة بثلاث خسارات: خسارته الأيمن، ففعلياً لن يتوانى الطاشناق في جعل بكفيا تلحس المبرد ببطء، ولا سيما أنه يرفض حتى الساعة استقبال النفايات في برج حمود بعد أن أصبحت غير قابلة للفرز. خسارته جزءاً من المجتمع المدني الذي كان يؤيده، ولو بالسر. وخسارته عند الكثير من المواطنين الذين صدقهم بعضه، ويحملونه اليوم مسؤولية

تقرير

طعن الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين لدى مجلس شورى الدولة في مرسوم خفض الحد الأدنى الرسمي للأجر اليومي، وطلب وقف تنفيذه لكونه يتعرض لأكثر فئات الأجراء هشاشة، ولكون تحديد الحد الأدنى عمل إلزامي للحكومة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمؤشر غلاء المعيشة، ويجب أن يكون كافياً وثابتاً وغير قابل للخفض، بحسب القوانين المحلية والاتفاقيات الدولية

إبطال مرسوم خفض الأجر اليومي تحديد الحد الأدنى ليس قراراً استثنائياً

فانت الحاج

في 2 أيلول الماضي، تقديم الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين إلى مجلس شورى الدولة بمراجعة طعن في المرسوم الرقم 3791 الصادر بتاريخ 2016/6/30 الذي قضى بخفض الحد الأدنى الرسمي للأجر اليومي من 30.000 ل.ل. إلى 26.000 ل.ل. المراجعة اقترنت بطلب وقف التنفيذ، الذي ينتظر أن يبته مجلس الشورى خلال أسبوعين من تاريخ إيداع جواب المستدعي ضده، أي الحكومة ممثلة بهيئة القضايا في وزارة العدل.

وكان المسار نحو إبطال المرسوم قد بدأ مع حملة اعتراضية نظمها حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» فور صدوره، عبر مقالات وندوات عدة أظهرت فيها عدم قانونيته وظلمه لأكثر فئات الأجراء هشاشة في المجتمع. كذلك نشرت «المفكرة القانونية» دراسة قانونية في الاتجاه نفسه. ومن مقر المفكرة،

إن المرسوم المطعون فيه يخالف الاتفاقيات الدولية والقانون اللبناني

أعلن الاتحاد الوطني أمس أنه قدم المراجعة بواسطة ممثليه، المحامين نزار صاغية، العضو المؤسس للمفكرة القانونية، ومديرها التنفيذي، وميراي نجم شكر لله، العضوة في «حركة مواطنون ومواطنات في دولة».

تحديد الحد الأدنى عمل إلزامي

في الأسباب القانونية لإبطال المرسوم المطعون به، ترى المراجعة أن المرسوم 3791 تعتبره عيوب متعلقة بالإجراءات الجوهرية، إذ إن القانون 36 الصادر في 1967/5/16 (يرمي إلى إرساء توازن بين مختلف فئات الأجراء) فوض الحكومة أمر تحديد الحد الأدنى للأجور وفق معايير نصت عليها المادة 6، فهذه العملية ليست قراراً استثنائياً متروكاً للحكومة، بل عمل إلزامي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمؤشر غلاء

المعيشة التي تضعه إدارة الإحصاء المركزي، وعلى الحكومة أن تحدده مرة كل سنتين، ويجب أن يكون مبنياً على دراسات وجداول تقلبات أسعار كلفة المعيشة التي تضعها لجنة المؤشر.

إلا أن المرسوم المطعون به تجاوز هذه الإجراءات الجوهرية والإلزامية وقرر تعديل الحد الأدنى على نحو معاكس لزيادة نسبة مؤشر أسعار الاستهلاك التي بلغت 7% بين نهاية 2011 ومنتصف 2016 بحسب دراسات إدارة الإحصاء المركزي.

خطا مادي مزعوم

المرسوم باطل أيضاً، كما تقول المراجعة، لعدم مشروعية الأسباب التي بني عليها، إذ تبرر الحكومة تخفيض الحد الأدنى للأجر اليومي بوجود خطأ مادي في الاحتساب الذي اعتمده المرسوم 7426 لعام 2012، فتزعم أن تحديد الحد الأدنى الرسمي للأجر اليومي بـ30.000 ل.ل. لا يتوافق مع أحكام المادة 2 من القانون الرقم 67/36 التي أوجبت أن يقسم الحد الأدنى الشهري إلى 26 يوماً، إلا أن نص المادة 2 من القانون المذكور يذكر حرفياً عبارة «26 يوماً على الأكثر»، ما يعني أن المشترع وضع سقفاً لهذه القسمة. لذا فإنه لا يجوز قسمة الأجر الشهري بأكثر من 26، إلا أنه لا شيء يمنع من قسمته بأقل من ذلك. وهذا ما فعله المرسوم الصادر سنة 2012، حيث قسم الحد الأدنى الشهري البالغ 675.000 ل.ل. وليس 865.000 ل.ل. كما كان قد اقترحه الوزير شربل نحاس وكما كان قد أقره مجلس الوزراء قبل مطالبة الاتحاد العمالي العام بتخفيضه، بـ23، أخذاً في الاعتبار أيام التعطيل المأجورة التي يستفيد منها الأجير الدائم، وتبين أن أيام العمل الفعلي للأجير الدائم بعد حسم هذه الأيام هي 27 يوماً في السنة، أي ما يعادل 23 يوم عمل فعلياً في الشهر.

العمل اللائق والأجر الكافي

تقول المراجعة إن المرسوم المطعون فيه يخالف الاتفاقيات الدولية والقانون اللبناني، لجهة عدم جواز خفض الحد الأدنى للأجور المنصوص عليه في المادة 2 من



القسمة هي على 23 يوم عمل فعلياً في الشهر (بلاك جاويز)

الحد الأدنى الرسمي من الأجر كافياً ليسر حاجات الأجير الضرورية وحاجات عائلته».

ضرر بالغ

بحسب المراجعة، اتخذ المرسوم لغاية مخالفة تماماً لتلك التي وضع لها القانون، إذ لا يجوز أن تنصب الغاية الأساسية في مرسوم تحديد الحد الأدنى للأجور إلا لمصلحة الأجراء ولتأمين الحماية الكافية

الاتفاقية 131 لمنظمة العمل الدولية، التي انضم إليها لبنان، كما يتعرض مع مبدأ العمل اللائق، المكرس في الاتفاقية 131 عينها، وفي الاتفاقية العربية الرقم 15 لعام 1983 بشأن تحديد وحماية الأجور، إضافة إلى مبدأ العدالة الاجتماعية المنصوص عليه في هاتين الاتفاقيتين وفي الدستور اللبناني، كما يخالف أحكام المادة 44 من قانون العمل التي تنص على أنه يجب أن يكون

لهم. إلا أنه يتبين أن التعديل الوارد في المرسوم 3971 يتعارض تماماً مع هذه الغاية. فهو لم يصدر بهدف تصحيح خطأ مادي، بل جاء ليخفف من أعباء بعض المؤسسات التي تستخدم، وفي غالب الأحيان خلافاً للقانون وللممارسة الواقعية، عدداً هائلاً من الأجراء المياومين الخاضعين لقانون العمل، من خلال تخفيض الحد الأدنى اليومي لأجورهم بنسبة 13,3%. وبذلك

الأمالك العامة والمواقع الأثرية: الاستباحة مستمرة جنوباً

تقرير

داني الامين

قرّر المدعي العام البيئي في النبطية نديم الناشف إقفال أحد المباني في بلدة تولين (قضاء مرجعيون) بالشمع الأحمر، بعد شكاوى من اعتداء أحد المختارين على أملاك عامة وأحد المعالم الأثرية المهمة في البلدة. القصة، كما يرويها أحد أبناء البلدة، بدأت حين اشترى المدعي عليه قطعة أرض ملاصقة لموقع

أثري يعرف باسم «ميرحيا»، علماً بأن هذه الأرض ملك عام. وقد عمد إلى شق طريق خاص لأرضه عبر الموقع الأثري، ما أدى إلى ردم معالم ثلاث أبار تاريخية. وتضمنت شكوى الأهالي قيام المدعي عليه باستخدام الحجارة الأثرية في بناء منزله؛ كما عمد إلى قطع عشرات من أشجار السنديان المعمرة، من دون أن تحرك فرق مأمورية الأبحاث ساكناً. ويشير الباحث موسى ياسين إلى



ردم ثلاث آبار تاريخية في تولين و«اختفاء» 500 ألف متر مربع في الصدورية!



تقديم الأهالي عريضة إلى الجهات القضائية، توقفت عملية المسح ولم تستأنف بعد، فيما لم يصدر أي قرار عن وزارتي الداخلية والمالية في هذا الشأن. الاعتداءات طاولت أيضاً أراضي في بلدة الغدوية (قضاء بنت جبيل)، إذ قديم عدد من أبناء البلدة إخباراً إلى النيابة العامة حول تعديلات على الأملاك العامة تزيد على 500 ألف متر مربع، وبحسب رئيس البلدية السابق أبو بسام نادر

أخبار

تقرير

فساد «الأونروا» يستنجد: لا مياه في مخيم الجليل

جمعية الصناعيين: 35% من النفايات قابلة للتدوير

طالبت جمعية الصناعيين اللبنانيين، أمس، باعتماد حل بيئي واقتصادي واجتماعي في ملف النفايات منعاً لتجدد الأزمة، على أن يركز مشروع الحل على تخفيف الطمر الى أدنى مستوى ويركز في المقابل على ضرورة الفرز والتدوير والتسيب والتفكك الحراري، بما من شأنه أن يحقق التنمية المستدامة.

وقالت "وفق الإحصاءات، فإن نسبة 35% من المخلفات يمكن إعادة تدويرها"، داعية المعنيين بالملف الى الالتزام بهذه النسبة في أي حل مرتقب، مؤكداً أن الفرز "من ورأت الجمعية أن التغاضي عن الفرز" من شأنه حرمان الاسواق وبعض القطاعات الصناعية من المواد الأولية الاساسية التي تدخل في صلب عملها، كالورق والكرتون والزجاج والبلاستيك والحديد".

تشكيل فرق عمل لمواكبة بلديات جبك لبنان في إدارة نفاياتها

اتفقت "الحركة البيئية اللبنانية"، أمس، مع حزب "الكتائب اللبنانية"، على تشكيل فرق عمل متخصصة لمواكبة بلديات جبل لبنان في تسلمها زمام المعالجات البيئية للنفايات، وذلك "تحقيقاً للأمركية الفعلية وتجنباً لكارثة طمر البحر بالنفايات".

الإعلان عن هذا "الاتفاق" جاء عقب اجتماع مشترك عُقد أمس بين الطرفين، هدفه البحث في "سبل دفع الخطوات العملية لتحقيق اللامركزية في معالجة النفايات".

استغرب المجتمعون بقاء النفايات في شوارع كسروان والمتن بعد مرور 5 أيام على التعليق المؤقت للاعتصام أمام موقع إنشاء مطمر برج حمود، خصوصاً أن هذا التعليق أتى بعد حملة التجنّي المأجور على المعتصمين واتهامهم بأنهم سبب تراكم النفايات. وذكر البيان المشترك بأن تراكم النفايات في الشوارع "فرض عن سابق تصور وتصميم لا يترتب على المعتصمين وتخييرهم بين دفاعهم عن بيئة منطقتهم وحرصهم على صحة أهلهم"، مُعلنين رفضهم المباشرة بإنشاء المطمر البحري قبل استكمال دراسات الأثر البيئي.

وسأل المجتمعون الوزير أكرم شهيب، بصفتها مكلفاً من الحكومة بالإشراف على تطبيق الخطة المركزية لإدارة النفايات، عن "سبب سكوتها عن تكديس النفايات وحرقتها في شوارع عاليه والشوف ووديانها، وعدم مساواتها بالحرص الذي أبداه في فتح مطمر برج حمود".



من فلسطيني الجليل، ومن اللاجئين من مخيمات سوريا، من دون مياه، حتى للاستعمال المنزلي، والحل يقتصر على ما توفره الصهاريج.

لا يرى "أبو أحمد" أملاً في معالجة مشكلة المياه في المخيم من قبل الأونروا. لدى الرجل الستيني رأي يجمع عليه غالبية أبناء الجليل، "عم يضحكوا علينا، بيقبضوا على اسمنا كلاجئين ونازحين من مخيمات سوريا، ونحن ما منحصل على نقطة مياه نظيفة أو طبابة".

يستغرب عزت منصور، مسؤول حماس في مخيم الجليل، تعاطي الأونروا مع الأزمات التي يمر فيها المخيم، وفي مقدمها أزمة المياه.

يروى أنه انطلقاً من "فساد" الحفر في البئر الرئيسية للمخيم منذ عام 2008، وعود عزلها وإكمال حفرها وتركيب مضخات عليها، وصولاً إلى "الشغل الخاطئ" الذي أدى إلى حفر بئرين في المخيم، حيث انهارت الأولى، ولم تكتشف مياه في الثانية، وعدم متابعة موضوع تأمين المياه مع مصلحة مياه بعلي، ليس لدى الأونروا سوى سياسة المماطلة والتسويف، رغم جميع الكتب التي قدمت والاعتصامات.

لكننا اكتشفنا أن البئر حفرت حتى عمق 328 متراً فقط، وأن عملية العزل لم تتم وفق الأسس العلمية الصحيحة، الأمر الذي سمح بتلوث مياه البئر بالصرف الصحي، والتسبب في تفشي أمراض جلدية وحمى التيفوئيد والحمى المالطية لدى عدد من أبناء المخيم، في ظل وضع استشفائي مترد أيضاً. لا يقتصر الأمر على البئر، بل يكشف طه أن "الأونروا أبرمت عقداً بقيمة 30 مليون ليرة سنوياً، مع مصلحة مياه بعلي، لتزويد المخيم بالمياه، إلا أن أزمة المياه التي تعيشها بعلي أيضاً دفعت المصلحة إلى قطع المياه عن المخيم، وعند المراجعة يأتي الرد سريعاً: هيدا اللي عنا اللي مش معاجبه بلغي العقد". هكذا يعيش أكثر من 1200 عائلة

يعيش أكثر من
1200 عائلة من
فلسطيني الجليل
من دون مياه

أبرمت الأونروا عقداً بقيمة 30 مليون ليرة سنوياً، مع مصلحة مياه بعلي، لتزويد المخيم بالمياه (مروان طحطح)



يعاني مخيم الجليل من أزمة مياه خانقة نتيجة ضعف مصادر المياه وتلوث مياه البئر الرئيسية داخله. تلوث وصلت نسبته الى 432%. وضع نتائج التحليل التي أجريت في مختبر مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية في تل عمارة

رامح حمية

خلف ابتسامة آمال المعبرة عن فرحة وصول صهرج المياه الى عمق أحياء مخيم الجليل في بعلي، ثمة غصة، "لا مياه في المخيم، والبئر ملوثة والأونروا لا تأبه. حتى صهرج المياه وصل سعره الى 40 ألف ليرة، أي ضعف يومية زوجي". معاناة أبناء مخيم الجليل بدأت منذ حلول فصل الصيف. مذاك بدأت أيضاً المعاناة مع "الأونروا"، التي تماطل في إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة أزمة المياه في المخيم. حاجات الناس من المياه يتم تأمينها عبر الصهاريج التي يبدأ سعرها 25 ألف ليرة للبراكسات القريبة من الطريق الرئيسية داخل المخيم، ليتجاوز 45 ألفاً بحسب المسافة التي تفصل بين الصهرج والخزان المقصود تعبئته، ومدى طول "النريش" الذي يمتد لعشرات الأمتار فوق أزقة المخيم.

يعيش المخيم أزمة مياه خانقة نتيجة ضعف مصادر المياه وتلوث مياه البئر الرئيسية داخله، بحيث وصلت نسبة التلوث حد 432%، وفق نتائج التحليل التي أجريت في مختبر مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية في تل عمارة، بحسب ما يؤكد كارم طه أمين سر اللجان الشعبية الفلسطينية في مخيم الجليل لـ"الأخبار". ويشدد طه على "فساد الأونروا في حفر البئر الارتوازية في المخيم عام 2008"، شارحاً أنه "كان من المقرر حفر البئر حتى 450 متراً، لتطال بعقدها منسوب المياه الجوفية، مع تنفيذ عملية عزل خارجي للبئر تحميها من التلوث،



تكون السلطة قد انخرقت عن تحقيق النفع العام، إذ اتخذت قراراً مجحفاً بحق إجراء مياومين هم بأمس الحاجة الى حماية بفعل طبيعة عملهم غير المستقرة وهشاشة وضعهم الاقتصادي والاجتماعي، فبدل من ان ينصب جهد الحكومة على تحسين وضعهم المعيشي وتأمين الحماية القصوى لهم، جاء لينتقص من حقوقهم ويلحق بهم ضرراً بالغا.

محاضر ضبط بحق مستوصف «كاريتاس»

سطرت وزارة الصحة العامة، أمس، محاضر ضبط بحق مستوصف "كاريتاس" في مدينة صيدا، وأخطرت به بضرورة التقيد بتعليمات وزارة الصحة في موضوع الدواء، وذلك بعدما قام الفريق التابع للوزارة بالتعاون مع التفيتش الصيدلي بالكشف على المستوصف "حيث تبين أن بعض الأدوية تُباع بطريقة غير مشروعة وبأسعار السوق، كونها مُسلمة من المورد بشكل مخالف للقوانين".

الدولة العامة، وهو يقع تحت مظلة حماية مأمورية الأجراف. ويقول نادر "طلبنا سابقاً خريطة جوية للبلدة من وزارة الدفاع، لكن تبين عدم وجود أي أثر لها، علماً بأن البلدة كانت خط دفاع ثانياً ويوجد مركز للجيش فيها". ويؤكد المختار السابق محمد حمود ما جاء في رواية نادر، مشيراً الى أن "المساح المكلف حينها، كريم سلامة، كان مسؤولاً عن الأملاك العامة في الجنوب، وقد مسح

فضية عليها رسوم للقادة الذين خلفوا الاسكندر المقدوني". وهذا ليس الاعتداء الأول من نوعه في بلدة تولين، إذ بدأ الأمر تزامناً مع بدء عملية التحديد والتحرير الإلزامي لعقارات البلدة عام 2009. لاحقاً، ظهرت شكواى عدة من اعتداءات على الأملاك العامة طاولت نحو 500 ألف متر مربع من أراضي المشاعات. وبين الأراضي المستولى عليها 15 ألف متر مملوكة لـ"دائرة المعارف". ولدى

"فإن هذه الأملاك مسحت بطلب من القائمقام السابق إبراهيم درويش، وقد عين مساحاً لهذا الأمر عام 2008 نفذ العملية واستحصل على توقيع المختار والبلدية، ثم أرسلت النتائج إلى دائرة المساحة. إلا أن المستندات اختلفت من السجلات، فجرى تكليف مساح آخر، ليتبين أن المسح الجديد لا يتضمن إلا القليل من مساحات المشاعات". كذلك تبين أن "أحد الأجراف في الحجر أصبح ملكاً خاصاً، رغم أنه كان من أملاك

صبرا وشاتيلا.. فرقتنا المجزرة مرتين!

بيروت وبلش الطيران، إحنا واقفين عند الفاكهاني. كنا قاعدين ثلاث - أربع عيل (عائلات) بمكتب أبو الهول. شفننا إسرائيل عم تتقدم لقدام، قلت لأمي أنا بدي أروح عالشغل: لأنني بشتغل عند ناس، وما فيني اظنني قاعدة. قائلتي خذي أخنك معاك. (أديبة). تركنا أمي في البيت. ثاني يوم إجبنا نرجع عالدبت، بس إسرائيل صارت عالكولا. ما خلونا نقطع. ثالث يوم ما خلونا، ظلينا تناعشر (اثناعشر) نهار حتى قطعنا وفتحت الطرقات. بين الكولا

وجابتها عالدكوانة: سلموا (استسلموا) للكاتب. هاي آخر نهار في تل الزعتر). هكذا فرقت مجزرة تل الزعتر بين عفيفة وأهلها، وبقيت سبعة أشهر لا تعرف عنهم شيئاً. بعد ذلك انتقلت لتعيش في الدامور لمدة ثماني سنوات، وتبقى هناك حتى الاجتياح الإسرائيلي في عام 1982، حيث انتقلت مع أهلها للسكن قرب المدينة الرياضية في بيروت.

«كانت إسرائيل بعدها بخلدة، بالليل مات بشير جميل. صارت إسرائيل تقوت على

محمود زيدان

وصلت باكراً كعادتي، في مناسبات مماثلة، إلى مقبرة صبرا وشاتيلا، أتياً من مخيم عين الحلوة، لأشارك في إحياء ذكرى المجزرة الرهيبة. تميّز هذا العام بأنني لم أضطر إلى الغياب عن عملي أو المغادرة باكراً للمشاركة، كون الدعوة كانت بعد العصر، وليس في العاشرة صباحاً كالمرات السابقة.

في الطريق الممتد من السفارة الكويتية إلى المقبرة، لم يكن أحد سواي، حيث كانت الساعة تشير إلى الخامسة تماماً، غير أنّ الطريق خلال إلا من زحمة السير المعتادة. استوضحت المسألة من بعض الواقفين على الطريق، فأجابوا بأنهم لم يشاهدوا أي مسيرة تميز. ولم أزد بدوري أيّ تجمع أو أدنى إشارة تدل على ذلك، فسرت وحدي تحت الشمس الحارقة نحو المقبرة المهملة.

في المقبرة المقفرة، أول ما لفتني أنهم قد نجحوا في إزاحة بعض البسطات التي تسد باب المقبرة عادة، وفي الداخل كانت ثمة امرأة (عفيفة أحمد عبدالله، مواليد الدكوانة 1952) وحيدة ترسم كلوحة عتيقة، وفي فراغ المشهد لافتة كبيرة علقها بلدية الغبيري منذ سنوات في ذكرى إحياء المجزرة. إلى الشمال، داخل الموقع، كومة من النفايات التي جمعت على عجل من المكان، بسبب المناسبة الأليمة.

السيدة تحمل وجعها وتنتظر: بيدٍ مظروف ورقّي وكيس بلاستيكي فارغ، وباليدي الأخرى صور مركبة لأربعة من أفراد عائلتها، وملامح جامدة نامت على حزن دفين.

سألته من لك؟ فأشارت إلى الصور في الأسفل: هون أمي وأختي... تنهدت بعمق، ثم أضافت مشيرة إلى أعلى الصورة، وأبوي وأخوي.

ثم تابعت: «إحنا من تل الزعتر. أبوي وأخوي كانوا في الجامع مع المدنيين آخر نهار ناطرين الصليب الأحمر يطلعهم، إجت الكتائب رشتهم وبقيوا بالجامع». كانت عفيفة خارج البيت في عملها، وهذا سرّ نجاتها. قتل والدها وأخوها، وأصيبت أمها وأختها، فنقلهم الصليب الأحمر من مخيم تل الزعتر (مجزرة المخيم في 12 آب 1976) إلى الجامعة العربية.

تكمل عفيفة: «أختي أديبة بس شافت الكتائب رشوهم (أطلقوا النار عليهم من رشاش) هربت من الكتائب، ورجعت بيتنا بدهاش تطلع. بس شافت المنظر انخوتت (فقدت عقلها). البنت كان عمرها خمس سنين يا دوب (ليس أكثر). شافتها جارتنا. قائلتها وين رايحة؟ قائلتها أهلي رشوهم وأنا هربانة. أخذتها جارتنا من إيدها

توخذنا المجازر والنكبات وتفرقنا ذكرايتنا (هيثم الموسوي)



9 عن «الجبهة» التي فتحت

تحتضن الخشب الأشقر. تميل تحته، تهتز أحياناً، تتبدل لترتاح... وعبونها دائماً عليه. الكثير من الدموع تحت تلك الجباه القاسية. في القاعة الكبيرة، جلست النسوة والنحش بيننا. كلنا نرتدي الأسود، إلا سيدة سبعينية وكاني بها الأصغر بيننا، بقميص قطني أحمر عليه مطرقة ومنجل، تكسر رقابة سوادنا ووجوهنا الباكية.

يدها اليسرى. انتبهت إلى أن الأصابع كانت مشدودة على شيء ما. فتحتها ووجدت طرف فستانها منكمّوماً في كفها. كانت تحس بأنها تغرق، تقع في حفرة لا قعر لها، فتمسكت دون وعي بنفسها للنجاة.

المئات في المسيرة. كأننا هنا في مهمة حزبية... نمشي كعساكر متعبين دون انكسار. أرى تلامذته يحملون النعش. بدلات عسكرية «كأكية»، وأجسام رياضية، ورؤوس بيضاء أو رمادية،

خطوات بطيئة، فالمسيرة كبيرة. كنا نمشي على كل تلك النويجات الحمراء والبيضاء التي يرميها أهل القرية. «فرش لنا الأرض بالأحمر» قلت في نفسي. بين زواريب القرية روائح التين، والعنب، والسرو، والصنوبر المسلوقة تحت الشمس. تفاجؤنا تلك الرائحة الدافئة. هل كان الرفيق كمال يحب أن يمر من هنا؟ فلا يشبع من الرائحة ويسرق حبتي تين وعنقود عنب...

كيفما التفتت، ترى الدخان حولها. لا شيء سوى بقايا حيوات. في الطريق، تجلس فتاة على ركبتها، كوع الحجة السبعينية غارز في كبدها، وعلبة كرتونية كبيرة تفصل بينها وبين باب السيارة. صرخت أمها بها أن تنزل من السطح: «اتركي السماقات هلق، يحرق****، بلش القصف». تراكضن ولملمن ما استطعن حملة من الثياب، والقليل من التين، ورغيفين كبيرين، وثلاث قطع جبن. ركضت وجاراتها والأطفال إلى الساحة. هناك تجتمع من معه سيارة، وحمل ما أمكن من نساء وأطفال. قبل صيدا بقليل، أحست بخدر في أصابع

شمس إيل السقي
ثقيلة في هذا اليوم
منه ايلوك

منذ سنة وهي في بيروت. منذ سنة وهي تحاول الرجوع. بيروت اليوم تحت الحصار. تشعر بان ما تهرب منه هو قدرها. أين تهربين من المحتل؟ سنة أسابيع وخمسة أيام والمدينة محاصرة، تهتز كعلبة الكرتون التي رافقتها في السيارة من قريتها. 17 أيلول، «بيروت تحت الاحتلال». وقفت أمام نافذتها تراقب الشارع. «أريد أن أنزل والأقبيهم تحت قبل أن يصلوا هم إلى». ساعة ونصف وهي واقفة تراقب مازة متشنجين، يركض أحدهم بخوف أو تمشي إحداهن كغائبة عن الوعي. ثم انقسم مشهد الشارع من النافذة. دخلت

اتفاق واشنطن وموسكو

سعدالله مرزعياني *

الإقليمي والدولي المنشود.

صادف ذلك، أيضاً أن المعارك الأخيرة في حلب، كما أشرنا، جعلت انهيار موقع مسلحي المعارضة أمراً ممكناً بعد قطع طريق إمدادهم وبعد الارتباك الذي نجم عن ضغط روسيا لفصل المتطرفين عن «المعتدلين». أشار إلى أهمية ذلك، في اتخاذ القرار الأميركي وفي تبريره، الوزير جون كيري نفسه حين صرّح: «الاتفاق، أو أن نكتفي بمراقبة سحق المعارضين وسقوط حلب في أيدي قوات بشار الأسد وحلفائه».

بوصف الاتفاق محاولة لاحتواء مخاطر توسع وتفاقم الأزمة السورية، واشنطن وموسكو حريصتان معاً (بل ومجبرتان) على أن تفعلا شيئاً. سرّعت من إقرار اتفاقهما، أيضاً، الاندفاع التركية، ذات الطابع الدفاعي، التي أجازها الجميع (لصبط التسرع الكردي أو لقمع الحقوق الكردية ومنع تمدد أزمة المهجرين...) والتي تحجّت وتكثّفت مع الاتفاق الجديد. الرئيس رجب أردوغان نو طموحات إقليمية تراجمت نتيجة تراكم الأخطاء. هي تعاود الإطالة اليوم عبر استغلال ثغرات التفاهم الأميركي الروسي، والصراع السعودي - الإيراني، وتعميق الوضع السوري والإقليمي، وتفاقم «الخطر» الكردي، والمرحلة الانتقالية في واشنطن.

قلنا إن الاتفاق كبير الأهمية بسبب حجم التعقيدات والمخاطر التي وصلت إليها الأزمة السورية. تخفيف معاناة الشعب السوري، التي تحولت إلى كابوس يضغط عليه وعلى المنطقة والعالم، هو هدف لا يتقدمه هدف. اختبار تطبيق اتفاق يحظى بالحد الأكبر من النجاح، حتى الآن، هو مسعى يستحق كل جهد. الجهد الروسي هو الأكبر والأكثر مسؤولية وحرصاً وفق كل مقارنة. لا بد أن يولد ذلك دينامية، بل صحوّة استثنائية، تشمل كل الأطراف المنخرطة في النزاع ومنها الأطراف العربية بالدرجة الأولى. الحريق يلتهم مقدرات سوريا ومنطقتنا ويهدد ثرواتها وبشرها واستقرارها قبل كل الآخرين. وفق هذا المنطق على السلطات السورية أن تكون الأحرص على نجاح الاتفاق. يستدعي ذلك اتخاذ مبادرات وإطلاق تلميحات وتغيير أولويات وأساليب، والتخلي عن فتويات كانت سائدة... لقد حصل «التكثيف» التركي مع استمرار حكم الرئيس بشار الأسد بتمن احتلال شريط واسع من الأراضي السورية المتواصلة والمتكاملة مع «لواء اسكندرون» المحتل. العدو الإسرائيلي، من جهته، عزّز علاقاته بالمجموعات المسلحة (رغم فشل العملية الأخيرة على حدود الجولان) وبات حاضراً، مباشرة، في المشهد الداخلي السوري (تكرار تجربة جيش «لبنان الحر» اللبناني). مراقبة المساعدات التي سيستفيد منها المواطنون المحاصرون بالغة الأهمية منعاً لإدخال أسلحة ونخائر للمسلحين. لكن انتشار المحاصرين من معاناتهم القاسية هو مدخل مؤثر لإعادة الصلة الإيجابية معهم أو مع الأكثرية من بينهم.

لن تُحل الأزمة السورية بسهولة. وهي لن تُحل إلا ضمن تدرج ومراحل قد تستغرق وقتاً طويلاً. إدراك ذلك مهم لنزع كل وهم بتحقيق انتصار «ساحق» لأي طرف من طرفي (أو أطراف) الصراع. وجود القوى الإرهابية، بقوة على الأرض، والخلل في مواقف قوى إقليمية مؤثرة سيلعب دوراً سلبياً ومعيقاً. الاتفاق الحالي هو محصلة غير مستوفية كامل الشروط للتعاطي مع وضع بالغ التعقيد كالوضع السوري. لكنها، مع ذلك، اختبار ينطوي، وفق مصالح حقيقية لأكثر قوتين متورطين، على محاولة احتواء قد تتدرج نحو حل بالتقسيط! الأطراف العربية، وفي مقدمها الحكم السوري، أمام مسؤولية تاريخية لإنقاذ سوريا والمنطقة... ونفسها أيضاً، عبر اتخاذ ما ينبغي من المواقف والمبادرات الصحيحة والمسؤولة!

* كاتب وسياسي لبناني

اتفاق «الفرصة الأخيرة» و«الهدنة بالتقسيط» في سوريا الذي توصل إليه الطرفان الأميركي والروسي، ذو أهمية كبيرة ولا شك. لا يلغي هذا الاستنتاج المبكر جداً وتحفظات مشروعين بشأن فرص نجاح الاتفاق، ولا بشأن جدية الطرف الأميركي، خصوصاً، في التوصل إلى حل. ذلك أن سياسة الاستنزاف، وبالتالي إطالة الصراع، هي التي كانت معتمدة من قبل واشنطن حيال كل الأطراف المشاركة أو المتورطة في الأزمة السورية خصوصاً وأزمات المنطقة عموماً. وهي سياسة أثارت ردود فعل متناقضة من قبل أصدقاء الإدارة الأميركية وخصومها على حد سواء. الأصدقاء وجدوا فيها سياسة تراجع وانكفاء وانهزام أمام روسيا وإيران. الخصوم والمنافسون وجدوا فيها سانحة من أجل إحراز تقدم أو فرض شراكة على الولايات المتحدة في بعض ملفات المنطقة التي هي فيها مستأثرة ومتفردة.

قلنا إن الاتفاق ذو أهمية كبيرة، بسبب الحاجة الملحة لاحتواء الأزمة السورية ومنع المزيد من تداعياتها وتفاقمها وتماديها. فهذه الأزمة قد دخلت سنتها السادسة وبلغت خسائرها، في سوريا، أساساً، حدوداً مخيفة. كذلك فإن شخاياها قد طاولت كل العالم وخصوصاً مراكز القوة والقرار والاستقرار فيه: عنينا الولايات المتحدة وأوروبا. ثمّ أنه، ومن خلال تمادي وتفاقم الأزمة السورية برز لاعب شديد الخطورة هو القوى الإرهابية. هذه القوى خرجت عن كل سيطرة وياتت عامل تهديد أمني شامل، محلياً ودولياً، مفتوحاً على أسوأ الاحتمالات، إذا ما تمكنت، فقط، من امتلاك الوسائل الضرورية لذلك: أي وسائل الإبادة والدمار الشاملين.

قبل سنة، دفعت هذه العوامل الخطيرة وسواها واشنطن إلى تنظيم تحرك جزئي تحت عنوان مواجهة الإرهاب. لكن ذلك تزاوج مع استمرار المناورة والرهان على إدارة عملية شاملة يجري فيها، ضمناً، استخدام الإرهاب في سياق عملية محاربه، وبهدف إعادة تعزيز الهيمنة الأميركية في المنطقة وعليها. تخطت التطورات والوقائع والمخاطر هذه المحاولة، التفجيرات التي تعاقبت في عدد من البلدان الأوروبية (فرنسا خصوصاً)، كشفت مخاطر وفشل الخطة الأميركية (ولا أخلاقيتها الضمنية أيضاً). من جهة ثانية فقد جرى استغلال ثغرات الاستراتيجية الأميركية في الانتخابات الأميركية نفسها المقررة في 8 تشرين الثاني المقبل. دفع المرشح دونالد ترامب الجدل إلى حده الأقصى حين طرح إحداث تغييرات جذرية (بعضها عنصري) في السياسة والعلاقات الأميركية انطلاقاً من «ضعف» إدارة أوباما وتزايد الخطر الإرهابي على الولايات المتحدة. كان لا بد للإدارة الديموقراطية، إذاً، من أن تفاعل شيئاً حيال ذلك. اضطرت إلى قبول شراكة جزئية مع موسكو بعد أن كانت تكتفي بالتنسيق وبالتقاطع وتوزيع بعض الأدوار. هي انتقلت، عملياً ورسمياً، أيضاً، إلى التخلي عن شعار إسقاط الأسد (لم يكن شعاراً جدياً) ودفعت أطرافاً عديدة، إقليمية ودولية، إلى تبني هذا الموقف. ارتبط ذلك بتحويلات ميدانية غير ملائمة لحلفائها بسبب «عاصفة السوخوي» الروسي. حدوث هذه الانعطافة في الموقف الأميركي هو الجديد الذي يعطي مصداقية للتفاهم الراهن مع موسكو بشأن الوضع في سوريا.

أما الموقف الروسي فقد اتسم دائماً بالبحث عن حل سياسي مترافق مع انطلاق عمليتها العسكرية في سوريا قبل حوالي سنة. روسيا تستعجل إنهاء تورطها وكلفته المتزايدة، كما تستعجل تكريس نجاحات عمليتها في تثبيت حكم حليفها الرئيس بشار الأسد، وفي الترويج لجودة أسلحتها (موسكو ثاني أكبر مصدر للسلاح في العالم)، وكذلك في جني ثمار العملية من أجل بناء وتعزيز موقعها

ساکتة. شي يقلي امك بالمجزرة، شي يقول مش بالمجزرة. شي يقول بالملاجئ. حدا بيقولك مضوع عقلو؟ زي اللي مضوعين عقلنا كنا. ما نعرف كيف النهار بدو يطلع علينا، وبعدها لحديت (الي الآن ما عارفين. سجلناها عند الصليب الأحمر وعند الدفاع المدني. وين ما يقولوا في مفقودين نسجل. بس ما في حدا).

هكذا فرقت مجزرة أخرى عفيفة عن أهلها للمرة الثانية، ففقدت أمها ترفة محمود حسين (51 سنة) وأختها جميلة (12 سنة)، لكن عفيفة لم تنحن ولم تياس. تاتي الى هنا منذ ثلاثة وثلاثين عاما مرة في كل عام لتسمع الجمهور وجعها. لكن، الجمهور يتراجع!

تقدمت فرق الكشافة وخلفها مباشرة وفود بعض الفصائل، ونفر قليل من اهالي المخيم. وسرعان ما انقسموا من دون قراءة الفاتحة، أو حتى الوقوف دقيقة صمت. المسؤولون في جهة والحشد الصغير من جهة أخرى. ثم افتتح مسؤول عتيد لأحد التنظيمات الحديث، ليوزع الكلمات على أعضاء الفصائل الموجودين في المقبرة.

كنت ما زلت أتساءل بسدأجة عن سر صغر المسيرة مقارنة بحجم المجزرة وكبر المسيرات التي حضرتها سابقاً. غير أنني لاحظت غياب ممثلين عن البلدية وممثلين عن قوى وجمعيات أخرى، وادركت أو استنتجت، لا فرق، أن هذه المسيرة المتواضعة هي انشقاق عن المسيرة الأم، أو المسيرة المركزية، التي تؤتها وفود أوروبية وترعاها البلدية والمؤسسات.

هكذا إذن. توخدنا المجازر والنكبات وتفزقنا ذكرياتهما. يوخذنا الجداد، ويفزقنا الأئبن. واليوم افترقنا من جديد، حتى على الموت الجامع. وحده الجداد وخذنا. والمقبرة وخذتنا وصهرتنا، إذ صمّت رفات أقربائنا وأحبائنا وأصدقائنا وأبناء شعينا وجيراننا. وضمّت ذكرياتنا ومواقفنا السياسية وإيديولوجياتنا التي اختلفنا عليها يوماً. لقد فرقتنا ذكرى المجزرة الرهيبة. فرقتنا المجزرة مرتين: مرة بين أحياء وأموات، ومرة في ما بيننا نحن الأحياء.

في ذكرى مجزرة صبرا وشاتيلا، وحدها عفيفة وقفت شامخة تقهر مجزرتين عجزتا عن التفريق بينها وبين من تحب. جاءت اليوم وستأتي غداً وفي كل يوم، لتذكر العالم بأنها تحمل وجعين: المجزرة الأولى فرقت عفيفة عن أبيها وأخيها، والمجزرة الثانية فرقتها عن أمها وأختها، لكنها استطاعت ببطنة فذة أن تجمعهم في صورة واحدة يفرق بينهما خط وهمي، للدلالة على الفاصل الزمني بينهما. فهل نستجد اليوم بالجداد ليوخذنا؟

■ ■ ■

من الغبيري، إلى المزرعة والمنازة. والحمرا والمصيطبة والبسطة، نزل الناس إلى الشوارع... «وحدهم يقاتلون». مشت بين شوارع لا يعرفها هو وتعرفها هي جيداً. ركضت تختبئ بين السيارات، خلف كومة زباله وبقايا بناية لفظت حجارتها وأهلها. رأّت شابين يختفيان داخل مدخل المبنى الحديث في أول شارعها، فلحقت بهما. صعدا إلى شقة الجار العجوز. فتح لهم الباب، ودون أن يتكلموا، دخل وأحضر لهم بندقيته.

نزلوا إلى الشارع حيث حملت البندقية للمرة الأولى. شدّت عليها كما شدّت على فستانها يوم الهجرة من الجنوب، تمسّكت مرّة أخرى بنجاتها.

في غرفة الكنيسة، وقفنا أمام النافذة الكبيرة. هواء بارد يدخل منها، وأمامنا تلال إبل السقي، ووراؤها جديدة مرجعيون وعلى جانبها بلاط. أراض حرّرها الرفيق كمال.

تحت النافذة، كانت صنوبرتان، وبضع شجرات سرو، وتين، وكروم عنب... والكثير الكثير من السنديان.

والجامعة العربية وجامع عبد الناصر كان ممنوع تقطع الشارع. إسرائيل قعدت بنص الطريق، وصلنا عالبيت لقيناها منكوش (مبعثر) فوقاني تحتاني. في واحد بنعرفوا قال م تّدوروش (لا تبحتوا) على إمك يا عفيفة. هلق بيكونوا متخبين بالملاجئ. كل الناس كانت ضايعة عم بتدور على بعض. وصلنا لهون (مكان المجزرة) كان الدفاع المدني عامل خيمة وقالوا في علامات للي رايجلوا (الذي فقد) حدا. سالت أنا. قالولي ما في حدا. ظليت



جزمة خضراء تبعثها جزمة الرجل الأخرى ثم خوزة حديدية من اللون نفسه. مشى حتى زاوية إطار النافذة ثم توقّف، ملكاً متوجّاً على شارع و«زاروبين» وست قطط وسبع «كومات» زباله والكثير من الجردان. شدّت على الستارة مرّقتها. ربطت شعرها، ونزلت إلى الشارع.

■ ■ ■

نحمله لأخر مرّة. فجأة، صمت عميق يحلّ على قافلة من بضع مئات. لم يطلب منّا أحد أن نسكت. في خطوات هي أشبه ببركعات متتالية، زحفنا به منحدرين نحو شجرات كثيفة. ارتفع التابوت لدقائق، رفاقه يحيونه. تلامذته. تراقص التابوت فوق، ووراءه كان جبل الشيخ.

بدا المشهد وكأنه مخطّطاً له. «هو» بالذات، «المعلّم» يحمله تلامذته، يرقصون معه أمام جبل الشيخ، يقول له «حرّنا منك ما استطعنا يومها، وسنحرّر الباقي يوماً ما».

كان للشمس ضرب خفيف على العينين. أودعناه هناك. أنزلناه عن الأكف، ولم نزل حمل غيابه عنّا. هناك، أودعنا الأرض أعلى من كان.

مشهد سياسي

موسكو بعد تسلّمها مواقع «المعتدلين»: هؤلاء يتعاملون مع «النصرة»

في وقت تبدو فيه واشنطن مرهقة بتنفيذ كامل التفاصيل التي حملها اتفاقها مع موسكو، والتي قد تكون وافقت عليه تحت ضغط الاندفاع الميدانية لدمشق وحلفائها في محيط حلب. يأتي تسليمها أخيراً لموسكو خريطة انتشار المجموعات المعارضة التي تدعمها ليضم تحدي فصل تلك المجموعات عن «جبهة النصرة» في صدر مشهد مفاوضاتها مع موسكو. في وقت تدفع فيه بقوات خاصة لدعم «درع الفرات» التركية

يُتوقّع أن تلقي بثقلها التفاوضي للضغط على واشنطن، بشأن فصل جماعاتها عن «النصرة»، مستغلةً تداخل مناطق عمل الأخيرة مع معظم الجماعات، والتحالف الميداني لتلك الفصائل مع «النصرة»، الذي لن تستطيع واشنطن إحداث خرق حقيقي فيه. وضمن هذا السياق، أفاد ممثل وزارة الدفاع الروسية الكسندر زورين، وكالة «انترفاكس» الروسية، بأن «الوثائق التي تسلمها الجانب الروسي من البنّاغون، تشير إلى عدم وجود فصل بينها وبين جبهة النصرة»، مضيفاً أن واشنطن «لم تتفاعل مع معطيات قدمتها موسكو بشأن انتهاكات نظام الهدنة من الجانب المعارض». كذلك، لفت وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال اتصال مع نظيره الأميركي جون كيري، إلى أن القائمة التي سلمها الجانب الأميركي حول الفصائل «المعتدلة» التي يدعمها وأعلنت التزامها اتفاق «الهدنة»، تضم منظمات «تتعاون بوضوح» مع «جبهة النصرة». ودعا واشنطن إلى الإسراع بفصل الجماعات «المعتدلة» عن «النصرة»، مشيراً إلى ضرورة نشر نصوص الاتفاق الروسي - الأميركي، ومن جانبه طالب كيري بضرورة إدخال قوافل المساعدات إلى أحياء حلب الشرقية عبر الكاستيلو، مؤكداً أنه سيتابع حل الإشكالات المتعلقة بـ«تنسيق تلك القوافل وفقاً لقوانين الأمم المتحدة». وبالتوازي مع إعلان القوات الروسية استعدادها لتمديد «الهدنة» لـ 72 ساعة إضافية، قال الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف، إن القوات الحكومية على استعداد «لإخلاء طريق الكاستيلو بالتزامن مع قوات المعارضة»، مؤكداً أن تلك القوات هي «الطرف الوحيد الملتزم اتفاق

وقف إطلاق النار». وشدد على أن المسؤولين الأميركيين يتسرون على انتهاكات المعارضة، ويتصرفون كأنهم غير معنيين بما يحدث حول طريق الكاستيلو»، برغم أن «ثلاث طائرات أميركية بلا طيار تحلق على مدار الساعة» أجواء مدينة حلب. وبينما أعلنت أنقرة بدء المرحلة الثالثة من عملية «درع الفرات» التي تستهدف مدينة الباب في ريف حلب الشمالي، توصلت موسكو وأنقرة إلى اتفاق يقضي بفتح قنوات اتصال عسكرية بين رئيسي هيئتي الأركان العامة وبين قادة القوات الجوية وقادة الاستخبارات العسكرية في البلدين. كذلك سيتيح

الاتفاق الذي جرى التوصل إليه عقب زيارة رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري غيراسيموف، لنظيره التركي خلوصي أكار، فتح

قنوات اتصال عسكرية روسية - تركية تشمل «درع الفرات»

تلك القنوات أيضاً مع قادة الوحدات العسكرية التركية التي تشارك في عملية «درع الفرات» شمالي سوريا. وبالتوازي مع بحث وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو،

تطورات الوضع السوري مع نظيره الأميركي في اتصال هاتفي، أعلن المتحدث باسم البنّاغون، أدريان رانكين-غالواي، نشر قوات أميركية «استجابة لطلب تركي» لدعم القوات التركية وفصائل المعارضة السورية «المعتدلة» في عملياتها ضد تنظيم «داعش».

إلى ذلك، أوضح نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، أن بنود اتفاق موسكو وواشنطن لا تشمل مصير الرئيس السوري بشار الأسد أو العملية الانتقالية في البلاد، لأنها «مسألة سورية بحتة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

كيري: سنعمل على حل مسألة مراعاة قوافل المساعدات لقوانين الأمم المتحدة (أ ف ب)



العراق

«إجازة اختيارية» من 5 سنوات خطة حكومية لمواجهة الأزمة المالية!

دفعت الأزمة الاقتصادية العراقية، بالتوازي مع تحدي أسعار النفط وتكاليف الحرب، الحكومة إلى تقديم مقترح، تمنح بموجبه موظفي الدولة إجازة «اختيارية» لمدة خمس سنوات

بغداد - ربيع نادر

قبل أسبوعين، أعلن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي عن مقترح ضمن قانون موازنة العام المقبل، ينص على منح موظفي الدولة إجازة «اختيارية» لمدة خمس سنوات، يتقاضون خلالها الراتب الرسمي، من دون أي مخصصات ثانية. وعلى الرغم من أن هذا المقترح يندرج في إطار مساعي حكومية لمواجهة «الترهل» في أجهزة الدولة، لكنه جوبه باعتراضات كثيرة وتساؤلات عن جدواه وتأثيره على مستوى الإنفاق العام في البلاد، فقد تضمن أيضاً تسريح الموظفين الذين يعملون بعقود مع الدولة ولم يصلوا إلى صفة الملاك الدائم، مع إعطائهم مبالغ مالية تساعدهم على إنجاز مشاريع عمل تفي بالعيشة. وقد أثار هذا الأمر نقاشاً واسعاً عزز المخاوف من حدة الأزمة المالية في البلاد، وأيضاً من قدرة الحكومة على مواجهتها في ظل الاعتماد على النفط فقط. وتشير التقديرات إلى أن عدد الموظفين في القطاع

العام يتجاوز أربعة ملايين شخص، فيما تؤكد الأرقام أنه جرى تعيين نحو 3 ملايين موظف بشكل عشوائي غير مدروس، بعد العام 2003، إضافة إلى 1,5 مليون موظف من النظام السابق.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن التراجع في القطاعات الخاصة، ولاسيما الزراعة والتجارة، دفع أصحاب المهن إلى اللجوء إلى التعيينات الحكومية. وقد وضع هذا الواقع الموازنات العراقية في حالة جمود، وخصوصاً أن غالبية أموالها تدفع كمرتبات من دون أي أرباح، وهي النقطة التي تنطلق منها الحكومة الحالية في مقترحها الأخير. وبحسب المؤيدين، فإن هذا المقترح يعد حلاً لأنه يسمح بالخروج بصيغة مشروعة لتقليص عدد الموظفين في الدوائر الحكومية، وخصوصاً أنه ما من نصوص قانونية تحوّل السلطة التنفيذية إنهاء خدمات العاملين، إلا بناءً على مخالفات محددة وآليات رسمها القانون، إضافة إلى أنه ما من مواد قانونية تسمح بإحالة الموظفين قسراً إلى التقاعد، فضلاً عن ذلك، فإن مشكلة الموظفين الذين جرى تعيينهم على نحو عشوائي، لا تحل وفق قانون التقاعد العام النافذ، بسبب فقرتي العمر القانوني للتقاعد، ومدد الخدمة.

وفي هذا الصدد، قال المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء مظهر محمد صالح إن «الحكومة لجأت إلى وضع فقرة في مشروع موازنة عام 2017 تعطي الخيار للموظف في أن يتمتع بإجازة لمدة خمس سنوات، على أن يتقاضى الراتب الإسمي فقط من دون المخصصات، مع الاحتفاظ بالامتياز الوظيفي

عند المباشرة». وأشار في حديث إلى «الأخبار» إلى أن «فاتورة الرواتب الشهرية للموظفين الحكوميين، تقترب من 3,6 تريليونات دينار (حوالي 3 مليارات دولار) وترتفع إلى 4,6 تريليونات دينار (3,9 مليارات دولار) مع التقاعدين، لتشكل بذلك الإنفاق الثابت الأول في الموازنة الاتحادية». كذلك لفت إلى أنّ «مقترح الإجازة هو بمثابة أن تقترض الدولة من الموظف الجزء المهم من راتبه لقاء إرجاعه إلى الوظيفة بالامتيازات نفسها». ورأى أن «وجود أكثر من أربعة ملايين موظف، بإنتاجية منخفضة تعادل 17 دقيقة في يوم العمل الواحد، هي خسارة بحد ذاتها»، مشيراً

تثار مخاوف من أن يزيد المقترح من نسبة البطالة العالية

إلى أن «قيام أولئك المسرّحين وقتياً، بإيجاد فرص عمل إضافية لهم في قطاع السوق، سيؤدي إلى إنتاجية أعلى». ولكن في مقابل ذلك، يرد كثيرون بجملة اعتراضات ومخاوف من تطبيق هذا القانون وإمكانية أن يعود بالضرر على الاقتصاد العراقي، الذي يعاني أزمات عدة.

وفي هذا الإطار، يثير المختص في الاقتصاد ياسل عباس خضير تساؤلات عن المسوّغ الذي يُمنح بموجب الموظف كامل الراتب الإسمي، ولمدة خمس سنوات، وهو لا ينتج شيئاً ولا يقدم أي خدمة. ويبرز خضير المخاوف في أن «المسرّحين على نحو مؤقت

سينافسون الآلاف من العاطلين من العمل، الذين يحاولون الاتكال على القطاع الخاص، الأمر الذي يعني المزيد من البطالة».

وتفرض هذه النقاط، بحسب الخبير الاقتصادي، «التأني بمشروع القانون لحاجته إلى جهود في صياغته وإدراجه حيز التنفيذ»، موضحاً أن «الدولة يجب ألا تتحوّل إلى مؤسسة كبيرة للرعاية الاجتماعية، فتقوم بتعيين موظفين ثم تمنحهم إجازات راتب إسمي كامل».

مع ذلك، تبقى الخطة متوقفة على مجموعة عوامل مطلوب من الحكومة العراقية الالتفات إليها، وهو ما يشدد عليه المحلل الاقتصادي حيدر غازي، قائلاً إن «الحكومة مطالبة بوضع بعض الضوابط والمحددات لهذه الإجازة لتعطي فوائدها، من دون الإخلال في موازين الاقتصاد المحلي والإنفاق الحكومي العام، وبما يقلل من إنفاقاتها أو استغلالها لخارج غاياتها الحقيقية». ويوضح غازي لـ«الأخبار» أن «الإجازة يجب أن تُحصر في الحالات التي لا تسمح بالإحالة إلى التقاعد»، كما يشير إلى أن «من الضروري إيجاد ضمانات لعدم قيام المتمتعين بإجازات طويلة بأخذ فرصتين، بمضيافة ومنافسة العاطلين من العمل من خلال الاستحواذ على الفرص المتاحة أمامهم، كالعامل في الجامعات والكليات الأهلية والتفرغ الكامل للعمل في العيادات الخاصة والصيدليات والمختبرات وغيرها، إلى جانب احتفاظهم بامتيازات الوظيفة العامة»، لافتاً إلى أن «هناك أكثر من مليوني عاطل من العمل، وهم من يجب أن نهتم بإيجاد فرص العمل لهم، ونبعدهم عن خطر البطالة وتداعياتها السلبية».

الهدنة تنجو من فخ جوبر:

دمشق تنتظر «ثمار» التفاهم الروسي الأميركي

بينما يواجه التعاون العسكري الروسي - الأميركي عقبات في وزارة الدفاع الأميركية، تراهن دمشق وحلفاؤها على قدرتها على ضبط الردود العسكرية تجاه خروج الضائل المسلحة على الأرض، بما يفوت الفرصة على المحور المقابل، لاتهام الجانب الحكومي بخرق «الهدنة»، ما يبرز تقويض الاتفاق

دمشق - صهيب عنجيني

أصوات القذائف والانفجارات التي أيقظت دمشق أمس، جاءت بمثابة أول ترنح حقيقي لاتفاق «الهدنة» الأخير. وعلى الرغم من أن القذائف التي طاولت بعض أحياء دمشق القديمة (أمية من جوبر) لم تخلّف ضحايا بفضل عدم اكتظاظ الشوارع بالمأزّة صبيحة يوم الجمعة، غير أن مكنم الخطر الذي هدد الهدنة لم يكن القذائف في حد ذاتها، بل ما سبقها وتلاها من معارك عنيفة على خطوط التماس في حي جوبر شرقي دمشق. الاشتباكات التي استمرت ساعات وتردّت أصدائها بوضوح في بعض مناطق العاصمة ولا سيما حي العباسيين ومحيطه، كانت قد اندلعت إثر تصدّي الجيش السوري لمحاولة اختراق دسنتها المجموعات المسلحة نحو العاصمة. المحاولة كانت «كبيرة ومُنظمة» وفق ما أكده مصدر ميداني سوري لـ «الأخبار»، الأمر الذي يشي وفقاً للمصدر بـ «حقيقة النوايا التي يبنيها الإرهابيون لاستغلال الهدنة». واختار «فيلق الرحمن» لشن هجومه توقيتاً أريدّ منه توفير عنصر المفاجأة،

بعد التزام «الفيلق» الهدنة خلال أيام العيد، ما أوحى بأن محاور العاصمة مرشحة لفترة من الهدوء الفعلي. وفي الساعات الأولى من فجر الجمعة انطلقت «وحدات الاقتحام» التابعة لـ «الفيلق» في محاولة تقدّم سريعة، لكنّها مُنيت بالفشل آخر المطاف. ويعزو المصدر الميداني فشل الهجوم إلى «نظام المراقبة والرصد الدقيق الذي عزّز الجيش من فعاليته أخيراً على المحاور الساخنة». يؤكد المصدر أن «المحاولة لم تكن مباغتة، ولا نتوّع أن تكون بتيمة. قد تتبعها محاولات أخرى في أي لحظة»، وتشير المعلومات المتوافرة إلى أنّ القرار السوري في هذه المرحلة استقرّ على مراقبة الجبهات بحذر، والتصدي الفوري لأي تحرّك مع الاكتفاء بإحباطه. الأمر الذي يُفسّر عدم مبادرة الجيش إلى شن هجوم مضاد واسع النطاق بعد إحباط هجوم جوبر كما جرت العادة. وبدلاً لفت أنّ إحباط الهجوم قد أنجز من دون تدخل نارّي جوي، وهو ما يمثل وفقاً لمصدر أمني سوري «أحد أهداف الهجوم. إذ كانت هناك رغبة واضحة في جزّ الطيران إلى ساحة المعركة بغية استغلال الأمر في ترويح رواية مفادها أن الجيش هو من خرق الهدنة». ويضيف المصدر: «هم على أي حال سيحاولون ترويح هذه الرواية». وحتى الآن تحافظ دمشق على لهجة تشكيك كبيرة في «نوايا المسلّحين وداعيهم، وفي أهدافهم من وراء الهدنة»، وفقاً للمصدر الأمني. في المقابل تبرز «ثقة كبيرة بالحليف الروسي» أدت دوراً أساسياً في قبول الاتفاق الروسي الأميركي الأخير. ويؤكد مصدر سوري رفيع المستوى لـ «الأخبار» أنّ «العلاقة بين دمشق وحلفائها ومن ضمنهم موسكو قائمة على الثقة المتبادلة». ويحافظ المسؤول السوري على لهجة حذرة في التعليق على الاتفاق، مؤكداً في الوقت نفسه أنّ «الدولة السورية ستؤدّي



الاشتبكات استمرت ساعات وتردّت أصدائها في العاصمة

التزاماتها كاملة، مع استعدادها لكل السيناريوهات الممكنة». يلفت المصدر المقيمين في الخارج مستأوون من هذه التحركات، ويرون أنها «تصب في مصلحة الخارج وليس في مصلحة السوريين»، كما أنّ قادة تاريخيين في الحراك لديهم تحفظات تجاه هذه الخطوة، وآخرون غير مؤيدين لها وبرز هؤلاء، وحسن باعوم. وفي السياق نفسه، عبّر القيادي الجنوبي حسين بن لقور عن «عدم تفاؤله» بنجاح الخطوة، وقال في تصريحات صحافية «لم نرّ خطوات عملية تسير بالمشروع فعلياً نحو الوصول إلى وضع أليات تحضيرية عدا تصريحات من هنا وهناك ونتمنى أن لا تكون مجرد فرقعات إعلامية».

تتعامل دمشق مع اتفاق «الهدنة» على أنه «سلة كاملة»

متكاملة»، ويحيل كلام المصدر إلى تساؤلات عما تضمنته الأجزاء التي لم تُنشر من الاتفاق، ومدى تقاطعها مع رؤية دمشق وحلفائها، والدور الذي أدته تلك الأجزاء في قبول الاتفاق وتبنيه. لكنّ مصادر سورية عدّة ترفض الإجابة ولو تلميحاً، وتكتفي بردود مفادها أنّ «الالتزام بعدم تسريب الاتفاق كان أحد بنود الاتفاق». أما المعلومات القليلة المتوافرة في بعض الكواليس الحكومية والأمنية السورية، فتشير إلى أنّ معسكر الجيش وحلفائه ينتظر بصبر كبير ترجمة التفاهمات الروسية الأميركية في شكل غارة مشتركة أولى بين القوتين العظميين. وتعوّل دمشق وحلفاؤها على بدء تلك العمليات الموعودة لتكون مُطلقاً فعلياً لفصل «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) عن بقية المجموعات. ما يعني بالتالي، عزل واحدة من أشد الأذرع العسكرية فاعليّة ضد الجيش على مختلف الجبهات، كما يؤثّر إلى «بداية التعاطي الصحيح مع إرهابيي القاعدة» وفقاً لمصدر أمني سوري. وسيكون من شأن التنسيق العملياتي الموعود بين موسكو وواشنطن أن يمنح الأولى ورقة قابلة للصرف على طاولات التفاهمات (وتحتها)، عبر الخروج بالقوات الروسية من دائرة توصيفها على أنها «قوات حليفة للنظام» فحسب، وإلزام الجميع معاملتها على أنّها جزء من «تحالف دولي لمحاربة الإرهاب». وبرغم أنّ الحديث عن إمكان تحويل التنسيق الثنائي إلى نواة لـ «تحالف دولي جديد» يبدو سابقاً لأوانه، لكنّ الاحتمال يبدو وارداً. وربما كان هذا الاحتمال سبباً من أسباب قبول معسكر دمشق وحلفائها تحييد الطيران السوري عن المشاركة في استهداف مواقع «النصرة». الخشية الأميركية من «منح النظام السوري الشرعية بمجرد مشاركته في استهداف قوى تستهدفها الولايات المتحدة في الوقت نفسه» كانت حاضرة على طاولات التفاوض

العسير الذي سبق الوصول إلى التفاهم الروسي الأميركي. وتحضر لدى جنرالات «البنّتاغون» خشية مماثلة في ما يتعلّق بالتنسيق مع موسكو، وقد أدّت هذه الخشية إلى تأخر إبرام الاتفاق العتيق، كما إلى عرقلة التوافق على النّات التنسيق بين الطرفين لغاية الآن. ولم تتجاوز الإجراءات المشتركة بين موسكو وواشنطن حتى الآن حدود «التأكد من السلامة خلال الطيران» وعدم حصول حوادث أو سوء تفاهم في السماء السورية. ويدفع جنرالات «البنّتاغون» بأنّ «الروس لن يستمروا في تنفيذ الاتفاق وستقع الملامة على الولايات المتحدة». وتستند هذه الرؤيا إلى «أزمة ثقة مع موسكو، وخاصة في ظل عدم وضوح أهداف الروس في سوريا»، وفقاً لما نقلته صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين. وتنص التفاهمات بين الروس والأميركيين على تشارك المعلومات الاستخباراتية حول المجموعتين التي جرى التوافق على أنهما إرهابيتان («داعش» و«النصرة»). ووفقاً للصحيفة الأميركية فإنّ مسؤولين من القيادة المركزية في الولايات المتحدة، والقيادة في أوروبا، و«مركز دانفورد» يعملون مع «البنّتاغون» حول تفاصيل عمل مركز التنسيق المشترك، بما في ذلك «طاقم المركز، واللوجستيات، وكيفية الحصول على المعلومات اللازمة لدعم توسع الضربات الجوية». وما زالت هذه الجهود تصطدم بموقف بعض مراكز القوى في «البنّتاغون»، التي ترى أنّ «إنشاء المركز المشترك سيجعل المعلومات متاحة (أمام الروس)». أمّا العائق «القانوني» الذي يستند إليه «البنّتاغون» أمام التنسيق المشترك، فهو «مشروع قانون أدخله النواب في مخصصات الدفاع بعد التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، يحظر التعاون العسكري مع روسيا إلا إذا رأى وزير الدفاع ضرورته وأعلم الكونغرس بالأسباب».

اليمن

الإمارات تدفع إلى قيادة جنوبية موحدة: خطوات نحو الانفصال؟

صنماء - علي جاحز

دعا محافظ عدن عيدروس الزبيدي في العاشر من الشهر الجاري الجنوبيين إلى الانضمام تحت «مكون سياسي واحد» يحمل قضية الجنوب ويوحّد المواقف المرتبطة بقضية الانفصال. وجاءت الدعوة عقب جولة سرية قام بها إلى الولايات المتحدة بعد زيارة كل من أبو ظبي والرياض في الأونة الأخيرة. وفيما لم تعلن نتائج الزيارة ولا طبيعة الملفات التي بحثها مع الجانب الأميركي، إلا أنه يبدو أنها تأتي في سياق الحصول على الضوء الأخضر للتحركات الرامية إلى التقدم باتجاه الانفصال برعاية إماراتية. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، جاءت دعوة الزبيدي بإيعاز إماراتي، وحظيت بدعم ترجمته زيارة نائب رئيس شرطة دبي ضاحي خلفان إلى عدن أخيراً، حيث التقى قيادة القوات الإماراتية في المدينة الجنوبية وعدداً من المسؤولين. الزيارة التي لم يعلن عنها وشربت فقط بعض الصور لها، رشحت عنها مواقف مفاجئة، أبرزها إعلان محافظي كل من الضالع وأبين ولحج تأييد الدعوة المذكورة لعيدروس الزبيدي خلال اجتماع



استعدادات إماراتية للسيطرة على منفذ الوديعه الواقع في قبضة حزب «الإصلاح» (أضرب)

معه في 15 من الشهر الجاري، وهو ما يؤكد أن الإمارات تدفع باتجاه «توحيد الجنوبيين» في مكون واحد، وصولاً إلى إنتاج قيادة تستطيع حمل مطلب الانفصال مستغلة الظروف التي يعيشها الجنوب وحالة الفراغ المستمرة هناك منذ سيطرة قوات «التحالف» على المحافظات الجنوبية. والمعلومات أفادت بأنّ «توحيد الجنوبيين» ستسببه خطوات عدة، منها اجتماع موسع لقيادات الجنوب يجري الإعداد لانعقاده قريباً في العاصمة الإماراتية. ونشرت وسائل إعلامية جنوبية تسريبات حول الإعداد للاجتماع الذي قد يُعقد خلال اليومين المقبلين لمناقشة تشكيل المكون الجنوبي المرتقب. وبحسب التسريبات سينعقد الاجتماع بمشاركة قادة جنوبيين كبار أبرزهم الرئيس الأسبق للجنوب علي سالم البيض، ومحمد علي أحمد، وصالح عبيد أحمد، وحيدر العطاس وغيرهم من قادة «الحراك الجنوبي» الفاعلين في الداخل والخارج. ويبدو أن التحركات هذه لا تزال محل خلاف بين الجنوبيين أنفسهم، إذ تضاربت ردود أفعال القيادة الجنوبية تجاهها. وفيما أعلن البيض أمس تأييده ودعمه دعوة

الأحمر وهاشم الأحمر. وقالت المعلومات إن كاميرات مراقبة نصبتها الإمارات قبل أسبوعين على الشريط الحدودي الشرقي لحضرموت ابتداءً من منفذ الوديعه وصولاً إلى محافظة المهرة بمحاذاة الصحراء الغمانية، والهدف المعلن هو مراقبة أنشطة «القاعدة». وأفادت المعلومات بأنّه ثمة استعدادات إماراتية للسيطرة العسكرية على منفذ الوديعه جرى الإعداد له منذ أسابيع من خلال تجنيد قوات خاصة وبتنسيق سعودي، ويقتضي أن تجري السيطرة على المنفذ بعد تأمين لحاف والعقلة وصولاً إلى الخط الدولي بمحاذاة الوديعه. وهو سيجعل الكاملة للانفصال، وهو سيجعل «الإصلاح» وحلفاءه «خارج اللعبة».

محسن الأحمر وهاشم الأحمر من هذه الإجراءات جاء على شكل رسائل تودد. وربط مراقبون بين بيان نشره زعيم «الإصلاح» محمد اليدومي، أول من أمس، نفى فيه علاقة حزبه بجماعة «الإخوان المسلمين» وبين التحركات الإماراتية الأخيرة، على اعتبار أن الإمارات لديها موقف حاسم من الجماعة. وكان المغرد السعودي الشهير «مجتهد»، قد نشر عبر موقع «تويتر» أن هاشم الأحمر رفض تسليم المنفذ للإمارات. وتقول المعطيات الميدانية إن المنفذ هو آخر ما لدى «الإصلاح» وحلفائه من أوراق تربطهم بالميدان، يكون سيطرة الإمارات على المنفذ تعني التهيئة الكاملة للانفصال، وهو سيجعل «الإصلاح» وحلفاءه «خارج اللعبة».

فلسطين

3 شهداء برصاص العدو... والسلطة تعتقل خضر عدنان

لا تنفك السلطة الفلسطينية تثبت يوماً بعد يوم أنها خير لوكيل لأسوأ أصيل. لا يمكن الادعاء أنه جرى التنسيق راسالراس بشأن التصعيد ضد «انتفاضة القدس» بيد إسرائيلية وفلسطينية. ولكن الأكد أن تزامن قتل ثلاثة شهداء مع اعتداء السلطة على متضامنين مع الأسرى، بينهم الشيخ خضر عدنان، قدّم أسوأ صورة عن تاريخ الأمن الفلسطيني



كان عدنان يقود مسيرة تضامنية مع الأسرى في جنين

بعد مرور أشهر على حالة الهدوء وانخفاض عدد العمليات الفدائية في الضفة المحتلة والقدس، ومع اقتراب ذكرى السنوية الأولى على «انتفاضة القدس»، شهدت فلسطين، يوم أمس، ارتفاعاً مفاجئاً في العمليات ضد جنود العدو الإسرائيلي خلال يوم واحد. فقد استشهد فلسطينيان وأردني بعد محاولتهم، وفق إعلام العدو، تنفيذ عمليات طعن ودهس في القدس ومدينة الخليل (جنوب).

وفي منطقة باب العمود في القدس، استشهد سعيد عمرو (28 عاماً) أردني الجنسية، برصاص شرطة العدو، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن ضد أفراد من الشرطة الإسرائيلية، التي قالت في بيان إن «قوة من حرس الحدود، أحبطت محاولة شاب أردني في العشرين من عمره، تنفيذ عملية طعن بسكين ضد أفرادها قرب باب العمود (أحد أبواب المسجد الأقصى) شرقي القدس».

وأضافت الشرطة أن «أفراد القوة الإسرائيلية أطلقوا النار على الشاب وأردوه قتيلاً»، مشيرة إلى عدم إصابة أي من عناصر القوة. كما ذكرت وسائل إعلام العدو أن الشهيد عمرو دخل إلى فلسطين المحتلة أول من أمس ليلاً، بعدما حصل على تأشيرة الدخول من السفارة الإسرائيلية في الأردن.

وقالت مصادر فلسطينية إن الشهيد أصيب بثماني طلقات في منطقة الرقبة والصدر. وبعد نقل جثمان عمرو، وضع المقدسيون، تكريماً للشهيد، وروداً في مكان استشهاده. في وقت لاحق، أعلن جيش العدو مقتل شاب وإصابة فتاة فلسطينية بجراح خطيرة، قرب مستوطنة «كريات أربع»، جنوبي الضفة، بزعم محاولتهما تنفيذ عملية دهس ضد مجموعة من المستوطنين. وقال الجيش الإسرائيلي، في بيان، إن «شاباً فلسطينياً قتل وأصيب فتاة أخرى بعد إطلاق جنود الجيش النار عليهما، إثر محاولتهما تنفيذ عملية دهس».

وذكر البيان أن ثلاثة مستوطنين أصيبوا جراء محاولة الدهس، لكن صحيفة «معاريف» العبرية، أفادت بأن «جراح المستوطنين طفيفة إذ أصيب اثنان منهم بالصدمة والثالث بالشظايا»، من دون أن توضح طبيعة الشظايا. وتبين أن الشهيد هو فراس موسى البيراوي، والفتاة الجريحة هي خطيبته رغد عبد الله الخضور، شقيقة الشهيدة مجد الخضور.

بعد ساعات على استشهاد البيراوي، أطلق جيش العدو النار على شاب في البلدة القديمة من مدينة الخليل. وقالت مصادر فلسطينية إن الجنود أصابوا شاباً برصاصات عدة في حي تل الرميذة، مانعين سيارات الإسعاف من الوصول إليه، فيما ادعى العدو أن «الشاب الفلسطيني طعن جندياً إسرائيلياً وأصابه بجروح في وجهه».

في سياق مواز، قمعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية مسيرة تضامنية دعت إليها «حركة

الجهاد الإسلامي» في جنين، شمالي الضفة، تضامناً مع الأسرى ورفضاً لانتهاكات المستوطنين في المسجد الأقصى. وهاجمت الشرطة الفلسطينية المتظاهرين والصحافيين الموجودين في المكان، وأطلقت عليهم القنابل المسيلة للدموع.

تقرير

اعتراضات إسرائيلية جديدة عن حروب ماضية: قتلنا أسرى عرباً بدم بارد

يحيى دبوقة

اعترافات إسرائيل بجرائم الحرب التي اقترفتها في حروبها الماضية مع العرب لا تنضب، بل تتوالى التقارير العبرية عن قتل أسرى من الجنود والمدنيين العرب بدم بارد، وتحديدًا من المصريين، بما يشمل سحلهم والتمثيل بجثثهم والتقاط الصور إلى جانبهم، وذلك للمباهاة. فقتل الأسرى سمة مترسخة - كما يبدو من اعترافات إسرائيل وإن بعد سنوات - لـ «الجيش الأكثر أخلاقية في العالم».

يوم أمس، نشرت صحيفة «هارتس» تفاصيل جريمة حرب جديدة ارتكبها العدو بحق جنود أسرى وقتلهم بدم بارد بعد استسلامهم. لم يتطرق التقرير إلى جنسية الجنود، ولكن ردّ التقرير إلى ما سبق يشير إلى الجنسية المصرية. هل لهذا التقرير وغيره تداعيات؟ بالطبع لا. دائرة المحبة

رداً على ذلك، قالت «الجهاد» في بيان أمس، إن «اعتداء عناصر أمنية تابعة لسلطة أوسلو على قمع تظاهرة إسناداً للأسرى، جريمة ومؤامرة مدبرة ومنسقة لها مع الاحتلال». وأضاف الحركة: «في تطابق تام مع سياسات الاحتلال الصهيوني، أقدمت عناصر

سلطة أوسلو على قمع تظاهرة جماهيرية خرجت إسناداً للأسرى الأبطال وتأكيداً على خيار المقاومة والانتفاضة في وجه الاحتلال الصهيوني»، مطالبة بالإفراج عن كل المعتقلين وفي مقدمتهم الشيخ خضر عدنان، ومؤكدة «استمرار الفعاليات المساندة للأسرى».

إلى ذلك، وضعت وزارة الخارجية الأميركية، القيادي في «حركة المقاومة الإسلامية - حماس»، فتحي حماد، في التصنيف الخاص لقائمة «الإرهاب الأجنبي». وأشار بيان وزارة الخارجية إلى أن حماد «عمل كوزير داخلية في (حكومة حماس، حيث تضمنت مسؤوليته الأمن

الشهيد البيراوي كانت ترافقه خطيبته في السيارة المستهدفة قرب «كريات أربع» (أي بي إيه)



الأسرى في إحدى الساحات، وعاملوهم في البداية معاملة حسنة. وبعد استبدال القوة، أثر بين ضباطها ما يجب فعله مع الأسرى، إلى أن قرر قائد الوحدة التخلص منهم، وأمر جنوده بإطلاق النار عليهم. وفق الشهادات التي وصلت «هارتس»، تم إيقاف الأسرى كل ثلاثة معاً، وأمروا بالاستدارة، ثم أطلقت النار عليهم من الخلف. وبعد انتهاء عمليات القتل، نقلت جرافة إسرائيلية الجثث إلى حفرة ردمتها بالتراب. تضيف الصحفية: «أجرى الجيش تحقيقاً، وأحال قائد الفرقة إلى المحاكمة التي حكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات، لكن أفرج عنه بعد ثلاثة أشهر... ورغم أن قائد الفرقة أقر في التحقيق والمحاكمة بأنه تلقى أمراً بالقتل من الضابط الأعلى منه رتبة - الذي رفع لاحقاً إلى مستوى قيادي في الجيش الإسرائيلي - لم يرد أن تحقيقاً أجري مع الأخير، وبالتأكيد لم يحاكم».

وتكفي الإشارة إلى أن وزير التربية والتعليم، نفتالي بينت، الذي توكل إليه «تربية» الأجيال والجنود الإسرائيليين المقبلين، هو أحد المسؤولين عن مجزرة قانا عام 1996، وقد أشار لاحقاً، بعد الكشف عن مسؤوليته، إلى أنه نفذ عملية القصف على قانا «بلا تردد»، وأن قيادة الجيش الإسرائيلي «منحنا الدعم الكامل، وكانت هذه لحظة عظيمة». «هارتس» ذكرت أن جنود الجيش قتلوا بدم بارد عشرات الأسرى في إحدى حروب الماضي، وأن الضابط الذي أمر بقتل الأسرى تمت محاكمته، وكانت عقوبته تافهة ومضحكة، أما قائده الأعلى، فتم ترفيعه ثم طمس القضية.

ويشير التقرير إلى أن الجنود الأسرى كانوا قد استسلموا في نهاية إحدى المعارك ووضعوا أسلحتهم جانباً، ومن ضمنهم مصابون إصابات بالغة. لكن الجنود الإسرائيليين الذين سيطروا على المكان جمعوا

والتعاقد والحلف الواحد مع الصهاينة منجذرة لدى مركبات «الاعتدال»، على امتداد الوطن العربي الكبير، ومن شأنها احتواء أي سلبيات، حتى وإن كان نشر تقارير كهذه مهيناً ومذلاً للحلفاء الجدد.

قائد الفرقة رُفِع لاحقاً إلى قيادي في الجيش

تقرير «هارتس» الجديد يشير إلى أن الضابط الأعلى المسؤول عن هذه الجريمة نال ترقية ووصل إلى مراتب عليا، وهو ما يؤكد الطبيعة الإجرامية للعدو الممتدة حتى الآن.

تقرير

«خريطة طريق» لإنجاح الاتحاد الأوروبي

البيان أنه بحلول شهر كانون الأول «سيقرر العمل بخطة أمنية ودفاعية، والاستفادة من الاتفاقات المتعلقة بهذا المجال»، إضافة إلى «تفعيل إعلاننا المشترك مع حلف شمال الأطلسي فوراً».

في السياق نفسه، كان هولاند قد رأى أن فرنسا «تبدل الجهد الأساسي من أجل الدفاع الأوروبي، لكن لا يمكنها أن تقوم بذلك وحدها»، مشيراً إلى أنه «في حال اختيار الولايات المتحدة النأي بنفسها، يجب على أوروبا أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها».

ويتيح خروج بريطانيا التي حذت على الدوام العمل في إطار «حلف شمال الأطلسي»، فرصة للتقدم في ملف الأمن، خصوصاً في ظل وقوع أوروبا بأزمات مثل الإرهاب والنزاعات. وتقتصر المفاوضات الأوروبية تخصيص «موارد عسكرية مشتركة» وإنشاء «قيادة أركان موحدة» وصندوق أوروبي لتحفيز البحث والابتكار في الصناعات الدفاعية قبل نهاية السنة، وفق ما قال رئيس المفوضية الأوروبية، دونالد توسك، أول من أمس.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

بحلوله شهر كانون الأول سيقرر العمل بخطة أمنية ودفاعية

لليونان وإيطاليا». وتعهد رئيسا أكبر دولتين في الاتحاد الأوروبي «العمل معاً بنحو مكثف جداً لإنجاح الاتحاد الأوروبي». وقالت ميركل بعدما عرضت مع هولاند لائحة من الأولويات وضعتها الدول الـ 27 للأشهر المقبلة، إن «فرنسا وألمانيا ستقومان بدورهما بنحو مكثف جداً في الأشهر المقبلة لجعل كل ذلك نجاحاً».

وهيمن ملف الأمن والدفاع على القمة، فحاء في «خريطة الطريق» أن «من الضروري العمل على مزيد من التعاون الأمني الأوروبي في ما يتعلق بالأمن الخارجي والدفاع». وتابع

على حدودنا الخارجية والتزام نظام شينغن». وأكد القادة الأوروبيون التزامهم التام بالاتفاق التركي الأوروبي حول الهجرة ويضاف إليه تقديم الدعم «الكامل» إلى كل من بلغاريا وتركيا. وأضاف أنه سيعمل «قبل نهاية العام على تفعيل القدرة الكاملة لحرس الحدود الأوروبي وخفر السواحل»، وكذلك «العمل لاحقاً على توسيع مفهوم سياسة الهجرة المدى الطويل في الاتحاد الأوروبي».

وفي ملف «الأمن الداخلي»، تعهد المجتمعون القيام «بكل ما هو ممكن لحماية الدول الأعضاء ومكافحة الإرهاب»، بما يعنيه ذلك «من تعاون مكثف في تبادل الخدمات الأمنية بين الدول الأعضاء... وجهد ممنهج بوجه التطرف».

من جهتها، قالت ميركل في ختام القمة إن الزعماء الأوروبيين أتفقوا على عرض خطط جديدة لتنشيط الاتحاد الأوروبي بحلول آذار القادم. وأضافت أن المجتمعين اتفقوا على أن «أوروبا، في الوضع الحرج الذي وجدت نفسها فيه بعد الاستفتاء البريطاني وأيضاً بسبب الصعوبات الأخرى التي لدينا، فإنه يتعين علينا أن نتفق بشكل مشترك على جدول أعمال».

وفي مستهل القمة، قالت قبيل وصولها إلى العاصمة السلوفاكية براتيسلافا، إن «الاتحاد الأوروبي في وضع حرج» ولا يمكن حل مشكلة في اجتماع واحد. ولكنها أشارت في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، إلى أن «روح قمة براتيسلافا كان التعاون والتضامن. سنكمل بالعمل على أساس قيمنا المشتركة».

وأبدى هولاند حزم ميركل ذاته ولخص مصير الاتحاد الأوروبي قائلاً: «إما التفكك، أو الذوبان، أو على العكس الإرادة المشتركة في إعطاء أوروبا مشروعاً. هذا ما أدعوه الدفاع الجديد». وأضاف أن «لأول مرة فرنسا هي حماية حدودنا بما يتوافق مع حق اللجوء... علينا تقديم الدعم

انتهت قمة الاتحاد الأوروبي غير الرسمية أمس بوضع خريطة طريق للمستقبل حملت وعوداً تهدف إلى رسم ملامح أوروبا ما بعد خروج بريطانيا منها، ومعالجة التحديات المختلفة الأخرى

هدف الاجتماع الأوروبي أمس، بالإضافة إلى إيجاد سبيل للتحرك قديماً بعد التصويت البريطاني، إلى رسم خريطة طريق تتعلق بملفات الأمن والدفاع ومناقشة أزمة الهجرة. ويأتي هذا الاجتماع أيضاً في سياق سعي كل من المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، إلى وضع سريّة جديدة لأوروبا قبل آذار 2017، أي تزامناً مع لقاء القادة الأوروبيين في روما للاحتفال بالذكرى الستين لتوقيع اتفاقية روما، المؤسسة للاتحاد الأوروبي.

وتوصل المجتمعون في ختام القمة إلى «خريطة طريق» لتقديم «اتحاد أوروبي جذاب لمواطنينا في الاتحاد»، وفق ما جاء في بيان القمة. وأوضح البيان أن «براتيسلافا ليست سوى بداية نهج»، إذ إن «القمة الرسمية القادمة ستسمح بمتابعة متماسكة للمواضيع المذكورة في خريطة الطريق».

وتتضمن «خريطة طريق براتيسلافا» ضرورة «الاستمرار في الاتحاد الأوروبي بـ 27 دولة»، وأهمية العمل على «القضايا التي تثير قلق الرأي العام، الهجرة والإرهاب والاقتصاد». أما أهداف القمة، فلخصها البيان بأنها أولاً «عدم السماح بعودة موجة تدفق المهاجرين كما حصل العام الماضي»، إضافة إلى «السيطرة التامة



الداخلي لغزة، وهو منصب استغله لتنسيق عمل الخلايا الإرهابية». وتابع: «لقد أسس حماد تلفزيون الأقصى، وهو الوسيلة الإعلامية الرئيسية لحماس التي تتضمن برامج مصممة لتجنيد الأطفال ليصبحوا مقاتلين مسلحين وانتحاريين عند بلوغهم».

تقرير

جثمان شاب مصري يتحلك في «تيران» بعد موته جوعاً

القاهرة - الأخبار

صدم المصريون بقصة شاب يدعى محمد سافر من «المحروسة» بحثاً عن عمل في صحراء الخليج، لكنه هرب من «جحيم الكفيل» في السعودية، مفضلاً العودة سباحة في البحر الأحمر على أن يلتقطه أحد أقربائه بالقرب من جزيرة تيران، التي سلمت القاهرة السيادة عليها - بجانب جزيرة صنافير - قبل شهور إلى المملكة، لكن القصة، التي بدأت قبل أكثر من شهرين، انتهت بالعثور على جثمان ذلك الشاب متحللاً داخل بدلة الغطس التي كان يرتديها، بعدما مات جوعاً وعطشاً على متن الجزيرة المهجورة وسط البحر الأحمر.

بدأت خيوط القصة تنكشف بعثور القوات البحرية المصرية على جثمان شاب في العقد الثالث من عمره على تيران مرتدياً بدلة غطس وقد تحللت جثته كلياً ولم يبق منها سوى الهيكل العظمي. ولم يكن بجانب الجثمان أي أوراق أو مستندات تثبت هويته، لكن بالبحث في البلاغات التي



ساعد بلاغ شقيقه في العثور عليه (اي بي ايه)

لا تنتهي قصص المغتربين المصريين وعداياتهم في صحراء الخليج. يرغم العلاقة القوية التي تربط القاهرة بعواصم الخليج، فإن ما يلقاه المصريون الماملون هناك من عذابات تسكت عنها حكومتهم متواصل، بل قد ينتهي بقصص مأساوية

هولاند وميركل: سنعلم مما على إنجاح الاتحاد الأوروبي (أ ف ب)



بمساعدة شقيقه، بعدما أبلغه قبل التحرك أنه سيتوجه إليها ويسبح ليصل إلى أقرب نقطة تخضع للسيادة المصرية.

ترك الشاب المصري كل متعلقاته في السعودية ولم يصطحب سوى بدلة غطس ارتداها للسباحة مستغلاً مهارته القديمة التي تعلمها في مسقط

لم يتمكن الشاب من الإشارة للقوارب لأن البحرية تبعتها

رأسه في محافظة الشرقية في دلتا مصر، وهو على ما يبدو نجح بالفعل في الوصول إلى تيران بعد ساعات طويلة، لكنه لم يتمكن من استكمال رحلته بعدما دهمه الجوع والعطش، ولم يتمكن من استكمال رحلته

سابقاً أو أن يوقف أي مركب عائم من المركب المختلفة التي تقترب من الجزيرة في الرحلات اليومية لهواة الغطس، وخاصة بعدما انخفضت وتيرة حركة الأخيرة بعد منعها من الرسو على الجزيرة بسبب الاتفاقية مع الرياض.

ظل محمد على الجزيرة التي تنازلت عنها القاهرة ليقتضي حتفه، فيما لا يزال قرار رفض القضاء المصري لاتفاقية التنازل عن الجزيرة قيد التلاعب الحكومة، ويدور سجال قضائي بشأنها. وقد اكتشف جثمان الشاب أول من أمس، وتمكنت عائلته من استلامه ودفنه أخيراً بعدما ظل شقيقه الأصغر يبحث عنه لأكثر من شهرين محزناً بلاغات في أقسام الشرطة، وطالبا المساعدة من القوات البحرية في البحث عن أخيه الذي ترك نجده ابن السبعة أعوام يتيماً، كما تزلزلت زوجته الشاب التي لم يقض معها سوى أسابيع قليلة طوال ثماني سنوات زواج تحملت فيها اغتراب زوجها من أجل توفير لقمة العيش.

أوباما يخاف إبطال «فيتو» مقاضاة السعودية



(أضرب)

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما يؤخر استخدام الفيتو على مشروع القانون الذي يسمح بمقاضاة السعودية بسبب أحداث 11 أيلول، أملاً بإقناع مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ بالتراجع عن تأييد الإجراء الجديد. وكان نص القانون قد وصل إلى البيت الأبيض، الأسبوع الماضي، بعد انتهاء التصويت عليه بصورة مفاجئة، ما أثار إمكانية استخدام حق الفيتو من قبل الرئيس أوباما. ولكن حملة الضغوط المكثفة التي شنتها البيت الأبيض والسعودية وآخرون، أثارت الشكوك بشأن إبطال «الفيتو» من قبل أعضاء الكونغرس، وفق تقرير «نيويورك تايمز».

وذكر التقرير أن «المسؤولين رفضوا الإفصاح متى سيستخدم أوباما الفيتو على مشروع القانون، بينما لا يزال أمامه حتى يوم الجمعة المقبل للقيام بذلك». وفي هذا الإطار، ينظر مستشارو أوباما في ما إذا كان عليه الانتظار إلى ذلك الوقت، بعد أن يعلن الكونغرس عن توقف عمله تمهيداً للانتخابات الرئاسية في تشرين



قد يحشد مؤيدو المشروع ثلثي الأعضاء اللازمين لإبطال «الفيتو»



الثاني، ما يمنحه أسابيع إضافية لإقناع المشرّعين بالتخلي عن دعمهم للإجراء قبل عودتهم، واللجوء إلى دحض «الفيتو» المتوقع. ويشير مساعدو أوباما إلى أنه في حال عدم قدرته على إقناع صانعي القانون، فإن مؤيدي المشروع سيحشدون ثلثي أعضاء المجلس اللازمين لإبطال «الفيتو». وأشارت الصحيفة إلى أن «هناك خلافات بدأت في الظهور، وخصوصاً بين الأعضاء الجمهوريين الذين يؤيدون بصفة عامة ممارسة أول عملية إبطال لحق الفيتو من قبل الرئيس أوباما». وفي هذا السياق، نقلت عن السيناتور الجمهوري بوب كوركر - الذي وافق على غرار زملائه على مشروع القانون - قوله «أتعاطف بشدة مع الضحايا، ولكن في الوقت ذاته لدي مخاوف بشأن كونها سابقة». وأعرب عن تخوفه كغيره من صانعي القانون من «إمكانية تعرّض الأميركيين للمقاضاة من قبل بلدان أخرى أو عائلات ضحايا أبرياء آخرين، لقوا حتفهم خلال الضربات الجوية رداً على ذلك الإجراء».

(الأخبار)

بمزيد من الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ننعي إليكم وفاة فقيد الشباب والاعتراب المرحوم أسعد علي شعيتلي "أبو حاتم"



وسيشيع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير عند الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الأحد الواقع في 18-9-2016 في مسقط رأسه بلدة برج الشمالي. والده: المرحوم الحاج علي أسعد شعيتلي "أبو وسام". أشقاؤه: وسام، محمد، حسن وسليمان. أولاده: حاتم، جميل وعلي. أعمامه: الشهيد الحاج حسين، الحاج حسن، الحاج مصطفى، يوسف والحاج محمد. صهره: المرحوم الحاج محمود الحسين. للمفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب الأسفون حركة "أمل" وال شعيتلي وآل عبدالله وعموم أهالي بلدة برج الشمالي

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون بالرضى والتسليم لمشيخته تعالى ننعي إليكم فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

المهندس خالد فؤاد نجار

والده: المرحوم الوزير الأسبق فؤاد نجار. والدته: المرحومة الست أنيسة روضة نجار.

زوجته: رنا حسين قطيش. أولاده: فؤاد وسنا وعلياً. شقيقاته: منى زوجة عدنان الحلبي وأولادهما رامي، روان زوجة زياد أنور الخليل ونادين. المرحومة المهندسة سنا.

شقيق زوجته: المهندس رامي حسين قطيش زوجته دينا خميس. شقيقة زوجته: ريماء زوجة المهندس إبراهيم الحسيني.

يُصلى على جثمانه الطاهر الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الأحد الموافق في 18 ايلول في مسقط رأسه العبادية - القاعة العامة - ويوارى في مدافن العائلة.

تقبل التعازي بعد الدفن من الساعة الثانية إلى الساعة الخامسة في القاعة العامة في العبادية، ويوم الاثنين الواقع فيه 19 ايلول في دار طائفة الموحدين السروز - فردان ابتداءً من الساعة الحادية عشرة ولغاية الساعة السادسة مساءً.

لکم من بعده طول البقاء الأسفون: آل نجار، آل روضة، آل الحلبي، آل قطيش، آل الخليل وعموم أهالي العبادية الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة الحاجة زهرة محمد حسن بيضون زوجها المرحوم محمد حبيب بزي اولادها: الدكتور طلال، طارق، الدكتور مالك، حبيب، الدكتور بلال ونجيب بناتها: مريم زوجة السيد عفيف هاشم، دعد زوجة الاستاذ حسين مغنيه، إستقلال زوجة المرحوم عباس الصالح، إبتهاال زوجة الاستاذ حسان بيضون ومنى زوجة السيد عباس حجازي. تقبل التعازي في منزلها في بنت جبيل، حاكورة نصف الضيعة قرب المسجد الكبير، وتتلّى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة يوم الأحد في 18 ايلول، من الساعة التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساءً، في منزلها في بنت جبيل. الأسفون آل بزي وبيضون وأنسباؤهم وعموم أهالي بنت جبيل

2390 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|--|---|---|
| 9 | | | | 3 | 4 | | | |
| | 7 | | 9 | | 3 | | | 2 |
| | 5 | | 2 | | 1 | | | |
| 6 | | | | 1 | | | | 3 |
| 2 | 4 | | | | | | 5 | 9 |
| 8 | | | | 6 | | | | 7 |
| | | 4 | | | 7 | | 3 | |
| 7 | | 3 | | 8 | | | 2 | |
| | | 9 | | 4 | | | | 6 |

حل الشبكة 2389

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 3 | 2 | 6 | 1 | 5 | 9 | 7 | 4 |
| 6 | 1 | 5 | 9 | 4 | 7 | 3 | 2 | 8 |
| 4 | 7 | 9 | 2 | 3 | 8 | 6 | 1 | 5 |
| 2 | 4 | 3 | 8 | 7 | 1 | 5 | 6 | 9 |
| 5 | 9 | 8 | 3 | 6 | 2 | 7 | 4 | 1 |
| 7 | 6 | 1 | 4 | 5 | 9 | 8 | 3 | 2 |
| 3 | 2 | 7 | 5 | 9 | 4 | 1 | 8 | 6 |
| 9 | 8 | 6 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 7 |
| 1 | 5 | 4 | 7 | 8 | 6 | 2 | 9 | 3 |

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2390

| | | | | | | | | | | |
|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | | |

مغنية لبنانية شابة تنتمي لعائلة مشهورة بحبها للفن والغناء. إشتهرت في برنامج ستوديو الفن عن فئة الأغنية الطربية عام 2002 وفازت بالميدالية البرونزية

5+4+3+8+10 = صحيفة سورية ■ 7+9+1+6 = من المعادن ■ 11+2 = للتفسير

إعداد: نعيم مسعود حل الشبكة الماضية: غوستاف لوبون

كلمات متقاطعة 2390

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |
| | | | | | | | | | |

أفقياً

1- أديب لبناني من الجنوب يُعرف بأبي علي كان أحد أعمدة التراث والأدب الشعبي توفي عام 2003 - 2- للنداء - عاصمة سريلنكا - 3- من يخط بالقلم أشكالاً أو صوراً - من الشيء - 4- عائلة رئيسة فيليبينية راحلة - عائلة رئيس وزراء بريطاني راحل - 5- من رجال الثورة وابن أخ إبراهيم الخليل - اضطرم وتلهّب - من الأمراض الصدرية - 6- من أيام الأسبوع - تسمية لحذاء كان يُلبس في الرجل قديماً - 7- اب الأولاد - مقدمات معروفة في المطبخ اللبناني - 8- ناتج بعد - سكوت وصمت - 9- جبل يُشرف على غوطة دمشق - أخبر قصة - 10- ضد خير - الفائز والغالب والرابح في معركة

عمودياً

1- دولة أفريقية - 2- كهف في فرنسا يُعتبر أقدم كهف حضاري في العالم فيه رسوم ورموز جدران راتعة - البرد - 3- دولة أوروبية - 4- مكان يختبئ فيه الجندي للإغارة على العدو - فاصل بين شيئين - خاصتها بالاجنبية - 5- حرف عطف - دفن البنات وهن أحياء - مصيبة وحلول الشر - 6- أحرف متشابهة - نراها في السماء تتأللاً عند حلول الظلام - 7- عاصمة أوروبية - صفة كل شيء موضوع بشكل قانون أو دستور - 8- عاصمة هولندا - 9- شتم ولعن - بائع اللبن - أخير حكاية - 10- من كبار رجال الدولة والقواد في روما والعالم عشق كليوباترا وأنجب منها ولداً

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً

1- تورونتو - خس - 2- هيروشيما - 3- فقط - الأمان - 4- ين - أكسج - رث - 5- قدير - 6- عهد - بودروم - 7- وا - لدي - سبأ - 8- اربيل - عل - 9- اي - سفاري - 10- الجوكوندا

عمودياً

1- توفيق عواد - 2- قندهار - 3- رهط - يد - بال - 4- وي - آر - لبيج - 5- نراك - بدل - 6- تولستوي - سك - 7- وشاح - عفو - 8- يم - أرسلان - 9- خمار - وب - رد - 10- سانتا ماريا

الخبار

إعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومنذوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيه الفاتورة

إعلانات رسمية

المادة 512 أ.م.م.
فعلى من لديه اي اعتراض أو ملاحظات
على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة
وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ
النشر الأخير.

بيروت في 6 ايلول 2016
رئيس القلم بشرى البستاني

دعوة

إن محكمه صور الشرعيه الجعفريه
تدعو محمد خير حاج إسماعيل للمثول
أمامها نهار الاثنين في 2016/10/17
بالدعوى المقامه من سعاد حسن
رضا مادة إثبات طلاق غرفه رئيس
المحكمة القاضي الشيخ محمد محسن
الفيقيه وفي حال التخلف يعتبر قلم
هذه المحكمة المرجع الصالح لابلاغك
كافه الاوراق الشرعيه بما فيها الحكم
القطعي.

رئيس القلم
محمد علي حمام

إعلان

تعلن بلدية جديدة الجومة عن رغبتها
في إجراء مباراة لتعيين شرطي بلدي
عدد (1) لملء وظيفة شاغرة في ملاك
البلدية في الدرجة الأولى - من الفئة
الرابعة - الرتبة الأولى.
فعلى الراغبين بالترشح أن يتقدموا
بطلباتهم إلى دار البلدية أثناء الدوام
الرسمي.

تقبل الطلبات ابتداء من 2016/9/6
ولغاية 2016/10/5.
لمزيد من المعلومات الاتصال بالبلدية.

الجديدة في 2016/9/3
رئيس بلدية جديدة الجومة
د. أيمن سمير عبد الله

دعوة

موجهة لـ منصور حسن الخطيب
المجهول المقام
إن محكمة الأمور المستعجلة في
بعيدا تدعوك لحضور الجلسة في
2016/10/11 في الدعوى رقم 2015/269
المقامة من توفيق زعرور ويطلب فيها
إلزامك بإخلاء المحللين الكائنين في
العقار 425/الحدث، فينبغي حضورك أو
ارسال وكيل قانوني عنك وإلا ستتخذ
بحقك التدابير القانونية سندا لأحكام
المادتين 445 و463 وما يليها من أ.م.م.
المساعد القضائي
طارق عويدات

حُبوب

غادر ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
Robiuol Awal Bari

من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه
شيئا، الإتصال على الرقم 70/737069

غادر العمال البنغلادشيين
Md Sukkar Ali Howlader

Gazi Mia
Anik Chowdhuri

Nesar Uddin
Shariful Islam Delowar Miah

Babul
Ashad

Zahirul Islam

من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف
عنهم شيئا، الإتصال على الرقم
03/687825

غادر العامل البنغلادشي
Mahbub Mia

من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف
عنهم شيئا، الإتصال على الرقم
03/452553

غادر العامل البنغلادشي
Mohammad Jamal Uddin Sheikh

من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف
عنهم شيئا، الإتصال على الرقم
71/279193

التلزم

المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العلينة
التكليف 1763

إعلان

تجري مصلحة الأبحاث العلمية
الزراعية مناقصة عامة بواسطة الطرف
المختوم لتلزم خدمة صيانة المعدات
والآلات والتجهيزات المخبرية لمختبرات
مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.
المكان: محطة تل العمارة الزراعية - ريباق
- البقاع.

الزمن: الساعة العاشرة من صباح يوم
الثلاثاء الواقع بتاريخ 2016/10/18.

فعلى من يهّمه الأمر الحصول على دفتر
الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في
محطة تل العمارة - ريباق - البقاع لدى
قسم المناقصات وفي محطة الفنار -
جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن
أوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل
نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون
الف ليرة لبنانية.

ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة
مصلحة الأبحاث العلمية في محطة
تل العمارة - ريباق - البقاع خلال الدوام
الرسمي على ان تصل العروض قبل
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل
يسبق تاريخ إجراء هذه المناقصة وتهمل
العروض التي تصل بعد هذا الموعد.

تل العمارة في 9 ايلول 2016
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
ميشال انطوان افرام

التكليف 1775

إعلان مزايمة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
مزايمة عمومية بالطرف المختوم وفق
دفتر الشروط الخاص لـ "بيع كمية من
القمح غير المغريل وغير المعقم من موسم
العام 2016". يمكن الاطلاع على ملف
المزايمة وتسلم نسخة عنه مجاناً ضمن
الدوام في مكتب دائرة الصفقات في
ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط.4.
تقدّم العروض باليد إلى القلم المركزي
حتى الساعة 12,00 من يوم الثلاثاء
2016/10/04، وتفض في جلسة علنية
الساعة 10,00 من اليوم التالي على
العنوان أعلاه.

المديرة العامة بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1735

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية
في بيروت
الغرفة العقارية - السابعة -
برئاسة القاضي كلنار سماحة
وعضوية القاضيين الضيقة وعويدات
رقم الاوراق: 2016/418
الجهة المستدعية: ابراهيم بعين
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء
المقدم من المدعي بتاريخ 2016/8/22
تحت الرقم 2016/418 والذي يطلب
بموجبه:

بأخذ القرار في غرفة المذاكرة بشطب
إشارة الدعوى رقم 2001/214 عن
صحيفة القسم رقم 4 من العقار 5179
المصيبة بقرار معجل التنفيذ نافذ
على أصله والإيعاز الى امانة السجل
العقاري في بيروت لشطب إشارة
الدعوى المذكورة المسجلة أشارتها
في السجل اليومي برقم 1198 تاريخ
2001/7/14، وذلك لمرور عشر سنوات
على تاريخ قيدها وفقدان الملف من قلم
المحكمة سندا لأحكام الفقرتين 3 و4 من

1259/ م ع / م هـ تاريخ 2016/8/30.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة
العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط
الخاص في المديرية العامة للإدارة
- مصلحة الهندسة في مبنى عفيف
معقّل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل
الى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة
للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد
النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل
يسبق اليوم المحدد للتلزم.

اليرزة في 2016/9/15
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 1773

مناقصة عامة

رقم 4929/ م ع / م هـ / م 3/
الساعة التاسعة من نهار الخميس
الواقع في 2016/10/13 تجري وزارة
الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة
- مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات
الكائنة في مبنى عفيف معقّل - اول
طريق الحدث مناقصة عامة للتلزم:
اشغال زيادة ارتفاع سور للكلية الحربية
واستحداث ابراج لتأمين الحماية
الدائرية له.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم
1677/ م ع / م هـ تاريخ 2015/8/30.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة
العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط
الخاص في المديرية العامة للإدارة
- مصلحة الهندسة في مبنى عفيف
معقّل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل
الى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة
للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد
النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل
يسبق اليوم المحدد للتلزم.

اليرزة في 2016/9/15
اللواء محسن فنيش المدير العام للإدارة
التكليف 1771

إعلان تلزم مشروع اشغال

إستكمال شبكة الصرف الصحي داخل
بلدة دير الأحمر - قضاء بعلبك
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع
فيه السادس من شهر تشرين الاول 2016،
تجري إدارة المناقصات - في مركزها
الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو -
الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة
والمياه - المديرية العامة للموارد المائية
والكهربائية - تلزم مشروع اشغال
إستكمال شبكة الصرف الصحي داخل
بلدة دير الأحمر - قضاء بعلبك.
- التأمين المؤقت: عشرون مليون ليرة
لبنانية لا غير.

- طريقة التلزم: تنزيل مئوي.
- المعارضون المقبولون: المتعهدون
المصنفون في الدرجة الاولى فقط لتنفيذ
صفقات الاشغال المائية المسلون وفقاً
لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25
وتعديلاته وشروط إضافية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر
الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع
والحصول عليه من مصلحة الديوان
في المديرية العامة للموارد المائية
والكهربائية.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة
المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة
من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم
العروض العائد لإنشاء خط جديد وادي
جيلو - السلطانية 66 كلف، موضوع
استدراج العروض رقم 4/7530 تاريخ
2016/8/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة
2016/10/14 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج
العروض المذكور أعلاه الحصول على
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر
وذلك لقاء مبلغ قدره 500,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/9/8
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجي العلي
التكليف 1750

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنایات في النبطية
بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ
2016/8/25 على المتهمه رنا محمد
عوض جنسيته فلسطينيه سوريه محل
اقامته عين الحلوة الشارغ الفوقاني ملك
محمد كامل الحاج ط ارضي والدته زلفة
عمره 1988/دمشق اوقف غيابياً بتاريخ

2016/7/14 ولا تزال فارة بالعقوبة
التالية تجريم المتهمه رنا محمد عوض
المبينه هويتها اعلاه بجنایة المادة
455/459 عقوبات وانزال عقوبة الاشغال
الشاقة المؤقتة بحققها لمدة خمس سنوات
سنداً لاولى وانزالها سنداً للمادة 455

ع معطوبة على المادة 251 ع الى عقوبة
الحبس مدة سنة اشهر وتجريمها سنداً
للمواد 455/454/459 ع وانزال عقوبة
الاشغال الشاقة المؤقتة بحققها مدة
خمس سنوات سنداً لاولى والثانية
وانزالها بحققها سنداً للمادتين 455

و 251 ع الى سنة اشهر حبساً وادغام
العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات
على ان يتم بحققها احداها واعتبارها
فاره من وجه العدالة وانفاذ مذكرة القاء
القبض بحققها وتجريمها من حقوقها
المدنية ومنعها من اقامة الدعوى
عدا المتعلقة باموالها الشخصية
ومن التصرف باموالها المنقولة وغير
المنقولة وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة

قيماً لإدارة اموالها حسب ما تدار اموال
الغائب وابلاغ ذلك من يلزم وتدريب كافة
الرسوم والنفقات القانونية وفقاً للمواد
455/454/459 و معطوبة على المادة 251
و 455/454/459 من قانون العقوبات.
لارتكابها جنایة التزوير واستعمال
المزور
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية
وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة
فراه.

في 2016/8/29
الرئيسة المناوبة
القاضي مهى فياض
التكليف 1768

مناقصة عامة

رقم 4933/ م ع / م هـ / م 3/
الساعة التاسعة من نهار الجمعة
الواقع في 2016/10/14 تجري وزارة
الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة
- مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات
الكائنة في مبنى عفيف معقّل - اول
طريق الحدث مناقصة عامة للتلزم:
- تركيب نظام مراقبة لصالح كلية فؤاد
شهاب للقيادة والاركان.

- تركيب نظام مراقبة لصالح ثكنة
شكري غانم.
- تركيب نظام مراقبة لصالح ثكنة
يوسف الأسطا - كفرشيمة.

- تركيب نظام مراقبة لصالح مبنى
عفيف معقّل - الحدث.
- تركيب نظام مراقبة لصالح موقع
صربا.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم

ذكره أسبوع

إننا لله وإنا إليه راجعون
يصادف نهار غد الأحد الموافق في
18 ايلول 2016 ذكرى مرور أسبوع
على وفاة الماسوف على شبابه
حسن الحاج سليم سراناب
(ابو رياض)



أولاده: الدكتور رياض، باسم
وربيع
أشقائه: الحاج محمد، الحاج علي،
الحاج أحمد، حسين، الحاج يوسف،
الحاج عبد الناصر، مصطفى
صهره: طلال سرائب، جمال صفا
وبهذه المناسبة ستلقى آيات من
الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة
للرجال والنساء في حسينية بلدية
برج البراجنة من الساعة التاسعة
حتى الحادية عشرة ظهراً
للفقيه الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره
آل سرائب، آل صفا، آل منصور، آل
عمار، آل الحركة، آل خريزات، آل
حمادة وعموم أهالي برج البراجنة

يصادف نهار الاحد في 18 ايلول
2016 ذكرى أسبوع فقيدنا الغالي
علي محمد سليم خزل فواز
المتوفى في اميركا
زوجته: زهية فواز
اولاده: نشات ووداد والمرحومة
عفاف
اخوته: الاستاذ عبد الله
والمرحومان سامي وامين
اخواته: ورده وساميه والمرحومات
ملكه وزهيه وفاطمة
ونبيهه وزهره
وبهذه المناسبة تتلى آيات من
الذكر الحكيم في مركز جمعية
التخصص والتوجيه العلمي
قرب أمن الدولة وذلك من الساعة
الثانية حتى السادسة بعد الظهر.
الأسفون: آل فواز وعموم أهالي
تبنين

ذكره أربعين

يصادف نهار غد الأحد الواقع فيه
18 ايلول 2016 ذكرى مرور أربعين
يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة نهى حسن امين فرحات
زوجة أحمد شهاب
أولادها: سامر، المهندس باسم
وريمه
صهرها: حسين علي فرج
شقيقها: فضل (أبو حسن)
شقيقاتها: شفيقة - الدكتورة
سعاد - نجلاء - منتهى
والمرحومات نعمات وهدي

وبهذه المناسبة ستلقى آيات من
الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة
وذلك من الساعة التاسعة ولغاية
الحادية عشرة من قبل ظهر نهار
غد الأحد 18 ايلول 2016م وذلك في
حسينية بلدية برج البراجنة
لها الرحمة ولكم الأجر والثواب
الأسفون: آل شهاب آل فرحات آل
فرج آل خزل آل جابر وعموم
أهالي برج البراجنة

ان شركة قاروط للألعاب التجارية ش.م.م.

مالكة العلامة الفارقة " GIFT TOWER "

المسجلة لدى وزارة الاقتصاد برقم ١٦٠٥١٨ ، تحذر ايا

كان من استعمال هذه العلامة على مختلف الملابس

او اي مكان اخر تحت طائلة الملاحقة القانونية.

إعلانات رسمية

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجداول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا - شارع سوق بعبدا - مبنى الحلو - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|-----------------------------|------------|--------------------|-----------------------|-------------|
| شوقي حنا راضي | 119414 | RT000080981LB | 2016/07/18 | 2016/08/02 |
| داني مشهور سعد | 235817 | RT000080997LB | 2016/07/19 | 2016/08/02 |
| انطوان جمال العنيسي | 149686 | RT000081027LB | 2016/07/20 | 2016/08/01 |
| شركة خليج عمشيت ش.م.ل. | 11745 | RT000081202LB | 2016/07/18 | 2016/08/01 |
| جورج طانيوس جرجس | 385318 | RT000081204LB | 2016/07/18 | 2016/08/01 |
| مرغريت قزحيا ريشا | 22750 | RT000081235LB | 2016/07/19 | 2016/08/08 |
| انطونيا انطونيوس سعاده سابا | 688897 | RT000081239LB | 2016/07/19 | 2016/08/02 |
| لويس الياس نصر | 75783 | RT000081259LB | 2016/07/19 | 2016/08/03 |
| امال اميل الخوري | 87756 | RT000081260LB | 2016/07/20 | 2016/08/01 |
| عصام اميل خوري | 87753 | RT000081261LB | 2016/07/19 | 2016/08/02 |

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

ارسالية رقم 47 - 2016
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 1695

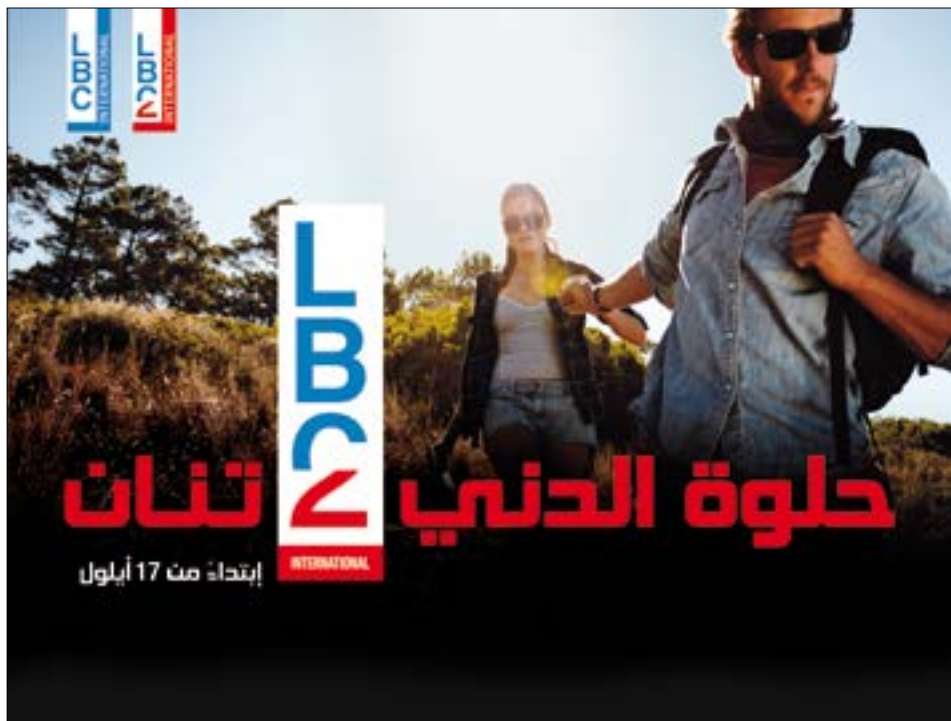
اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجداول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا - شارع سوق بعبدا - مبنى الحلو - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---------------------|------------|--------------------|-----------------------|-------------|
| جوزيف دانيال مرعي | 137692 | RT000081200LB | 2016/07/21 | 2016/08/03 |
| جوزف هنري صفيير | 77346 | RT000081254LB | 2016/07/21 | 2016/08/01 |
| باسم موريس فرحات | 103707 | RT000082344LB | 2016/07/22 | 2016/07/29 |
| جرجي نقولا ابو مراد | 275157 | RT000082412LB | 2016/07/21 | 2016/07/29 |
| مروان علي صالح | 150961 | RT000082436LB | 2016/07/22 | 2016/07/29 |

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

ارسالية رقم 48 - 2016
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 1695



اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجداول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا - شارع سوق بعبدا - مبنى الحلو - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|-------------------------|------------|--------------------|-----------------------|-------------|
| ابراهيم صالح بيزم | 365856 | RT000082209LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| علي حسين عواضه | 1069766 | RT000082211LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| عدنان اسماعيل مغبط | 71277 | RT000082234LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| دانيه وجيه خاطر | 318144 | RT000082235LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| وفيه محمد مرعي | 608214 | RT000082236LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| محمد وفيق كزما | 134781 | RT000082243LB | 2016/07/01 | 2016/07/27 |
| هايكاز قره كين ياردميان | 35666 | RT000082257LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| لينا وجيه خاطر | 147485 | RT000082346LB | 2016/07/08 | 2016/07/26 |
| عبد الحسن احمد موسى | 382699 | RT000082367LB | 2016/07/05 | 2016/07/26 |
| انطوان بشارة ملكون | 38679 | RT000082375LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| مدحت جمال عنان | 27885 | RT000082390LB | 2016/07/04 | 2016/07/27 |
| هادي محمد ياسين | 471924 | RT000082391LB | 2016/07/05 | 2016/07/26 |
| خديجة جواد جمعه | 1625417 | RT000082393LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| بيار طنوس الجاموس | 166868 | RT000082396LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| نجا الفرد الشدياق | 29729 | RT000082397LB | 2016/07/08 | 2016/07/27 |
| جوزف دميتري عازار | 520993 | RT000082401LB | 2016/07/04 | 2016/07/27 |
| حسن عباس الحلباوي | 577853 | RT000082416LB | 2016/07/01 | 2016/07/26 |
| خليل عبد الباسط المكاوي | 302015 | RT000082417LB | 2016/07/05 | 2016/07/26 |
| يوسف محمد صبرا | 633993 | RT000082418LB | 2016/07/05 | 2016/07/27 |
| وديع ميشال الطيار | 617649 | RT000082425LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| ايصال ابراهيم صالح | 32399 | RT000082427LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |
| الياس ميلاد الهبر | 186955 | RT000083752LB | 2016/07/04 | 2016/07/26 |

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

ارسالية رقم 45 - 2016
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 1695

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجداول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعبدا - شارع سوق بعبدا - مبنى الحلو - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني.

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|------------------------|------------|--------------------|-----------------------|-------------|
| جوزف حنا اسطفان | 718155 | RT000081229LB | 2016/07/15 | 2016/08/02 |
| امال فرنسيسكو القسيس | 359846 | RT000081257LB | 2016/07/15 | 2016/08/01 |
| علي محمد علي حمدان | 1225890 | RT000082216LB | 2016/07/12 | 2016/08/04 |
| عثمان محمد عفيف الطباش | 148461 | RT000082224LB | 2016/07/12 | 2016/08/09 |
| فيصل عبد الباسط مكاوي | 234000 | RT000082349LB | 2016/07/11 | 2016/08/04 |
| بول ادوار مصري | 563377 | RT000082373LB | 2016/07/11 | 2016/08/02 |
| ربيعة رشيد كالوت جابر | 35988 | RT000082404LB | 2016/07/11 | 2016/08/02 |
| جوزف جميل شاهين | 1253758 | RT000082420LB | 2016/07/11 | 2016/08/03 |
| موسى علي خنافر | 1449789 | RT000083792LB | 2016/07/11 | 2016/08/03 |

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

ارسالية رقم 46 - 2016
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
التكليف 1695

| | |
|-----------|---------------------------|
| 1686017 | جورج بولس بو يونس |
| 1352576 | زينه نقولا قازان |
| 1075389 | حبيب طنوس حديفة الاشقر |
| 2142800 | محمد رشيد زعيتر |
| 1056693 | فوزي سليمان سويدان |
| 1138043 | بشير يوسف ابي اللمع |
| 2072666 | شفيقة فارس راضي |
| 2483458 | شفيق فارس راضي |
| 1830329 | يوسف حلمي سعود |
| 824283 | جوزف قيصر صقر |
| 1154120 | ادمون الياس سعيد |
| 1154124 | ماريا استير الياس سعيد |
| 1198662 | اريت بنيامين باهي |
| 1313656 | ارتين اراكيلي مكريديج |
| 2369731 | يوسف جرجس البعلقيني |
| 1149775 | رينه هيكل سلامة |
| 1248049 | ميشال فهيد تادروس |
| 2431266 | عايدة منيب الجردي |
| 2570743 | كريكور مسروب قسمجيان |
| 2209190 | وحيدة سمعان الرئيس |
| 869748 | ابراهيم عزيز عزيز |
| 1011490 | اناهيد هايك سنانيان |
| 1152103 | ادوار نسيب الصايغ |
| 2293994 | تقلا امين الجميل |
| 2294355 | يوسف داود زعيتر |
| 2292662 | نبيهة سبع جرداق |
| 1148868 | الياس يوسف ابو عبيسي |
| 2065162 | جرجس الياس براك |
| 1092790 | مراد زاويني شبكيان |
| 1485678 | ماريغو سليم الطبال |
| 1094691 | جورجيت نرسييس طاشجي |
| 1363452 | روزت امين ابي حمد |
| 1220910 | كميل الياس الخرابي |
| 1220913 | اميل الياس الخرابي |
| 1310182 | ميشال فارس راضي |
| 1154133 | سلوى بنيامين باهي |
| 1198667 | روزا فكتوريا الياس سعيد |
| 1093202 | ارمينة نرسييس طاشجيان |
| 690474 | علي محمد سبلييني |
| 1142692 | نهاد طوبيا سلامه |
| 1014198 | فوزي فرحات الخوري |
| 983239 | نابيها جرجي ابو جودة |
| 1961393 | سعد شفيق رعيدي |
| 100002835 | نبيل حداد |
| 100035980 | حليم مركزل |
| 596980 | ايلى جبرائيل صوايا |
| 100076332 | بقية ورثة ادوار سعيد نعمة |
| 1094483 | محمود عبد الحسين فضل الله |
| 1192294 | حنا ابراهيم حداد |
| 1127974 | خير ناصيف الاشقر |

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة جبل لبنان
جورج المعراوي
عن رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة جبل لبنان
رئيس دائرة التدقيق
إسكندر حلاق
إرسالية 6/بريد مرتجع/2016/تحصيل
التكليف 1697

| | |
|-----------|------------------------------|
| 2294332 | ميشلين يوسف زعيتر |
| 1023907 | انطوان شاكر شاكر شاهين بريدي |
| 100329 | انطون وديع نكد |
| 1010701 | احمد مبارك باعارمة |
| 1310201 | افلين فارس راضي |
| 1154126 | ادمون بينامين باهي |
| 1154131 | انطوانيت بينامين باهي |
| 2034687 | نقولا اسعد حبيب |
| 1093016 | ديكرانوهي سركييس سركيسيان |
| 1277961 | نجاح ناجي عبود |
| 634993 | ليلى طوبيا سلامة |
| 1912509 | شركة هلاكو ش.م.ل |
| 601374 | جوليات جورج ليان |
| 388043 | مروان فؤاد الخوري |
| 100038253 | انا كارار |
| 1055909 | عزيز سليم رعد |
| 1138324 | ادمون سليم ابراهيم |
| 1158827 | خليل قزحيا السبعلي |
| 1160496 | يوسف جرجس السبعلي |
| 1254206 | كريكور اكوب بزديكيان |
| 2288767 | سعاد حنا يوسف دوميط |
| 1070816 | جورجات سعد الله ضوميط |
| 2288118 | اوجيني هيكل درويش |
| 100031096 | سلوى سمعان |
| 1370423 | بسام ميخائيل نصرراوي |
| 1253583 | مارديروس يروانت مارديروسيان |
| 1158224 | فاطمة مهدي سماحة |
| 1133833 | هنري فرنسيس طعمه |
| 1157718 | تريز البير شامي |
| 1329181 | مخايل خير المر |
| 2291397 | بول ضاهر شحادة |
| 1363451 | غسان الياس كرم |
| 1105623 | نجوى فوزي الخوري |
| 599492 | روز سعيد نعمة |
| 1154162 | هدى بنيامين باهي |
| 1615832 | ليزا بطرس رعد |
| 1484363 | انطون مخايل الحموي |
| 2101601 | سركييس اغوب اغفوريان |
| 709012 | جورج الياس نقولا اسطفان |
| 2051647 | رينيه جرجس انطون |
| 1164278 | انطوان جرجس ابو جودة |
| 1961396 | الياس شفيق رعيدي |
| 1737109 | عبدالله قيصر عبدالمسيح |
| 2290012 | زهيا انطوان ابو حيدر |
| 2189616 | حلمي شلهوب كساب |
| 1158965 | مخايل خليل السبعلي |
| 2080478 | ريتا هاكوب كلداليان |
| 2285279 | فيكتوريا فهد السبعلي |
| 2291344 | زياد رفيق مجاعص |
| 2639514 | نسيب كمال بو شبل |
| 1162498 | سعيد نسيب العجيل |
| 1518696 | الياس ناصيف مفوض الأشقر |
| 1250254 | اراكسي اسطور ادوريان |
| 1163543 | بولس خليل عواد |
| 100078159 | ورثة فارس سليم سمعان شمعة |

| | |
|---------|-------------------------------|
| 1159861 | سليمان داود الحلو |
| 1872996 | خليل جميل الجميل |
| 2287756 | نزهة الياس الرئيس |
| 2289892 | سحر مطانيوس النحاس |
| 2294382 | جمال عبد الله الكززي الحلو |
| 1168551 | جابي نجيب حنا |
| 309582 | علي محمد زعيتر |
| 1165668 | فكتوريا شكر الله زرد |
| 1426416 | الفرد شكيب عامر ابي اللمع |
| 1328555 | وهيب خير المر |
| 1314113 | نهوند ديب يموت |
| 1010705 | هدى مبارك باعارمة |
| 1328840 | جورج فرح صليبا |
| 2247119 | تمام فارس راضي |
| 1154117 | هنري الياس سعيد |
| 2577084 | يوسف عبده عازار |
| 602272 | خليل حسين حويلي |
| 634997 | سعاد طوبيا سلامة |
| 2089459 | روزيت جرجي ابو نصار |
| 869206 | ريمون فارس معكرون |
| 1168503 | مخايل نخلة ابو عزالة |
| 2290528 | الياس جرجس بو ديوان |
| 944439 | بسبينا كريم الصالومي |
| 1837990 | مليينه اسطور ادوريان |
| 1015747 | نوال عواد عواد |
| 1162553 | داوود انطوان الحالي |
| 1442201 | يوسف حبيب الحلو |
| 1698211 | ورديه سليمان السبعلي |
| 2291490 | خليل منصور زين |
| 2293684 | ايزابال الياس الجميل |
| 2099227 | منال منير العميل |
| 2624460 | سورين حاجي كوستانيان |
| 2106266 | نبيله بنت محمد بن ابراهيم ملا |
| 2439015 | خير الله انطانيوس البطحاني |
| 1874676 | بسام الياس كرم |
| 1117483 | هنري موريس فارس |
| 1677807 | مارييل مارون وهيبه |
| 1154128 | انطوان بينامين باهي |
| 634991 | جميلة طوبيا سلامة |
| 2080423 | ايلين جرجي ابو نصار |
| 243877 | جوزف حنا بو زردان |
| 2104522 | رافي البرت بزجيان |
| 2106576 | عفاف لويس ابي عبود |
| 1098671 | الفرد خليل حبيقة |
| 1239606 | نهاد قيصر عبد المسيح |
| 2022778 | رولا انطوان عازار نعمه |
| 855426 | عايدة يوسف الصقر |
| 2080937 | ميريا هاكوب كلداليان |
| 1162345 | زلفا مسعد ابراهيم |
| 2287910 | حنا ناصيف مفوض الاشقر |
| 1153129 | روبير جرجس الفنج |
| 1488344 | علي حيدر رشيد |
| 1640792 | طوني اميل عيسى |
| 2287511 | نزهة الياس الرئيس |
| 2289757 | ادمون مجيد ابي شبل |
| 2291332 | طوني طانيوس الدبس |
| 2293892 | نجمه جمعه محمد القصاب |

اعلام تبليغ

الموضوع:تبليغ ضرائب متوجبة -املاك مبنية
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان - دائرة التحصيل- المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/9/17 إلى مركز الدائرة الكائن في بعيدا- شارع سوق بعيدا - مبنى الحلو - الطابق الأول لتبلغ بريدهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلأ بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

| اسم المكلف | رقم المكلف |
|--------------------------|------------|
| عبد نعيم كرم | 1065901 |
| روبير ابراهيم فرحات | 1158961 |
| تران قيصر عبدالمسيح | 1737102 |
| وارطان اكوب بزديكيان | 1165380 |
| مارون مارون | 100005219 |
| جوزف اميل عيسى | 741312 |
| ايفون كريم عساف | 2288254 |
| حبيب الياس فرح | 2015457 |
| سربوهي قره بت قركمزيك | 2670788 |
| فلومينا المبيض انطانيوس | 2295725 |
| سمر اديب جرداق | 2295739 |
| روز منصور الفتى غبريل | 1073512 |
| هايزاواك هوسب باليان | 1354498 |
| جان عيسى بو حرب | 1554410 |
| لمياء مبارك باعارمة | 1010710 |
| ليديا بينامين باهي | 1154166 |
| امال طوبيا سلامة | 635000 |
| جوزف شكري الخراط | 1162279 |
| عبود الياس رعد | 195826 |
| فارس اديب بو شبل | 2102574 |
| ادوريان اسطور ادوريان | 1840559 |
| خزلع امين الجميل | 1159157 |
| حبيب شكري الجميل | 1159175 |
| راشد عبد الرحمن القصاب | 2293900 |
| نادره اديب جرداق | 2295743 |
| نويز طوبيا يوسف بعقليني | 2106879 |
| ليليان الياس كرم | 1031204 |
| توفيق فارس راضي | 2483453 |
| فدوى سعيد نعمة | 1198658 |
| نوبار بدروس ديراسويان | 1380205 |
| نبيل يوسف بشارة | 1742744 |
| عصام محمد سبلييني | 2140950 |
| سولنج جرجي ابو نصار | 2092752 |
| سهيل جرجي ابو نصار | 2093048 |
| فهد حنا الخوري | 1003865 |
| اجاني الياس ابو غزالي | 1168500 |
| سعدون شفيق رعيدي | 1961404 |
| حيات حبيب علم | 2285834 |
| ملكي حنا كفوري | 2290008 |
| ميشال مراد بو ضومط | 1162222 |
| جورجات يوسف مسعود | 1104877 |
| الياس كريم الصالومي | 1341204 |
| اوسننا كيفورك ابلان | 808959 |
| انطوان الياس مفوض الاشقر | 2287896 |
| مروان جورج نجم | 2568857 |
| ماري جورج عاقوري | 2670731 |
| شاهين يوسف القززي | 932404 |

بتميز سكولز بشخصيته الهادئة وتأثيره في اي كلمة يقولها تماماً كما كان حاله على ارض الملعب (عدنان الحاج علي)



تحقيق

48 ساعة مع نجوم العالم

شريك كريم

لبنان. وها هو تيريزيغيه يترك فيديو مدته اكثر من 5 دقائق يقول فيه انه حزين لانه في طريقه الى المطار لمغادرة لبنان، أملاً ان تكرر التجربة الاستثنائية التي عاشها عبر العودة في الصيف المقبل. اما الإيطالي ماركو ماتيراتزي، فمن روما ارسل كلماته قائلاً: "هي اجمل مباراة استعراضية لعبتها في حياتي". مرافقة نجوم الكرة تكشف اشياء كثيرة عنهم، منها يتناقض تماماً مع الصورة التي نرسمها حولهم خلال متابعتنا لهم من خلف الشاشة او خلال جلوسنا في مدرجات احد الاستادات. وهذا الامر ينطبق على حارس المرمى الالماني ينس ليمان، الذي نادراً ما ظهر ضاحكاً في احدى المباريات، بجدية الالمان وصلابتهم وصرامتهم وقف ليمان بين الخشبات الثلاث، لكن حضوره الى بيروت كشف عن شخصية فكاهية يتمتع

بها هذا الحارس الفارع الطول، فهو يمازح حتى الاشخاص الذين لا يعرفهم وينشر اجواء من المرح بين زملائه اللاعبين من غرف الملابس الى الملعب ووصولاً الى الحفلات. بدوره، لم يكن الاسباني ميشال سالغادو خلال مسيرته الكروية بالظهير العادي، فهو اعتاد المراقبة والمبادرة خلال العملية الهجومية. هذه النقطة تجدها في شخصيته ايضاً، فهو كان اول المبارزين في المساهمة في انجاح "مباراة العمر" عبر المساهمة في استقدام بعض النجوم الى لبنان. تشعر في كل لحظة بأن سالغادو يواكب كلاً منهم ويحرص على راحتهم. كما تلمس ان الرجل مخطط ذكي ويعرف معنى مدى اهمية ان يبقى اللاعب ناشطاً مهنيًا بعد اعتزاله.

المدافع الآخر الإيطالي ماركو ماتيراتزي لا يختلف في التعاطي مع الناس عن شيء مما كان عليه في الملعب. هو اشتهر بقساوته مع خصومه، فقرأه بعيداً عن المزاح وقد اخذ حتى المباراة الاستعراضية على محمل الجد الى اقصى الحدود، ونادراً ما تراه مبتسماً في صورة التقطها معه احد المعجبين.

القيادة والتواضع تجدهما في الاسباني كارليس بويول، فهو خلال مسيرته لاعباً لم يكن بذلك المدافع الوسخ او المتعجرف تجاه خصومه، بل ان قساوته اتت نتيجة جديته على ارض الملعب. هو يفرض احترامه على اي كان لشدة تواضعه تماماً كما فرضها على اكبر النجوم الذين لعبوا الى جانبه في برشلونة. صفات "الحيّوب" تجدها ايضاً في البرازيلي روبرتو كارلوس، الذي يشبه اقرانه النجوم البرازيليين في كل شيء، ان يهوى الاستمتاع بكل شيء بفعله، فترى سعادته بمجيئه الى لبنان لخوض مباراة استعراضية وكأنه يحقق انجازاً ما، فالمهم بالنسبة اليه ان يستمتع بمداعبة ولبس الكرة ومن ثم الاحتفال بما فعله.

وحده البرتغالي لويس فيغو لا يشبه كل زملائه في شيء على هذا الصعيد. يضع صورته واسمه فوق كل اعتبار، فينتفي السؤال القديم الموجود في ذهنك منذ زمن حول سبب اختياره الانتقال من برشلونة الى العدو ريال مدريد. هو ارادها بلا شك اكثر من اي احد آخر، ولسان حاله يقول لا بهم لون القميص بل الهم ما سيحمله الي من مجدٍ شخصي.

اما الإنكليزي بول سكولز، فكما كان هادئاً وفعالاً على ارض الملعب، هكذا هو في الحياة العادية. يجلس لا تشعر بوجوده، لكن اي كلمة ينطق بها يكون لها تأثير لفتح حديث مطول بمادة دسمة جداً.

الطموح تجده في الفرنسي دافيد تيريزيغيه، ان كما وضع نصب عينيه دائماً طموح الوصول الى الشباك، لا تسقط من احاديثه الخطط الرامية لتحقيق الافضل في المستقبل، وخصوصاً عبر عمله مع يوفنتوس حالياً، حيث بحمل مهمة تقديم فريق قوي بعد 3 سنوات تكون نواته مواهب الاكاديمية التي يفخر بان يكون مديرها.

وصل هؤلاء النجوم الى لبنان ورحلوا بسرعة، وهم ان عكسوا شيئاً من خلال حضورهم فهو ان بلوغهم النجومية لم يكن عبثاً، وما يعيشونه من شهرة وحياة رغيدة الآن ليس سوى نتاج سنوات طويلة من الالتزام والتعب.

شخصية فيغو
تمكس سبب تحوله
من «البرسا» الى الريال

مر اسبوع على «مباراة العمر» ولا يزال الحديث عنها حاضراً بين محبي كرة القدم. الذين خبروا معنى الوقوف او الجلوس على مقربة من نجوم حلموا بروئيتهم دائماً. هم اصلاً ليسوا بالنجوم العاديين. وهذا امر يعرضه كل من قضى بعض الوقت او حتى دقائق قليلة الى جانبهم

عدنان ياسين: المزيد من النجوم على الطريق

لا يخفي رئيس شركة «أرابيكا سبورت» عدنان ياسين أن «مباراة العمر» هي مجرد مقدمة لمباريات اخرى مقبلة، فهو يقول انه بدأ فعلاً الاستعدادات لتنظيم مباراة اكبر واهم عبر استقطاب نجوم كبار. واذ يتحفظ ياسين عن الاسماء علمت «الأخبار» انه بصدد التفاوض مع نجمين شهيرين احدهما برازيلي لم يذع مسيرته بعد، والآخر قائد الماني ذاع صيته بانجازاته ضخمة.

اما عن سبب استمراره في نهج تنظيم مباريات في كرة القدم تحديداً، فيقول: «الكرة هي لعبتنا والاهمية الاكبر لها، ونشعر بانها واجب وطني ان نخدمها ونسعى الى اعلاء شأنها وتقديمتها بصورة عالمية. قطارنا يسير بسرعة ومن دون تعقيدات، ومن يريد الركوب معنا ومشاركتنا النجاحات، فأهلاً وسهلاً به».



البطولات الأوروبية الوطنية

«دربي إيطاليا» يشعل الـ «سيرى أ» مبكراً

يدخل يوفنتوس وانتر ميلانو مواجهة جديدة تحت عنوان «دربي إيطاليا» التاريخي، الأول للحفاظ على صدارته، والثاني لإعلان عودته من جديد للمنافسة على البطولة. هي مواجهة أيضاً بين مهاجمي الفريقين الأرجنتينيين غونزالو هيفواين وماورو إيكاردي في الصراع على صدارة الهدافين

هادي أحمد

يعود «دربي إيطاليا» بين يوفنتوس وانتر ميلانو من جديد ليشعل الدوري مبكراً، ويعود الجماهير إلى تكريات بعيدة لا تزال محفورة داخل وعيها.

لطالما اتسمت المباراة بينهما بالشراسة بين اللاعبين على أرض الملعب، وبين الجماهير على المدرجات، على غرار «دريبات» المدن، وهي عديدة في إيطاليا. هذا «الدربي» بين القطبين إي «يوفى» وانتر، أطلق عليه «دربي إيطاليا» للمرة الأولى في موسم 1967-1968، بسبب سيطرتهما على لقب الـ «سيرى أ» خلال السنوات العشر الأولى لنظام الدرجة الأولى، علماً أن أول «دربي» بينهما أقيم يوم 14 تشرين الثاني عام 1909 في مدينة تورينو. يومها تغلب السيدة العجوز 2-0، بفضل هدي إرنيسو بوري.

كانت نتيجة «الدربي» الأول عادية، ولا يذكر كثر نتيجتها، على عكس ما يذكرون تاريخها. أما «الدربي» الذي لا ينسى أحد نتيجته فهو عام 1961 حين سحقت كتيبة «البينكونيري» كتيبة «النيراتزوري» 9-1، وهو أكبر عدد من الأهداف في تاريخ المواجهات. أما أكبر نتيجة حققها «يوفى» في ملعب «سان سيرو»، فكانت 6-2، عام 1975.

أرقاماً لا تناسها لا جماهير «يوفى» ولا جماهير انتر، وفي العصر الحديث مرت فترات كانت سيطرة انتر تسطو على كل فرق إيطاليا ومن ضمنها يوفنتوس. ولعل أبرز تلك الفترات حين توج انتر بالدوري عام 2006،

محرزاً خمسة القاب متتالية، لكن ضربة الظهر كانت برحيل البرتغالي جوزيه مورينيو عن دكة الدلاء، وبدء تهاوي الفريق موسماً تلو آخر. في المقابل، كانت عودة إدارة يوفنتوس إلى شد قوائم السيدة العجوز وصولاً إلى السيطرة على الدوري من جديد. وبين الفريقين في الآونة الأخيرة كانت الكفة تميل إلى «يوفى» الذي فشل إنتر أمامه في آخر سبع مواجهات في الدوري. في مباراة غد لا تبدو المواجهة سهلة على الفريقين، إذ إنه الإمتحان الأصعب لحامل اللقب حتى الآن، وخصوصاً أمام التشكيلة التي صنفت على أنها أقوى تشكيلات «الكالتشو».

وقد يعتمد مدرب انتر الهولندي فرانك دي بوير على الخطة التي انتهجها مدرب اشبيلية أمام «يوفى» في دوري أبطال أوروبا، وساعدته على الحفاظ على شبابه نظيفة، إلا وهي عزل اصحاب المهارات الفردية التي يتمتع بها فريق المدرب ماسيميليانو ألغري، لكن سقوط إنتر أمام هابويل بئر السبع الإسرائيلي في أوروبا ليغ (2-0) وضع دي بوير تحت ضغط كبير لتوالي نتائجته السلبية، إذ يتعين عليه رمي كل أوراقه في هذه المباراة، وإلا فستكون الهزيمة أمام يوفنتوس بوابة رحيله مبكراً بحسب الصحافة الإيطالية. على صعيد الأفراد، تأخذ المواجهة بين المهاجمين الأرجنتينيين غونزالو هيفواين وماورو إيكاردي طابعاً

محزناً خاصة في هذه القمة. طبعاً، لن ينجح أحد منهما في هذه المباراة في العبور فوق إنجاز جوسيبى مياتزا الذي تربع على عرش هدافي دربي إيطاليا برصيد 12 هدفاً، وقد تمكن من إحراز أهدافه على مدى ثلاثة عقود، بعضها ليوفنتوس، وأخرى لانتر، لكونه لعب للفريقين. قد يصلان إلى هذا الهدف بعد زمن طويل، ويبدو أن خطاهما التي تسطر أهدافاً كثيرة مع فريقيهما تشي بذلك. أما المعركة الأساس بينهما حالياً، فهي لتصدر قائمة هدافي الدوري، وخصوصاً أن الإثنين سجلا 3 أهداف لكل منهما في أول ثلاث جولات هذا الموسم.

يذكر هنا أن المنافسة بين الأرجنتينيين محتدمة منذ المواسم السابقة، حين حقق هيفواين رقماً قياسياً بتسجيله 36 هدفاً مع نابولي الموسم الماضي، قبل انتقاله ليوفنتوس. أما إيكاردي، فكان قد تصدر هدافي الدوري الإيطالي قبل موسمين، بتسجيله 22 هدفاً، كما كان هداف فريقه الموسم الماضي، برصيد 16 هدفاً.

والأمل الأكبر هو لإيكاردي حالياً، الذي يملك أفضلية في مواجهاته ضد يوفنتوس، إذ سجل أربعة أهداف في آخر ثلاث مواجهات له أمام السيدة العجوز.

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

| إنكلترا (المرحلة 5) | إيطاليا (المرحلة 4) |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| تشلسي × ليفربول 2-1 | سمبدوريا × ميلان 1-0 |
| الإسباني ديبغو كوستا (62) لتشلسي، والكرواتي ديجان لوفرين (17) وجوردان هندرسون (36) للليفربول. | الكولومبي كارلوس باكا (85). |
| إسبانيا (المرحلة 4) | ألمانيا (المرحلة 3) |
| ريال بيتيس × غرناطة 2-2 | كولن × فرايبورغ 0-3 |
| ألكسندر ألغيريا (36) وليبيتيس، والمغربي مهدي كارسيليا - غونزاليس (13) وألبرتو بويو (33) لغرناطة. | الفرنسي أنطوني موديست (29) وليوناردو بيتنكور (31). |
| فرنسا (المرحلة 5) | |
| كاين × باريس سان جيرمان 0-6 | |
| الأوروغوياني إيدنسون كانفاني (12) و23 من ركلة جزاء، و38 و45 والبرازيلي لوكاس مورا (67) وجون - كيفن أوغوستين (79). | |



لطالما اتسمت مباراة يوفنتوس وانتر بالشراسة على أرض الملعب (أرشيف)

الكرة اللبنانية

9

أين ستقام مباراة النبي شيت والنجم؟

عبد القادر سعد

قفزت مباراة النبي شيت وضيغه النجمة ضمن الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم من الواجهة أمس، بعد الكتاب الذي وجهته إدارة نادي النجمة إلى الاتحاد اللبناني لكرة القدم تطلب فيه نقل مباراتي الفريقين ذهاباً وإياباً إلى ملعب محايد تفادياً لخوض لقاء الذهاب يوم السبت المقبل في النبي شيت، وانطلاقاً من مبدأ العدالة فقد طلبت إدارة النادي كذلك إقامة مباراة الإياب التي هي على أرض النجمة على ملعب محايد أيضاً.

فالإدارة النجموية تتخوف من

حصول اشكالات كما حصل في لقاء الذهاب في الموسم الماضي، وخصوصاً في ظل وجود أجواء غير سليمة على مواقع التواصل الاجتماعي ما يوحي بأن الأجواء قد تكون متوترة في الملعب.

وبالتالي يرغب النجمة بعدم اللعب في النبي شيت، حرصاً منه على مصلحة الدوري وتفادياً للوقوع في أخطاء قد يندم عليها الجميع لاحقاً. وترى الإدارة النجموية أنه في مرتين سابقتين طلبت نقل المباراتين خوفاً من اشكالات قد تحصل، وكان معها حق. الأولى مباراة النجمة والإخاء الأهلي عاليه، حين كان موسى حجيج مدرباً للفريق وحينها حصل اشكال كبير لم ينته

إلا بمصالحة بين الفريقين. والمرة الثانية في لقاء الإياب بين النجمة والنبي شيت في الموسم الماضي، حيث طلب النجمة إقامة المباراة على برج حمود فصلاً للجمهوريين، وأيضاً حصلت مشكلات في اللقاء الذي لم يُستكمل حينها لفقدان النصاب القانوني، وكذلك حصلت مصالحة بعدها.

لكن في النبي شيت هناك اصرار على إقامة المباراة على أرضهم، مع التأكيد على الأجواء الإيجابية بين النادييين، وبالتالي تصبح الكرة في ملعب الاتحاد الذي يعود إليه القرار الأخير، مع صعوبة قبول طلبات مماثلة ولكن في الوقت عينه سننخذ أقصى الإجراءات لمنع

حصول أي حادث. من جهة أخرى، ينطلق اليوم الدور التمهيدي من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم بإقامة مباراة واحدة تجمع الشباب العربي مع الحكمة عند الساعة 15,30 على ملعب العهد. ويختتم الدور التمهيدي غداً بخمس مباريات تقام جميعها عند الساعة 15,30، فيلعب الإصلاح البرج الشمالي مع الأهلي صيدا على ملعب كفرجوز، وهومنتمن مع ناصر برياليس على ملعب حمدون، والأهلي النبطية مع الأمل معركة على ملعب الباطنية، والشباب الغازية مع الشبيبة المزرعة على ملعب العهد، والمجرة مع الرياضة والأدب على ملعب الصفاء.

اهداء عالمية

طلاق بين «الفيفا» و«فرانس فوتبول»

وضع الاتحاد الدولي لكرة القدم ومجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية حداً للشراكة بينهما في الكرة الذهبية بإعلانهما أن نظاماً جديداً سيدخل حيز التنفيذ تحت كنف المجلة من دون التعاون مع «الفيفا» كما كانت الحال في السنوات الأخيرة. وستقوم مجموعة من الصحافيين بالتصويت لاختيار أفضل لاعب في العالم كما كانت الحال في السابق قبل دمج هذه الجائزة، فيما لن يصوت مدربو المنتخبات الوطنية وقادتها من الآن وصاعداً. وسيستمر «الفيفا» في منح جائزة أفضل لاعب ولاعبة في العالم.

سيميوني حتى 2018 بدلاً من 2020

في خطوة نادرة، قرر المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني أن يقصر مدة عقده مع أتلتيكو مدريد الإسباني لمدة عامين حتى 2018 عوضاً عن 2020، وذلك بحسب ما أعلن لاعب الوسط الدولي السابق. وقال سيميوني في مؤتمر صحفي: «(إنه خبر) صحيح، تناقشنا واتخذنا أفضل قرار بالنسبة للنادي والفريق»، وذلك في رد على الأخبار التي تناولتها وسائل الإعلام الإسبانية في هذا الشأن، مضيفاً: «اتخذنا هذا القرار بالتراضي مع إدارة النادي».

خسارة ثانية للمغرب في مونديال الفوتسال

تواصلت خيبات المنتخب المغربي في مونديال الفوتسال في كولومبيا بتعرضه لخسارة ثانية عندما سقط أمام نظيره الإيراني 3-5، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السادسة. وفي المجموعة ذاتها، حققت إسبانيا فوزها الثاني على التوالي عندما تغلبت على أذربيجان 4-2، وبلغت دور الـ 16. وتصدرت إسبانيا المجموعة برصيد 6 نقاط بفارق 3 نقاط أمام أذربيجان وإيران، اللتين تلتقيان في قمة نارية في الجولة الأخيرة، فيما يحتل المغرب المركز الأخير من دون رصيد وبات مطالباً بالفوز في مباراته الأخيرة على إسبانيا. وضمنت الأرجنتين تأهلها إلى دور الـ 16 بفوزها الكبير على جزر سليمان 7-3. وتصدرت الأرجنتين المجموعة بـ 6 نقاط، فيما منيت جزر سليمان بخسارتها الثانية بعد الأولى أمام كوستاريكا 4-2. ولحقت كازاخستان بكوستاريكا إلى المركز الثاني برصيد 3 نقاط، لكل منهما وذلك بعد فوزها عليها 3-1. وفي الجولة الثالثة الأخيرة تلعب الأرجنتين مع كوستاريكا، وكازاخستان مع جزر سليمان.

بايرن يستعيد ثلاثيه المصاب

زفّ مدرب بايرن ميونخ الألماني، الإيطالي كارلو أنشيلوتي، نبأ سارا لجماهير البافاري بإعلانه عودة الثلاثي جيروم بوتانغ والهولندي أريين روبين والفرنسي كينغسلي كومان من الإصابات. أمام إنغولشتات، اليوم، ضمن منافسات الجولة الثالثة من الدوري المحلي. وقال أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي: «روبين وبوتانغ جاهزان لكنهما سيجلسان على مقعد الاحتياط في بداية اللقاء، بينما كومان قد يشارك في المباراة أساسياً».

ريال مدريد يكسب المعركة الأولى

أعطت محكمة التحكيم الرياضية (كاس) موافقتها بالسماح للاعب ريبال مدريد الناشئ بالعودة إلى اللعب بعد قبولها طلب النادي الإسباني في هذا الخصوص، نظراً للعقوبة التي فرضها عليه الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في هذا الشأن. وبهذا الشكل سيتمكن لاعبو الريال الناشئون من اللعب، لكن هذا لا يعني تمكن النادي الملكي من تسجيل لاعبين جدد.

نبض المدينة بعدما صار متاحاً لجميع الناس طوال السنة، سيمتلأ حرج بيروت اليوم وغداً بعروض السيرك والمسرح والدمى إلى جانب الموسيقى والأنشطة الثقافية الأخرى. النسخة الخامسة من المهرجانات الشعبي الذي تنظمه جمعية «السبيل» ومؤسسة «هنريش بل» سيمتد على مدى يومين. من العاشرة صباحاً حتى العاشرة ليلاً

«مهرجانات حرش بيروت» لكل الناس

زينب حاوي

مع فرقته الموسيقية (17/9 - س: 20:30)، في ختام النهار الأول للمهرجان، على أن تختتم المهرجان الفنانة تانيا صالح (18/9 - س: 21:00)، التي تشارك للمرة الأولى هذه السنة. صالح التي لم تشارك هذا العام في أي مهرجان، ستحضر في حرج بيروت، لتقدم أغنيات من ألبوماتها الأربعة، كذلك تخبئ لنا مفاجأة في نهاية الحفلة. وتحرس الفنانة اللبنانية خلال حديثها عن هذه المشاركة على تأكيد أهمية هذا الحدث لناحية استقطابه لجمهور لا يستطيع الذهاب إلى المهرجانات الفنية الكبيرة التي تنتقل عادة في الصيف بين المناطق اللبنانية، وأيضاً لناحية تقديم نشاطات ثقافية وفنية لجميع الأعمار.

على البرنامج أيضاً عرض «أصل الحكاية» المسرحي الذي تقدمه مجموعة «كهربا» (18/9 - س: 14:00). يعتمد العمل على مادة الطين الطرية والجافة، التي تتحول في ما بعد إلى سيراميك. ووفق أحد مؤسسي «كهربا»، أورليان زوقي، فإن العرض سيتنقل بين الحضارات عبر شخصيتين رئيسيتين على المسرح، لتعرضاً أصول ورائة الحكايات الخرافية، مع تقديم لعروض في النحت والرسم مباشرة وسط الحرج. إلى جانب هذه العروض، هناك مجموعة نشاطات متنوعة، بدءاً من مشاركة «سوق الطبيب» للتشجيع على تناول الطعام الصحي، وإتاحة المتنقلة لجمعية «السبيل»، إضافة إلى ورش عمل. أبرز هذه الورش تلك التي تقدمها جمعية «أبعاد»، والتي ستعرف الأطفال على أنواع العنف ومفاهيم السلام والشراكة، ضمن إطار اللعب والترفيه، قبل أن تعرض الجمعية فيلماً عن الزواج المبكر. للأطفال مساحتهم أيضاً مع فرقة Walkabout Drum Circle التي ستقدم عرضين مختليين (18/9)، الأول محترف عزف على الطبول الأفريقية للأطفال (س: 16:30)، تليه حفلة موسيقية وعزف على هذه الطبول (س: 17:10).

«مهرجان حرش بيروت»: ابتداءً من العاشرة صباح اليوم والغد - حرج بيروت» (قصص - بيروت). للإستعلام: 01/664647

هكذا تعمد المنظمون إقامة نشاطات مختلفة في الوقت عينه وفي أماكن متباعدة، ليعتد الخيار للزوار بالمشاركة بالنشاطات التي يرغبون فيها. البداية عند الثانية من بعد ظهر اليوم مع فرقة «سيركنسيال» (Cirque enciel) التي تقدم عروض سيرك متنوعة ستشاهدها غداً أيضاً بالتوقيت نفسه، قبل أن تقدم حفلة موسيقية غجرية وعرض نار (18/9 - س: 17:45). وللدعى

مواعيد متنوعة مع

«مجموعة كهربا» و«سيركنسيال» وفرقة «أصدقاء الدمى»

حصتها أيضاً في هذا المهرجان مع فرقة «أصدقاء الدمى» ومسرحية «حكايات من ضيعتنا» (17/9 - س: 17:00)، التي تتضمن سرداً لأربع حكايات تدور جميعها حول المرأة وحقوقها والنظرة النمطية التي يحاورها بها المجتمع. وكما تشرح لنا فاديا التنير، سيعتمد عرض كل قصة من الحكايات الأربع على أشكال متنوعة من الدمى، وعلى طرق تقديم مختلفة. القصة الأولى تتناول قضية الإرث التي عادة ما تحرم منه المرأة، بينما تضيء القصة الثانية على موضوع المساواة في الأجور ما بين الرجل والمرأة من خلال قصة «أم صالح» التي تضطر إلى العمل بدلاً من زوجها المريض، وتتفوق عليه، ومع ذلك تعطي نصف أجر زوجها. القصة الثالثة تتناول الزواج المبكر للفتيات وخطورته على حياة الفتاة الصحية والاقتصادية والنفسية. أما القصة الأخيرة فتدور في معصرة الزيتون عندما تقرر مهندسة زراعية فتح معصرة جديدة في القرية، والتشارك مع صاحب المعصرة القديمة، ويرفض ذلك بداية كونها امرأة. وتلفت التنير هنا إلى أن «أصدقاء الدمى» تعمدوا أن تكون حلول هذه القصص الجمهور الذي سيحضر بدءاً من عمر العاشرة.

على المسرح الرئيسي للحرج ستحضر الفنانة نسرين حميدان

أمام كافة جمعيات المجتمع المدني للمشاركة فيه، ولتقديم أعمالهم وعروضهم، كما يلفت العضو في جمعية «السبيل» علي صباغ. ستكون البرمجة مكثفة ومتنوعة، بما أن المساحة الخضراء باتت أوسع، وقضاء ساعات طويلة في الحرج قد يخفف كثيراً من الضغوط النفسية التي يعيش على أزماتها اللبنانيون، لا سيما أصحاب الدخل المحدود الذين لا يستطيعون الترفيه عن أنفسهم بسبب أوضاعهم المالية الصعبة.

المهرجان في حرج بيروت اليوم وغداً، مع مروحة غنية من العروض الفنية والمسرحية والتثقيفية. بعدما كان المهرجان الثقافي الفني الشعبي يفتح أبوابه مرة واحدة في السنة، ولساعات معدودة، سيكسر في النسخة الحالية هذا التقليد، حيث سيمتد من العاشرة صباحاً حتى العاشرة ليلاً. يسعى «مهرجان حرش بيروت» عبر هذه النشاطات الترفيهية والثقافية، الموجهة إلى جميع الشرائح العمرية، إلى إتاحة المجال



تختتم الفنانة اللبنانية تانيا صالح مهرجان مساء الغد (تصوير: إيلي مهد)

من البرنامج



«سيركنسيال» 17 و 18/9 ■ 14:00 و 17:45



«فرقة زقاق» و«تجمع 11/10» 17 و 18/9 ■ 19:00



«المفكرة الصغيرة» 17 و 18/9 ■ 12:00 و 16:00



«أصل الحكاية» 18/9 ■ 20:00



«حكايات من ضيعتنا» 17 و 18/9 ■ 17:00

تفتتح فرقة «سيركنسيال» (Cirque enciel) عروض المهرجان عند الثانية من بعد ظهر اليوم مع عروض السيرك، كذلك تقيم محترفاً لتعليم فنونه اليوم وغداً في التوقيت نفسه. مساء الغد، ستشاهد الفرقة أيضاً، لكن في سهرة نار غجرية متنوعة، تجمع الموسيقى والفنون الأدائية والحركات البهلوانية.

سيكون المهرجان فرصة أمام «تجمع 11/10» لإطلاق كتابي: «أبو يورغن، ويومياتي مع السفير الألماني» لعساف العساف، وكيف تم اختراع اللغة الألمانية» لرشا عباس، التي تسرد فيه الكتابة مجموعة من القصص الفكاهية السريالية. تلي التوقيع قراءات لنصوص باللغتين الإنكليزية والعربية، بمشاركة فرقة «زقاق».

ضمن المهرجان، تضرب لنا «المفكرة الصغيرة» موعدين اليوم وغداً. تقييم المجلة الفصلية، التي تعنى بتعميم ثقافة القانون على الأطفال، حلقة نقاش مع الأطفال من عمر 8 إلى 13 سنة، كما تنظم محترفاً للرسم في «المدرسة الخضراء» داخل الحرج.

تشارك مجموعة «كهربا» في مسرحية «أصل الحكاية» لتعود من خلال تقنية صناعة الطين والسيراميك إلى جذور وأصول الحكايات الخرافية بين الحضارات المختلفة. عبر شخصيتين رئيسيتين ستوليان تقديم هذا العمل، تأخذنا الفرقة المسرحية اللبنانية إلى أجواء الأساطير القديمة، إضافة إلى تقديم عروض رسم ونحت حيّة.

«حكايات من ضيعتنا» هو عنوان العرض المسرحي الذي تقدمه فرقة «أصدقاء الدمى». يتألف العرض من 4 قصص موجهة إلى الأولاد فوق سن العاشرة. ورغم اختلاف طريقة العرض والسرد بين الحكايات، إلا أنها جميعها تدور في فلك حقوق المرأة، وأهمية التوعية على كسر كل أشكال التمييز ضدها، لا سيما الاجتماعي منه.

موسيقى

أجواء سهرة الملاهي الليلية: «يمكن لمن هم دون سن الـ 18 عاماً الحضور، وكذلك كبار السن الذين يزعجهم عادة الجلوس والسهر لفترات طويلة والصخب والعجقة».

على جدول سهرة الصيف، لا تزال هنا إثنان، إحداهما بعد غد الاثنين تليها الأخرى الأسبوع المقبل. الأولى بعنوان MusicHall non-stop (ميوزيكهول بلا توقف)، ستشهد مرور ما بين 17 و18 فناً و فرقة يعرفها الجمهور جيداً، لكن من دون استراحات وإقفال الستارة ووصلات السدي. الجاي: «ظهور الفنانين سيكون أقصر من العادة، وسيبقى العرض مستمراً حتى انقطاع النفس».

صحيح أن هذه الحفلة مميزة، لكن صاحب مسرحية «رحلة الأربع أغاني» (مهرجانات بعلبك الدولية 2004) بطولة نهوند وطوني حنا والأخوين شحادة وملحم زين) متحمس ويعلق آمالاً كبيرة على حفلة 26 أيلول (سبتمبر) الحالي. «تحية إلى بوب مارلي» هو العنوان العريض للحفلة التي ستجمع فناني الريغي «مارشال» و«روك» مع إطلالة لأميركية سارلين ستايل ولفنانين من إسبانيا وكوبا.

السهرة ستأخذنا إلى جامايكا طبعاً، وهي احتفال حقيقي يليق بمارلي (1945-1981)، رائد موسيقى الريغي في العالم، في الذكرى الخامسة والثلاثين لرحيله بعد معاناة مع السرطان. إذ، ستحضر جامايكا وشعبها ومجتمعها وسحر طبيعتها وقصتها مع الاستعمار والحرب الأهلية ومناهضة العنصرية وديانة الراسفراي والثورة والتمرد والنضال والمرأة والحب في حفلة واحدة. وسنأسف بعيداً مع أغاني راسخة في ذاكرتنا من بينها Get Up Stand Up، No Woman No Cry، و I Shot The Sheriff...

MusicHall non-stop (بعد غد السبت) و«تحية إلى بوب مارلي» (26 أيلول) - الساعة التاسعة مساءً - «ميوزيكهول» (واجهة بيروت البحرية). 01/999666



بشارك فنان الريغي «روك» في الحفلة المخصصة لبوب مارلي

ميشال أفتريادس ساحر ليلة الإثنين

نادية كتمان

بالنسبة إلى الحفلة اللاتينية Noche Latina، وحفلة الأخوين شحادة، وغيرهما. أما الأسباب التي دفعت ميشال أفتريادس (1970) طريقه بصعوبة إلى وسط بيروت. هناك، وتحديدًا في مكتبته المجاور لـ «ميوزيكهول» (ستاركو)، التقيناهما للحديث عن سلسلة الحفلات التي أطلقها أخيراً تحت عنوان Monday Concerts (حفلات الاثنين). كل شيء في هذا المكان يشبه «إمبراطور» Nowheristan. محتوياته وديكوره مزيج من الأضداد المتناسقة والمتناغمة بغرابة، جامعة بين الأناقة والجمال والفوضى والثورة. لم يمض وقت طويل على استيقاظ ميشال من نومه، لذا لا بد من شيء يساعده على الشرح عن مشروعه الجديد. هكذا، يشرب أفتريادس القليل من القهوة في فجان أنيق. «حتى الآن قَدَمْنَا ست حفلات ناجحة ومنوعة مساءً يوم الإثنين، باستثناء فترة عيد انتقال العذراء وعيد الأضحى»، يقول ميشال المسك بإحدى عصبه الشهيرة. الحفلات التي يحتضنها مسرح «ميوزيكهول» في واجهة بيروت البحرية، مختلفة تماماً عما اعتاده جمهور هذا المكان منذ تأسيسه في عام 2003، كما أنه مغاير لمضمون المهرجانات أو الحفلات الكبيرة التي عَجَّت بها المناطق اللبنانية كافة هذا الصيف. يشدد ميشال أفتريادس على أن الفكرة التي يرتكز إليها هذا المشروع هي إقامة حفلات «بعيدة عن التركيبة التي حققت نجاح «ميوزيكهول» منذ حوالي 14 عاماً وحتى اليوم، وبالتالي إقامة حفلات منفردة مخصصة لكل من الفنانين أو الفرق التي تشارك في السهرات الأسبوعية، لكن ضمن تيمات معينة تقوم على تغيير جذري للمسرح مع سينوغرافيا وملابس وديكورات وأكسسوارات خاصة، ناهيك على الإضاءة وكل التفاصيل التقنية التي تنقل الحاضرين إلى مكان آخر كلياً، وتدفعهم إلى عيش التجربة بكل تفاصيلها». وهذا ما حصل مثلاً في السهرة التي أحيها الأمير العجري «بلال» برفقة الفرقة اليوغوسلافية العجرية، التي يشتهر أعضاؤها بالعرف على آلات النفخ النحاسية. يومها تحول المسرح إلى مكان عجري مئة في المئة، وكذلك الأمر

رأسها المقاعد المريحة. وبلغت إلى وجود مساحات واسعة مخصصة لركن السيارات بسرعة وسهولة من دون الحاجة إلى الـ «فاليه باركينغ». والأهم أنه يوم الإثنين «لا زحة سير».

السهرات مناسبة لجميع الميزانيات والأعمار والأذواق

فيما الأمسيات الفنية تبدأ باكراً عند التاسعة مساءً، ولا تتجاوز مدتها الساعتين ما يمكن الناس من مزاوله يومياتهم بشكل طبيعي في اليوم التالي.

يؤكد الفنان والمنتج اللبناني أنه «مع الوقت سيتريشخ هذا المفهوم أكثر، ونحن ماضون فيه حتى في فصل الشتاء لكن بوتيرة أخف. ما فعلناه هذا الصيف يمكن وصفه بالجنوني. المسألة تتطلب مجهوداً كبيراً لكننا نجحنا». ويتابع قائلاً: «كثرة المهرجانات الصيفية لم تؤثر على نجاح «حفلات الاثنين»، ففي هذا اليوم من الأسبوع الحفلات نادرة، كما أن ما نَقَدَمُه يشكل قيمة إضافية ولا يشبه محتوى حفلات المهرجانات. نولي اهتماماً كبيراً للتفاصيل كما أسلفت». هذه الحفلات ليست محصورة بفئة عمرية محددة وبعيدة نوعاً ما عن

MetroAlMadina | www.metroamadina.com | Ticketing: 76-309363 (Mon-Sat 10am-9pm) | Sun 2-9pm

قفص مسرحية لجمانة حداد إعداد وإخراج لنا أبيض

رندة كعدي
مارسيل أبو نقاشا
ديما الأنصاري
نارين شمس الدين
ميرا صيداوي
إنتاج نور معتوق

ابتداءً من 4 أيلول إلى 30 تشرين الأول 2016 كل أحد و إثنين الساعة 9:30 مساءً البطاقة: 40.000 ل.ل - للطلاب: 30.000 ل.ل

18+

UAE MetroAlMadina | www.metroamadina.com | Ticketing: 76-309363 (Mon-Sat 10am-9pm) | Sun 2-9pm

UAE MetroAlMadina | www.metroamadina.com | Ticketing: 76-309363 (Mon-Sat 10am-9pm) | Sun 2-9pm

مهرجان بيروت لليوغا
Beirut Yoga Festival

بيروت YOGA FESTIVAL

18 أيلول 2016
September 18, 2016

Pleine Nature, Mar Roukoz
مار روكوز Pleine Nature
9am - 7pm
9 صباحاً - 7 مساءً

Tickets at entrance: 25.000LL
تذاكر عند البوابة: 25.000 ل.ل

Beirut Yoga Festival | www.beiryogafestival.com | For info: 81 73218

Beirut Yoga Festival | www.beiryogafestival.com | For info: 81 73218

جائزة مان بوكر... ولّى زمت النجوم!



في القائمة بروايتها الـ «ثريلر» التي تلعب على الوتر النفسي والسيكولوجي. مواطنها بول بيتي انحاز إلى السخرية الأدبية عبر رواية تقارب قصة رجل يحاول إعادة زمن التمييز العنصري في المدرسة. صحيح أنّ التعابير «السوقية» في العمل كانت محل تامل، إلا أنّ الشاعر وعضو لجنة التحكيم دايفيد هارسنت رأى أنّ هذه اللغة ضرورية، لأنها «جزء من موسيقى الكتاب». وتعود ديبيورا ليفي التي سقطت من القائمة القصيرة عام 2012، برواية حظيت بحفاوة نقدية لدى صدورها ووصفت بأنها «عمل مؤثر عن الحياة الداخلية»، إذ تقارب تيمة الجنس، وغضب الأنثى، والروابط المسمومة والمرضية التي تجمع أماً بابنتها. أوروبا المعاصرة موضوع آخر يرد في عمل البريطاني الكندي دايفيد سزالاي الذي وصف بأنه «رواية ما بعد البريكسيت». وتكتمل القائمة مع الكندية مادلين ثيان حيث أم وابنتها تدعان امرأة شابة فرّت من الصين وتظاهرات ساحة تيانانمن إلى بيتهما. وكانت لجنة التحكيم قد غربلت الروايات الست من أصل 13 عنواناً مكتوباً بالانكليزية قدّمها كتاب من مختلف الجنسيات، على أن تعلن النتيجة النهائية في 25 تشرين الأول (أكتوبر). مع العلم أنّ رواية غرايمي ماكري بورنيت من بين الأكثر ترجيحاً للفوز وتحقيق... الصدمة!

بول بيتي (The Sellout)، ديبيورا ليفي (حليب ساخن)، غرايمي ماكري بورنيت (مشروعه الدموي)، أوتيسا موشفيغ (إيلين)، دايفيد سزالاي (All That Man Is)، ومادلين ثيان (لا تقل لا نملك شيئاً)... ستّة أسماء ضمّتها القائمة القصيرة لجائزة «مان بوكر» التي أعلنت أخيراً. من كان يتوقع أنّ رواية بوليسية عن جريمة وقعت في القرن التاسع عشر لم تحظ بأيّ مراجعة أو إضاءة في الصحف الاسكتلندية، ستهزم أسماء مكرّسة باتت متداولة سنوياً في بورصة الجائزة البريطانية المعروفة؟ هكذا، انضمت «مشروعه الدموي» إلى مجموعة أعمال وصلت إلى القائمة القصيرة بعدما برهنت لجنة التحكيم عن «شجاعة وإرادة للمجازفة» وفق ما ورد في صحيفة «غارديان». لا تبتعد الأعمال الأخرى في القائمة عن المواضيع السوداء والكئيبة بدءاً من قصة رجل أسود يريد إعادة إحياء زمن «العبودية» في لوس أنجلوس، وصولاً إلى بورتريه لأوروبا المعاصرة. الأكيد أنّ لجنة التحكيم التي ترأسها المؤرخة أماندا فورمان هذه السنة، أسقطت من حساباتها الكتاب «النجوم» أمثال صاحب «نوبل» جي. أم. كويتزي، وحائزة «بوليتزر» اليزابيث ستراوت، لصالح أسماء شابة، بل إنّ هناك باكورة روائية اخترقت القائمة ممثلة بالأميركية أوتيسا موشفيغ (35 عاماً) التي تعتبر الكاتبة الأصغر

جبور الدويهي روايتي الأخيرة هي تاريخ للبنان

عليهم، ولا أصنع الناس باللغة مثل بطلي «فريد أبو شعر»، فهو شخص مسكين لا يعرف ماذا يفعل، ولا يمكنه أن يغيّر شيئاً في هذه الدنيا. أما أنا فكاتب يُظهِر العالم ولا يصنعه.

■ من اختياريك لبيروت عنواناً لروايتك الأخيرة، هل هو دلالة للترابط الدائم الذي تدعو إليه بين مجريات الرواية وبين المكان الذي حدثت فيه؟ ولماذا تفضل أن يكون المكان معروفاً لك وأن يكون حاضراً في رواياتك؟

■ قصة بيروت واختيار العنوان ليست خاضعة لتفكير كبير واستراتيجي. أي على الكاتب اختيار عنوان ملفت للنظر، بمنح زائر المكتبة جرعة تشويق، ويمكننا القول إن كلمة بيروت جاذبة. كما أن أحداث الرواية تدور في بيروت، وكثيرون يقولون لي أنت قادم من الشمال، وتكتب عن زغرتا وعن طرابلس فقط، وأنا أريد من خلال رواية «طبع في بيروت»، فنحن منذ زمن نأتي إلى بيروت، لذلك أعرف بيروت جيداً لأكتب عنها. نلاحظ في الرواية أنه لم يبق أحد في المدينة. فالذين كانوا لم يعودوا موجودين وأردت أن تكون أحداث هذه الرواية من الأساس في مطبعة، والمطبعة في بيروت موازية لتاريخ لبنان، أي أن عمرها من عمر لبنان الكبير، حيث تأسست منذ الحرب العالمية الأولى تقريباً، أو بعدها بقليل، وما زالت حتى الآن، ومصيرها يظهر في الرواية. أتمنى أن يكون مصير البلد أفضل من مصيرها، وهي مرتبطة بالمكان ومرتبطة بالبلد، وأنا دائماً أحت أن يكون لدي مكان مغلق قليلاً أو أن تدور الأحداث فيه، وهو هنا المطبعة وأصحابها الساكنون

المرأة، ومن المسن، ومن كل الجهات، فكتبت رواية جمعت كل شيء عن هذه الحادثة. أما رواية «شريد المنازل» فكانت قصة عمّة أمي وزوجها، ليس لديهما أولاد فقاما بتبني ولد أعرفه وأحبّه وكانت علاقتي به جيّدة، وقد مات الآن، مات باكراً. لقد كان تلميذي، وعند وفاته، وجدت معه ورقتي نعوة، فأبواه الحقيقيان استردّاه ونعياه، وأبواه المُدّان رُبّياه نعياه أيضاً، فحظي بنعوتين، وتقريباً جنازتين. فقوّرت أن أكتب عنه. انطلقت الرواية هنا من المكان، ومن الشخص ذاته. فصغت الرواية وأضفت بعض التفاصيل: طفولة تشبه طفولتنا، وشباباً يشبه شبابنا، بساري، نزل إلى بيروت... وهكذا كانت القصة.

■ هل أتت روايتك «طبع في بيروت» بجديد ومختلف عن الروايات السابقة؟ - طبعاً، أحاول في كل مرة أخذ الوقت الكافي للكتابة، كي لا أكرّر نفسي. فانتظر سنين أو ثلاث لكتابة رواية، أحاول أن أكتشف، خلال كتابتها، احتمالات أخرى للسرد. ولكن لا يمكن للكاتب أن يظهر خارج علاقته مع اللغة، فالإنسان يشبه نفسه، وأنا، رغم أنني أفرح بالتميّز بأسلوب محدد، يكون بمثابة توقيع، لكنني أحب أن أغير وألا أكرّر ذاتي. ومن أوجه التغيير، أنني من النوع الذي يلتصق بشخصياته أكثر من التصاقه بلغته. فانا لا أفرض لغة محددة على الشخصية. وعندما أغير المكان، أغير معه الموضوع والصياغة، فتتغير اللغة قليلاً. وهذا التعديل يأتي متناسلاً. فنحن، مثلاً، في المطبعة نتكلم لغة «المطبعجية»، أي ماذا يمكن أن يتكلموا، وكيف يمكن أن يفكروا. وأنا لا اشترط

مطبعة، و«حي الأمريكان» من الحي الذي يطل على نهر أبو علي، تلك الأدراج التي تنزل من القبة. «عين وردة» كانت بدايته من بيت قديم مهمل لعائلة من الوجهاء. «جريان النهر» كانت بدايتها من مقهى على ضفة نهر... وهكذا. وبعد ذلك، تأتي الشخصيات، ومن ثم تأتي عملية السرد وتكوين الحبكة. في أعمال أخرى كان الأمر مختلفاً. كتبت «اعتدال الخريف» مثلاً، انطلاقاً من العنوان، أول ما فكّرت به أن هذا العنوان جيّد وسأرى ما يمكنني تأليفه انطلاقاً منه. لكن هذا الأمر نادراً ما يحصل. وبعد ذلك صرت أترك العنوان للذّهابية، فأسأل أصدقائي لأجد العنوان المناسب للرواية. ف«اعتدال الخريف» بدأ بالعنوان، وقد كان مثل المفكرة الشخصية الحميمة. في «مطر حزيران» لم أكن أريد أن أكتب عن حادثة الكنيسة التي حدثت في زغرتا بين عائلتين، لكن بعض الأصدقاء ثاروا عليّ بقولهم أن لديّ هذه القصة الغربية والقوية والفتاحة للحرب الأهلية، ولو أنها أتت قبلها بثماني عشرة سنة أو أقل، حيث أن هذه الحرب كانت المؤسسة لهذا النوع من العنف الأهلي. وبصراحة شدّد عليّ الراحل سمير قصير، وأشخاص آخرون مثل سمير فرنجية الذي كان والده طرفاً في هذه الحادثة. وهكذا كتبت شيئاً يعنيني في إطار رواية وقالب روائي. فعرفت الموضوع ولكنني لم أعرف كيف أبدأ فيه هل أخبر؟ لا، لأنني لست صحافياً لأنقل الخبر كما هو. حينها، حاولت أن أجعل الناس هي التي تتكلم وليس أنا. فكننت أرى من خلال عيون عدّة، من وجهات نظر عدّة، من الولد، من

كما في أغلب أعماله السابقة، يبني جبور الدويهي روايته الجديدة «طبع في بيروت» (دار الساقي) على امكنة وتفاسيك ووقائع يعرفها أو عاش فيها أو له وجهة نظر فيها. صاحب «اعتدال الخريف» اشتغل دوماً على وضع شخصياته على طبقات مرئية وغير مرئية من التاريخ والجغرافيا والسوسولوجيا البشرية وعلاقات الناس بالمكان والوقائع وتفاسيك العيش. دارت أحداث رواياته في مسقط رأسه زغرتا وفي جوارها الريفي القريب كما في «مطر حزيران» التي وصلت للقائمة القصيرة لـ «جائزة بوكر العربية»، وكذلك في «ريا النهر»، بينما ذهب في «حي الأمريكان» إلى المدينة الأقرب طرابلس، ونزل قليلاً إلى بيروت في روايته «عين وردة»، ونزل أكثر في «شريد المنازل»، وما هو يكتب روايته الجديدة بالكامل عنها. التاريخ بالمعنى الاجتماعي والثقافي الشامل هو جزء جوهري في سرديات جبور الدويهي، وداخل ذلك جرى ويجري تاريخ ثمين وجذاب للحروب اللبنانية وللحياة اللبنانية. رواياته تستثمر البيئة والعادات على خلفيات شخصية وجماعية لها علاقة بالهوية والذاكرة، ولكن ذلك يحدث بأساليب وتقنيات روائية طبعاً.

هنا حوار معه حول تجربته الروائية انطلاقاً من «طبع في بيروت»، آخر روايته:

سارة ظاهر حرب

■ جبور الدويهي مواطن في بلد مرّت به أزمنة كثيرة، ولا تزال. أزمنة كتبت فيها روايات، ما مدى علاقتك بالروايات التي كتبتها؟

■ أعتقد أنه لا يوجد شيء ملفت للنظر في حياتي بالمعنى الروائي. درست الأدب الفرنسي، ثم عُيّنت أستاذاً في الجامعة اللبنانية، وتقاعدت مؤخراً. بمعنى أنه مسار مضبوط، وحياة سهلة، ليس فيها ارتباكات، إضافة إلى الاستقرار الوظيفي، أعيش استقراراً عائلياً. فانا متزوج ولدي أولاد وأحفاد، ومقيم بين زغرتا وإهدن. هذا الاستقرار الذي اكتسبته مع الوقت، بعد فترة شباب ثورية بعض الشيء، تلك الفترة التي كان طلاب الجامعة اللبنانية ينظمون اعتصامات ومظاهرات. بعد ذلك استقننا، وجاءت كتابة الرواية كبديل في هذا الإخفاق، لأنه إخفاق بساري بامتياز، خصوصاً على شخص من بيتي، فجأة وجد نفسه عاجزاً عن القيام بأي شيء. قد تكون الكتابة الروائية إعادة كتابة العالم كما نشاء، عالم عجزنا عن تحقيقه في الواقع. قد يتضمّن كلامي شيئاً من الاستسلام، لا أدري. لكنني بدأت بالكتابة ولا يمكنني التخلي عنها، إذ وجدت فيها شيئاً قوياً يعنيني، ويساعدني أن أقوم بتلك العملية البسيطة المسماة خلق عوالم، وهذه تصبح منعة الإنسان مع التقدم بالسن. فلقد ألفت كتاباً، ويوماً بعد يوم، أكتشف أنه لم يعد لي حق التدخل فيها، فهذه الكتب أصبح لها حياتها. فالكاتب ينتهي دوره عندما ينتهي كتابه، كما ينتهي دوره مع نفسه، وأحياناً قد يغير الكاتب من كتبه عندما يلتمس مدى اهتمام المحيّن والمعجبين بها وليس به.

■ من قراءتي للفصل الأول لروايتك الجديدة «طبع في بيروت»، سردت قصة شاب يحمل كتاباً، أراد نشره فلم يستطع، وكانت كل الأبواب موصدة في وجهه. فهل هذه القصة مقتبسة من واقع حقيقي نعيشه؟ ولماذا تطرقت لكتابة هذا الموضوع؟

■ لا بد من لحظة أو مزة يوجّه فيها الكاتب السلاح على نفسه، أي أن يصوّب على نفسه وعلى الكتاب أمثاله. أن يحمل شخص مخطوطة وما من أحد يطبعها له. وهذا وارد كل ساعة، فعدد الكتاب في ازدياد، وعدد القراء يتضاءل. يسأل الناشر البطل في الرواية: ماذا تريدنا أن نطبع لك؟ ما هذا، شعر؟ نحن لا

نطبع شعراً. فيقول لهم هذا ليس شعراً، فيردون عليه نحن لا نطبع نثرًا؟ فما الحل؟! يعرضون على الكاتب وظيفة مصحّح في المطبعة. هنا يشعر البطل بالإحباط، ومن ثم يرضى ويدخل في القصة التي تمثل هذه الرواية. موافقي أنا ملتبس من هذه الشخصية الحاملة لهذا الكتاب، أو النص الذي لا هو شعر ولا هو نثر، والذي يصور أن علاقته بكتابه هي علاقة نبوية. فهناك أناس يعتبرون كتابتهم سرّاً داخلياً مقدّساً، إرثاً أو منزلاً. هناك كتاب، لا يمكنني تسميتهم بسبب علاقتي الملتبسة مع هذا الصنف من البشر الذين أحبهم وأجدهم مضحكين في الوقت ذاته، يعتقدون أنهم يواجهون الوقت ويواجهون الزمن والموت بالكتابة. الكتابة بالنسبة لي أمر آخر، إنها متعة، تكتبين الكلمات وتمحينها وتعيد كتابتها... فما من جمل أو أي شيء مفروض عليك. الكتابة بالنسبة لي، صناعة وحرفة، ويمكن أن أقول أنها نسيج. وفي الوقت ذاته، نجد أن الطباعة تتراجع تدريجياً، فتسمعونهم يقولون لم يعد هناك حرفة اسمها طباعة، ولم يعد هناك خطاط، ولا أحد يريد أن «يوسّخ» يديه، بل أصبحوا يجلسون التصاميم من المكاتب المختصة على USB، ويطلبون إلى العامل طباعتها. أصحاب المطابع هم من يقولون لي هذا الكلام، أن الحرفة قد ماتت، وأن مصففي الأحرف قد ماتوا جميعاً.

في روايتي الأخيرة هذه، تكلمت عن الحب، والحياة، وبيروت، وتزوير العملة، والحرب العالمية الأولى، والانتداب، والاستقلال، ومطبعة تقول الكثير عن لبنان، مطبعة طبع فيها الدستور، وطبعت فيها الجرائد، والأشعار المعارضة وداومتها مخابرات الأمن العام... كل هذه الأمور التفتت حول المطبعة خلال قرن من الزمن، يمكن أن تفتح أبواباً كثيرة، فحوّلت هذه الأحداث وجعلتها تدور في كتاب صغير نسبياً.

■ تقول دائماً أنك أعددت هيكلًا أولياً لمسار الكتابة، فما هي المبادئ والأسس التي ارتكزت عليها لبناء هذا الهيكل؟ - بصراحة لا أعتد مساراً واحداً في كتابة الروايات، هناك روايات انطلقت فيها من أمكنة، وفيما بعد أُسكن فيها ناساً. روايتي الأخيرة «طبع في بيروت» كانت بدايتها من



فيسبوكيات

تراودني فكرة التساؤل عن مفارقات كتابية وقرائية صارخة: منها أن سقراط أشهر فيلسوف في التاريخ لم يترك كتاباً بل تناثرت أفكاره في كتب لاحقة أبرزها ما أورده أفلاطون... (ستعاد أمثلة سقراط في محاضرات سوسير التي جمعها طلابه ولم يؤلف كتاباً باسمه رغم ريادته النظرية في اللسانيات)... مفارقة مقابلة لهذه تكمن في بقاء أشهر كتاب سردي حكاوي هو ألف ليلة وليلة مجهول المؤلف.. وصار ينسب للتأليف الجمعي والإضافات اللاحقة... ولاكتمال مثلث التساؤل بعد المؤلف والكتاب أسأل عن حقيقة من لم تتأكد حقيقتهم من المشاهير المبدعين: واجهت هذا الشك في قراءة أخيرة عن شيكسبير الذي تناهت اسمه اللغات المختلفة وادعت أمكنة متعددة انتسابه لها، وقبله كان المتنبي مظلون الهوية والحياة الشخصية... والمصير أيضاً.. أين نفوذ الكلام إذن وخلود المتكلمين؟

حاتم الصكر
(ناقد عراقي)

أنت تردني بقسوة لطفولتي الضائعة
لنوبات الحُمى العنيفة

لجسمي الساخن وهو يرتعش في حجر أمي
ليد الممرضة الغشيمة وهي تغرس السنن في
جسدي

للهرب الآمن من البيت
للسلحفة التي أحببتها وضيعها أبي
لشجرتي القديمة في الساحة
للتسلق الحافي

ولبهجت الساخنة
جيش دفاعي
الذي يسحقه الألم الآن.

أنت تردني بقسوة
وأنا لا أريد الموت

أرجوك، لأجل وحدتي
ولأجل الوهم البعيد

الذي يشبهني
إذا كنت تحبني

أفعل شيئاً.

هدى عمران
(شاعرة مصرية)

تلك المرأة

لطالما ادعت شبيها بنجوى فؤاد
وتمرت في النفق المضاء على صوت فاطمة
عيد.

موال بعده موال بعده موال

والذهب كان سائلاً

وتجري به الأنهار

وبريقه الخريف

وخريه البريق

والزوارق بمجدافين

وبجناحين

وبعبوة هواء مضغوط

تختر

وتطير

وتغوص

وبالموازاة

تجري أنهار أقل شأنًا بالفضة الذائبة

وتجري أنهار أخرى بالحديد المصهور.

وكان حلم المرأة الأكثر إلحاحاً أن تبقي العصر

الذهبي منزها عن كل شائبة.

ابو بكر منافي
(شاعر مغربي)

بموجة تغيير، واعيش الواقع. جُربنا وصفات عذبة، ولكنها لم تكن ناجحة. عشنا الواقع، ومن خلال الرواية بقيت أنظر إلى المكان ذاته الذي كانت فيه السياسة تدفعنا لكي ننظر إليه، من حيث شروط حياة الناس الاقتصادية والاجتماعية... كان هذا الأمر يجذبني، ومن أجل ذلك كانت روايتي بطبيعة الحال رواية واقعية، من الحياة التي نعيشها على الأرض، فالحياة حياة وأنا لا أكتب عن أشياء لا أعرفها، أنا أكتب عن الذي أعرفه. أعرف الحي، كتبت «حي الأمريكان». أعرف شخصاً، كتبت «شريد المنازل»... أنا أبحث عن الأشياء الأليفة، هذه الأشياء تمتد على حياتي التي عشتها، ورواياتي كلها من هذه الحياة. ومعظم مؤلفات الكتاب هي كذلك، لست الوحيد. الزمن الذي عشته، وزمن شخصياتي هو زمن أعرفه، وأعرف أجواءه ومعطياته، لذلك يصبح لدي نوع من الوثوق للواقع، فتنبض الروايات بأشياء من الحياة الحقيقية، لأنها نابعة من الواقع. أما توليفها الروائي والخيالي، فذلك بحث ثان يقوم به كل شخص بطريقته وأسلوبه. لبنان الذي عشته أنا، والمكان الذي أتيت منه فيه عنف أولاً من مرحلة الطفولة، وعنف ابتداءً من 1975، وعنف الحروب الإسرائيلية، والسورية، والاشتباكات على أنواعها، هي لوحة فيها عنف من كل الجهات، وفي آخر الرواية قلت إنها انتهت، وها هي بيروت حية.

لماذا ابتعدت عن القصة القصيرة كل هذه المدة بعد «الموت بين الأهل نعاس»؟ - لقد بدأت كتابة القصص القصيرة، عن شخصيات أعرفها، فوجدت أنه لدي قابلية لاستمر في هذا المجال. فكتبت «اعتدال الخريف»، وهي قصة صغيرة لكنها كبيرة. وبعد ذلك أصبحت قصصي روايات بعد أن عشت لذة أن أكتب وأكتب. بعدها عدت إلى الروايات الصغيرة الحجم، فلا بد من الاقتصاد والاختزال. وفي هذا الزمن الذي نعيشه، لا بد لنا من مواكبة القراء في انجذاباتهم العديدة. الكتاب الصغير أسهل للجميع، فأسلوبه اقتصادي، وأنا معجب بهذه الكتب. هناك العديد من الكتاب الأجانب الذين يكتبون بهذه الطريقة، في حين أن هناك نزعة عربية للثرثرة، وكان العربي لا يقدر أن يوصل فكرته دون أن يقلبها ويستطرد فيها. أنا لا أحب الثرثرة وأحاول أن أخفف منها، فأطارد أصغر الأحرف الوحشية في الحمل، أزيلها بواسطة آلة الاختصار العظيمة، هذه التي على الكمبيوتر، ولو كان الأمر باليد قد يختلف الأسلوب.

كيف ترى مستقبل اللغة العربية في الروايات والأدب؟

- تتحول اللغة العربية إلى لغة أفراد، خارجة عن سياق المدرسة الأدبية والتقليدية التي نعرفها، فقد أصبحت لغة سوارع، تتضمن شتائم، فمثلاً يكتب المغربي محمد بنميلود «وكان وجه المليء بالسكتريسات» سألني: ماذا تقول أنت؟ فقلت: تستطيع أن تقول وجهه فيه ندوب. فقال: وجدتها مناسبة وسأكتبها. ولو ترين القاهري أحمد مجدي همام شاب كتب رواية جميلة جداً فيها لغة سوارع. أنا لا أعرف أين ستصبح اللغة، لكنني أؤكد أنها تعيش مخاضاً قوياً. وفي رأيي أن الرواية تشتت اللغة، في حين أن الشعر يمسكها، حتى الشعر الحديث يشد اللغة ويقويها.

في إطار حديثنا عن الأسلوب، والأدغة الخاصة، كيف تفسر الانعطاف في شخصية اسماعيل الإرهابي في «حي الأمريكان»؟

- كانت الرواية عن «حي الأمريكان» الذي فيه بؤس، واكتظاظ سكاني، ودعوات للإسلام السياسي والجهادي، الذي يؤدي إلى الإرهاب والانتحار لاحقاً. وصلت مرحلة لا مفر منها، أن هذا الشخص هو البطل، وأنا أريد خوض هذه التجربة. لأن «اسماعيل» يجسد كل شخص

يفجر نفسه يومياً كما نشاهد على الأخبار، وقد قلت في نفسي، إذا فقد أرسلته أنا لكي يفجر نفسه لكنني لا أريد. لذلك فكرت بأن يرجع، وإلا لن نتصالح. تركت له باباً للعودة، لكي أكون راضياً وقادراً على أن أكتب هذه الرواية، ولكي أفتح نافذة إنسانية رحومة. ولأن من يذهبون لا يعودون ولا يتراجعون عن مشاويرهم، فجعلته يذهب ويرسل قبل أوانه، قبل أن يمتلئ عقله بأفكارهم، أي قبل أن يقطع صلته بأهله وينقطع نهائياً عن حياته. لذلك جعلته يلتقي بشخص من الطرف الآخر من المدينة، لكي تعود الحياة وتأخذ دوراً جديداً وتغير له ضوءها. ولولا هذا التراجع، ما كنت كتبت هذه الرواية.

تحدثت عن تجربة ورشة «أفاق»، كيف تراها وما رأيك بالكتاب الجديد؟

- كانت ورشة «أفاق» تجربة مُمغنية بالنسبة لي. فهي كناية عن مواكبة لعدد من الكتاب الشباب الذين لديهم مشروع رواية حيث ترشح لهذه الورشة 150 روائياً شاباً أو أكثر، فاخترنا الأفضل منهم، لنقوم بمواكبتهم واستضافتهم. ورشة استضافنا فيها مواهب شابة من أنحاء الوطن العربي، من جنوب السودان إلى اليمن والمغرب، ومن لبنان إلى الشتات الفلسطيني، ومن مصر القاهرة والجزائر... هؤلاء الشباب بيننا والواقع، وبين المناطق القوية بالهوية وهذه المصاعب، وهذه الحياة المفتوحة، وهذا العنف الموجود في كل مكان، الذي ينعكس على الحياة الشخصية. العالم العربي في حالة توتر، وهذه الروايات تعكس صورته بقوة، وأنا أفرح بتواجدي معهم، وأحبهم كثيراً، فهم ناس ظرفاء، ونعيش أياماً حلوة مع بعضنا، ونكتشف نقطة ضعف كل إنسان وهواجسه، وأنا أحاول أن أقويهم قدر المستطاع، وأعزز ثقافتهم بأنفسهم لأنني أعتبر أن لكل إنسان موسيقى خاصة به، فلا أفرض رأيي عليهم، بل أحب أن أشجعهم انطلاقاً من أسلوبهم، وأن أمسك بيدهم، كأنني صديق يقف بجانبهم.

أخذ الواقع الذي نعيشه اليوم وبالأمس، الحيز الأكبر من رواياتك، فجاءت معظمها تحمل مآسي وآلام الحروب. فهل يمكننا القول إن رواياتك هي وليدة الحرب الأهلية والصراعات السياسية؟

- لو عشت مثلي في لبنان، في فترة ما بين 1950 و2016، واستطعت أن تمرّ بجانب العنف بدون أن تتأذي أو تتأثر، فأنت بطلة! من لم يتهجّر من بيته؟ من لم يخسر أقارب بالموت؟ ومن لم يتغير؟ لقد ضربنا العنف جميعنا فتهجّرنا، وتدنت معاشاتنا، ولم يكن هناك مهرب، فانا كنت في شبابي أمر

من خلال المطبعة

فوقها، ينزلون إليها عبر درج داخلي. ما خلق جوّاً مسرحياً حيث تتفاعل الشخصيات مع بعضها ومع الآلات والحروف والطابعين والمخطوطات... وكل ما هو موجود في ذلك المكان. إضافة إلى أن عناوين رواياتي عبارة عن مبتدأ وخبر، فأردت تغيير هذا المسار ولو قليلاً.

أنت تقرأ بالفرنسية وتكتب بالعربية، ولغتك بسيطة غير مزخرفة أو معقدة. ماذا تخبرنا عن هذه اللغة؟

- صحيح أنني أقرأ وأكتب باللغتين الفرنسية بشكل أساسي، ودرستها طوال مسيرتي التعليمية، ولي روايات بالفرنسية أيضاً. ولكن، عندما يرتبط الأمر بالخيال الروائي، تتعطل هذه اللغة، وأعود إلى اللغة البدئية، اللغة العربية. ولكنني لم أتوقف عن الكتابة بالفرنسية، حتى الآن أذكر بعض الصياغات بالفرنسية، وثمة نقاد اكتشفوا أن جملي ورواياتي فيها نكهة فرنسية، لذلك تكون ترجمتها سهلة، وأنا سعيد بذلك. لا أعرف ماذا أسمي ذلك، فانا لا أستطيع أن ابتعد لغة، أكتب لغة عربية صحيحة، خالية من الصور والكاريكاتور، لغة بسيطة، يظهر معناها من أشياء صغيرة، أفعال الشخصيات وأقوالها. أحب هذه النكهة، فهي ليست بالعربي الكامل، وليست لغة عربية غير صحيحة. أنا لا أعرف أن أكتب لغة عربية تقليدية، وبرأيي أن الرواية قد أفست اللغة العربية، وكل روايتي يكتب بلغته ووفق مزاجه. انظري إلى هؤلاء الشباب الذين أعمل معهم في مشروع «أفاق» لكتابة الرواية، أرى أنهم يشكلون ثورة فعلية، حيث يتكلمون بلسانهم ويكتبون به وليس بأيديهم.

(مروان طحطح)



ستانيسواف دُوسُكي في الجهة الأخرى من اليلك حيث تفوح يدك

شيء، لا زال يتذكر
رائحتها، عطرَ فمها، لكن ذلك
كان قديماً، أما اليوم فتمة أنين
الأوراق، رعشة اليدين، وحبوب
من أجل البقاء.

المتبرعمة في غرفة
عامرة بالكتب
مع سنام الحياة
أرى بوضوح أكثر.

هجرته الناس

(ODSZEDŁEM od ludzi)

أنطرخ في مضيق
تعدني الجدران
إلى مقاطع، ينداعى الجسد
تحت وطأة الضوء. أين
أنت يا أمي، يا أبي، لأجل أية
ريح تلمسان يدي،
لأجل أية شمس تسالان عن
المصير؟ أنا لم أعد كائناتاً
إنها مجرد أقحوانة
تتحدث عن الصمت،
عن الضوء الساحر.

هزمور الشريد

(Psalm bezdomnego)

ولا شيء، لا شيء
يمكن إنقاذه، لا ورقة
تشكوها، الأناشيد الورعة
تصير عظمة
في البلعوم، وأنت
هل أجذك هناك في الجهة
الأخرى من الليل حيث
تفوح يدك
بكلمة الشمس وزنبق الوادي
لربيع هادي، هل هناك
في الجهة الأخرى، سنكون
محظوظين؟ الأيام بدونك
فارغة، أريد أن أستيقظ
جنبك، هناك في نهاية
الضوء، هناك أنت
وأنا الشريد أوقد
شمعة جسدينا،
عانقيني.

أحرق جيشوف

(Palę Rzeszów)

أوقية قدرة في ساحات التدريب.
أفخاد باردة في الحيلي.
فودكا مثلجة وخردل روسي.
عفونة وفتانة في الصالات.
أسماك الأنقليس تاكلنا في نهر
الفيسوك.
رسائل عفنة في المقابر.
محنة الفلاح في الحانة.
هذا ليس شعراً إنه سوط
لنقاد الأدب.
الشعر السبي يدعو لعدم قراءته.
إذا لم تريدوا أن تلحسوا الكلمة،
تكلّموا بالإشارات، بالعيون،
بالرقص
عند بركان الضواحي.
الصلبان في كل مكان. المدن
مصلوية، وحدائق الطفولة.
الشتائم كالمصليات
حتى العظم والرمق الأخير.
وهذا الحجج إلى البيوت القديمة،
هناك ثمة نار لا تزال على المذبح،
أرواح الأسلاف، اليهود،
القرايين، الأرمن، اللمكيين،
والبيوكيين، ثمة إعادة بناء النفس
بالتسليق اليومي
لقمة تسارينسكي، أن أنصب خيمة،
أدعو المارقين،
وجميع الأعشاب وأشكليبيوس**
سأحرق جيشوف، أو أن جيشوف
*** ستحرقني بالنار؟

(*) القرايين، واللمكيون، والبيوكيون
هي أقليات ضئيلة العدد تقطن الأراضي
البولندية والأوكرانية والليتوانية.
(**) أشكليبيوس- هو إله الطب والشفاء
في الميثولوجيا الإغريقية ورمزه ثعبان
مقدس.
(***) جيشوف- مدينة تقع جنوب شرق
بولندا حيث يعيش الشاعر.

الشعراء مترجمون
إلى كل لغات العالم(Poeci tłumaczeni na
wszystkie języki świata)

مُعْتَدُونَ بأنفسهم شعراء ما بعد
الحدائث
مُتَرْجَمُونَ إلى كل لغات العالم
حتى أنهم لم يلحظوا الملاك بعد
الكارثة
وهو يشهد في كامبو دي فيوري
في المدينة الخالدة
الكاثوليك مُعْتَدُونَ بأنفسهم يقتلون
إخوانهم والأطفال لا يدخرون
خوارج يلهبون موقد الحقد
يرقص العلماء الشعراء
الأرستقراطيون
عند قبر روميو وجوليت

لا ملاذ لأنتيغونا
الموهيكان الأخير يرقص في طرق
المنفى
يتسول ملعقة من حساء دافئ
سعداء هم الشعراء يكتبون عن
الجمال
ينتظرون حتى ينشق قلب الملاك

القافية هي فقط دفاغ قبل السقوط
يرمون إليها الكلمات والأمل
فربما سيبتسم شيطان الفراغ مرة
أخرى
ويغمز بحر البلطيق الفقراء.

(*) كامبو دي فيوري- ساحة مهمة
وتاريخية في وسط روما وتعني حقول
الزهور.

نشيد التشرد

(Oda do bezdomności)

لا بيت لا مأوى
لا تحضّعوا لأيّ تجسيم*
القوا بغنائيات المعنى إلى
الصومعة.
خذوا الكلمة نحو الهاوية
مثل أوراق تُشْرِق وتغيب
في وقت يُحدده إيقاع العدم
حينئذٍ تشعرون بطعم البعد،
التراجع باتجاه حقول الأحلام
الصامدة
حيث وفرة المسكن
للرصور وحشرة سراج الليل
إنّ أضيئي للتشرد والمجاعات
أنتها المرأة ذات الأسماء الغريبة
فكلمة «أحيك» لا تُجدي
لأن الأساطير تكون نافعة على
الشرف الربط
وطعم الموت يبلغ شأوة
فليداً حين تداعبين الجسد المعرض
للتلاشي
ستتلاشين في كل أنواع الغياب.

(*) التجسيم أو التشبيهية- إصباح
الخصائص والصفات البشرية على
الكائنات الأخرى.

وداع طويل
(Długie pożegnanie)

الدورق يصفّر، قهوة الصباح،
لا يمكن ترويضها، الأيام
غادرة، اللبالي مُسهدة،
هي تقول: «ليست لي رغبة
ومزاج للرد على الرسائل». وهو
يُحرق جسده في الفراش،
يُوصد الأبواب كلها،
تصمت الآلهة خلف حائط
المبكي، لا يقول أيّ



ستانيسواف
إيدريغافيتشيوست
بولندا

خاسر وثرني

(Przegrany i bogaty)

جسدي المنهك
سببني يُحبك
صباح مساء
لن تنامي هنيئة البال

ستأتيك الزهور صباحاً
وأنا ساكون خاسراً وثرني
سيخنقني الليل
لن أستسلم لأن القلب لم يمت بعد
لا تبكي ستشرق الشمس
سيغرب في داخلي الموت
مازلت أشرب أعيش أصطاد
الفراشات
وسأصطاد الحوت والغوريالات
العجيبة.

أوضح

(Jaśniej)

بحثت
شقت
تطفلت
أخطأت
في البحث
عن وحدة الأجساد
جميلة بمذاق
شفاه طفولية
الكحول صلي
شفتي وأحشائي
حتى صمت
إزاء هذه الأغنية
الوحيدة- زهرة الغرنوقي

حان وقت رحيلك ايها المغفل

(Pora tobie do piachu,
dziadu)

ما زال في داخلك شرهة حية
للحياة تلتهم بنظرك جمال
الغيش ورقبة الفتاة البضة
تتلذذ باليوم كما لو كان أول
يوم عند بدء الخليفة، تشع برائحة
كل زهرة في حديقة الشتاء
وأنت تسقط نجل التراب وتغني
ابتها لا للقبرات العائدات
من رحلات بعيدة.

التقية في ميدان جيشوف

(Puszczanie pawia na
rzeszowskim rynku)

أجلس في الميدان تحت مظلة
وأراقب متشردين،
يحمل أحدهما طاووساً على رأسه
يتقيا بين الغينة والأخرى،
والأصغر يستمني بيد مكسورة،
بئر سحيقة بفواق تستوقفهما،
بجعات المساء السوداء تُرفرف
نساء ساخنات وعمارث،
أسمع لغط نحلات يسيل لعابها
فوق نبات الجنجل،
حلمات الأتداء البيضاء
تخرق نسيج السماء الرقيق، أين
أنت يا كتاب شبابي الغبي المقدس،
أضعت الحب في حجرة الانتظار،
ولم يبق سوى صمت الكاهن في
الصحراء،
وشفتي الرمل الذي يتناثر
إذ سُرقت منه القبلات.

ولد الشاعر ستانيسواف دُوسُكي في
الثامن من تشرين الأول (أكتوبر) عام
1962 في مدينة سالو جنوب شرق
بولندا. شاعر، ناقد أدبي، محاضر أقدم
في معهد الأدب البولندي في القرن
العشرين. إنه أحد مؤسسي ورئيس
تحرير سابق لمجلة «صراخ» ومجلة
«محيط الشعراء الجدد»، نشر في
مجلة «كسنت»، و«الحضبة الأدبية»،
ومجلة «كُرسبي»، و«الثقافة»، ومجلة
«أودرا» و«بريفري» (في أميركا)،
ومجلة «الإبداع»، و«الدفاتر الأدبية».
صدرت له ثمانية دواوين شعرية،
تذكر من بينها: «البيت والعالم»،
«ربطة خضراء وحيدة»، «مراتي أبت
الارض» و«مشوقه فرحا»... وله
بحث أكاديمي بعنوان «الوجود
والميتافيزيقيا، حول شعر أنا
كامينسكا» (2002). نال عدة جوائز
شعرية. ترجمت أشعاره إلى الإنكليزية
والفرنسية والتشيكية، والأوكرانية،
والصربية، والإيطالية، وهو عضوا في
جمعية الكتاب البولنديين، وجمعية
صحافيين البولنديين، ستانيسوا
دُوسُكي من الشعراء البولنديين
المعروفين. يعيش في مدينة
جيشوف الواقعة في جنوب شرق
بولندا.

هنا ترجمة لعشر قصائده:

اختارها
وترجمها من
البولندية
هاتف جنابي

الأسد يراقص اليوم الحوت

ذنه غالي

وجهي بلا عينين يحفر في زجاج
النافذة. القطار بطيء وأزيز جهاز
الحفر في رأسي. الكتاب يخرج
ويدخل مُعلماً على الصفحة ذاتها
في الحقيقة، من قبل عام أظن، وعلكة
قديمة وخيوط أسنان وفواتير
مجعدة، ناقمة على ماذا؟ أرخي
كتفي عملاً بالنصيحة، طبيعية
الأسنان تحسست فكي في النهاية
وعجلتني بالنهوض. بعظمته
المشدودة يكشف عن كوابيسي.

بصوت عال.
أنيقة قدر استطاعتها، رأسها يهتز
مثل رقبة أسد في مقدمة شاحنة،
تضع اصبعها على البرج وتعيّنه
ليخرج من فمه الكلمات.
في الحب أربعة من ستة.
في العمل أربعة من ستة.
والحيوية أربعة من ستة.
شكرته ممتنة، وبدي خلعت عنها
قفازها الأبيض استعادت منه
الجريدة وأخذت تمسدها.
رمقت الحروف الناعمة بزواوية
عيني. أرقص مع من؟ خطواته أسرع
منك، والآخر شديد العاطفية حداً لا

تحتلمينه. تكرارات لصباغات لها
وقعها الشعاري بلغتها الأجنبية.
سحر كلمات الأبراج البسيطة يكمن
في أن لها القدرة على الإيهام بأنك
غير منسي!
وجهي في الطفل أمامي، عاد يتابع
القراءة في كتابه، خشيت لانهماكه
أن يفوته النزول. أمعنث العجوز
بثني الجريدة وطبها وكأنها
تدربت على الأوريغامي لسنوات.
ركض العام من خلفي، تبعني،
تقدمني وأنا الهث، بينما القطار
بطيء مهموم، بطنه مثل حوت
يونس؛ زحمة وشاشات لبت

الوقت بدورنا منهم.
نهضنا بوقت واحد مبكر استعداداً
للخروج، من أجل اللحاق بالقطار
التالي. مدت العجوز عصا المكفوفين
لتحسس الطريق أمامها، أراحتني
بلكزة قوية عن عمد أمتني، تدافعت
من أجل أن تتقدمني في النزول
وهي تردد بصوت محايد بارد
ومسموع للجميع؛ مهلك عزيزتي...
على مهلك.

* من مجموعة بعنوان «لا تقصصي
القصص يوم الأربعاء»، تصدر قريباً عن
«منشورات المتوسط».

«يوكو»
للغناء
البريطانية
سارة
لوكاس



يدخل القطار تحت الأرض. نتقرب
من المحطة التي تشتهر بأنها
الأمثل لفعل الانتحار. يحل الصمت
وتنقبض النفوس طوال النفق
المظلم، بينما القطار يتهادى حذراً
متوجساً وكأنه يمر بمنطقة الغام.
وجهي يحفر في الزجاج. العمال
ينزلون مصابيح زينة أعياد الميلاد
ويرفعون قمامة احتفال رأس السنة
المتخلفة في الشوارع. رأيت، يهرب
عبر الجدار الخلفي، يختفي بين
الحشود، يتسلق الأبراج، ويتسلل
عبر الحدود. أعتلي أعلى مصطبة،
ألمخ صرته من بعيد بينما أركض
خلفه في مكاني. سرقني وغنائمه
محاضر دفاع بخط يدي عن تهم
رُفعت ضدي، أنصاف قصص،
كؤوس ظل نصفها فارغاً، علب
حبوب مسكنات، وكثير من باقات
ورد كللت بها روعي بين اليوم
والآخر.

أنت أقل منك، ماسيك مختلقة
وعقلك عضو مجتزأ، والعالم كان
قبل أن تكوني.

رفعت رأسي. لم أنتبه إلى من غادر
ومن جلس إلى جوارني. منذ عام،
يرقص الأسد مع الحوت، ومالت
السيدة العجوز من مقعدها صوب
الطفل مقابلنا، ناولته جريدة
المترو المجانية ليتجهج برجها

رأسي يتدحرج مثل مزهرية فارغة

أبرار سعيد *

1

من باستطاعته أن يحرك هذه العظام
كل ما يمر
يمر
لم ينته الليل لأن يده في يد الصباح
أغنية الحب تدور
هذا يعني أن يهدم شيء في القاع
وأن ساقاً صغيرة تشق الأرض
منتصبة كالسهم.
تتبقى لمسة واحدة
أو كلمة
حتى تنفجر الأزهار
على الغصن.

2

أشعر بتفاهة الكلمة
هي لا تفعل شيئاً، هي لا تتحرك
لا تنطق أو تصرخ
لا تقول احترس أو تمهل على الأقل
إنها بطيء تسحب جذراً من الأعماق
تسحب أعماقاً إلى الخارج
وتترك بئراً
تترك فماً

حفرة لضحايا آخرين.

3

سنواتنا العديدة
لا لأن نتقاسم أي شيء
لا لأن تبلغ يدي كالوليد
أو تنبت وردة
الموسيقى فقط من أجل انتصاب
الأعضاء
من أجل أن تبلغ هذه الأداة، وتسرج
صهيل حيوان في الحقل.
وبالخبية،
في العزلة كنت أراك كأنك مثيلاً
يحبس الأنفاس ويطلقها حلقة
سوداء لقطار معطل
قد يكون أنا.
لست الشبيه، لست على مقربة من
الفداحة واليأس
فالكرهية هي العاطفة الوحيدة التي
نتكسر داخلها
في انفعال قرنين يدكان الحائط.

4

تعرف أن الوقت باكر
وأن السكينة كالغبار على الأدراج
القفل محتقن داخل الباب

5

الأيام قليلة

وأمامك المرأة تقرأ وتنتفض
أمامك الطائر يرفرف في الصفحات
ولا يطير
صياح الديك على الشرفة قلب يشم
الضوء ولا يراه
الخراف على الأصابع وفي الغم
الثغاء
الموسيقى تمشي على أطراف
الأصابع في الممرات
تمشي على أطرافها وتتعثّر
في صدرك تتعثّر
الغبار يشهق
الأقفال تفتح
المرأة تتكسر
الطير يتابع الرفرفة
الديك
والثغاء
المشي
والتعثّر
تدور في المشهد
تدور
تدور
بلذة فار يلاعب عجلة...

الذاكرة تنجب كأنها امرأة ولود
كأنها أعشاش بمناقير حمراء
مفتوحة
والسن تدق أجراساً داخل الأفواه
لا يتحرك الموج إلا ليهباً بمركب
يتأرجح في الوقوف
لا تشغ من الشبايبك سوى
القصائد التي تومض فقط خلف
الزجاج
فتيلاً يشتعل وينطفئ.

6

ببساطة
يحدث كل شيء
يحدث مثلما تحرك النسمة روائح
الشجر
مثلما يبلغ أي لحن بك
قمة السعادة أو الحزن
لا أسهل من ذلك
الهش والصلب في أن
لن تضبط الرنين
إذ بنفخة
تحرك وترأ
متأهباً للانهيار
ليس بإمكانك أن تبقي

مروراً دائماً
أن ترتب الصلابة
وتخبو داخلها
مجرد حجر.

7

تمزّ الفكرة بي
تمزّ بي
بفتنة من قطعوا أصابعهم
ولم ينتبهوا إلى الدم الذي يلطخ
الثمار.

8

في كل زاوية للانتظار
ستلمخ ظلاً يعترضك
ستلمخ جسداً ممدداً ينفع أن يكون
طاولة
لمرفقك وأوراقك الكثيرة
ستلمخ أقداماً رفيعة
تستند بهداة على رؤوس أصابعها
ستلمخ الضوء يسقط من محجري
ورأسي يتدحرج مثل
مزهرية فارغة...

* شاعرة من السعودية

منهج

محمد مندور: «في النقد والأدب» طبعة منتقحة

«المؤسسة العربية للدراسات والنشر» أصدرت أخيراً كتاب الأكاديمي والباحث المصري في طبعة مزيدة بعدما صدر بداية الأمر في عام 1949 وأعيدت طبعته أكثر من مرة.

يهرر
المعلومة
بسهولة
فذة
ويميل إلى
الكتابة
الشارحة
المسبهة



عبدالرحمن جاسم

كان الأكاديمي والباحث المصري محمد مندور (1907-1965) واحداً من أساتذة النقد الأوائل. الراحل امتلك بحق مزيجاً جعله يتمكّن من إعطاء النقد حقه، فواحدة من أولى ميراث الناقد هي «سعة معرفته» و«قراءاته الكثيرة». بعدما دخل كلية الحقوق وكان يمني النفس بالعمل في مجال

القانون (وكيلاً للنيابة) بعد التخرّج، جاءه «عميد الأدب العربي» (والوزير لاحقاً) طه حسين طالباً منه أن يهتم بدراسة الأدب، وهذا ما فعله من دون أن ينسى دراسة القانون. هكذا، درس المادتين معاً، وتخرّج في كليهما، ليعود ويحصل ماجستيراً في الآداب واللغات القديمة من جامعة الـ «سوربون» الفرنسية، ثم الدكتوراه من «جامعة فؤاد الأول» (القاهرة

لاحقاً) وكانت الرسالة بعنوان «النقد المنهجي عند العرب» (في عام 1943). درس مندور في جامعات كثيرة، وعمل في السياسة، وسجن لأجلها، كما كتب في الصحافة، والأدب والتراجم. كل هذا يجعل من كتابه «في الأدب والنقد» عملاً شديداً الأهمية في المكتبة العربية لا لفرادته فحسب، بل لأن مؤلفه هو محمد مندور أيضاً. «المؤسسة العربية

للدراسات والنشر» أصدرت أخيراً العمل في طبعة مزيدة ومنقحة بعدما صدر بداية الأمر في عام 1949 وأعيدت طبعته أكثر من مرة.

طبع هذا الكتاب «النقدي» (يقع على 172 صفحة من القطع المتوسط على امتداد أربعة فصول) بعدما أقيمت احتفالية دولية في العام الفائت حول مندور بعنوان «محمد مندور بين النقد الأدبي والفكر السياسي» وكان هذا الكتاب واحداً من أوراق البحث الرئيسية فيها. منذ بداية الكتاب، يقدّم مندور الفكرة خلف الكتاب بأنها «صبرورة» النقد، فمن «المعلوم أن شعراء العرب أنفسهم في الجاهلية كانوا نقاداً، وقد ضربت للنايعة (يقصد النايعة الذبياني) خيمة يحكم فيها بين الشعراء. كما كان أول نقاد اليونان أرسطوفان شاعراً روائياً، وقد خصص رواية بأكملها لنقد شعراء التراجيديا الثلاثة أسكيلوس وسوفوكل ويوربيدس». لذلك فهو يصر على أن النقد الأدبي سبق الأدب بحد ذاته أحياناً، فهو ببساطة كان معاصراً لخلق الأدب في حد ذاته، ولو أن التاريخ الأدبي «لا ينشأ عادة إلا بعد أن يجتمع لكل أمة تراث أدبي يستحق أن يؤرّخ».

يشرح الفصل الأول تاريخ النقد الأدبي، متناولاً أبرز أنواع النقد الأدبي متحدثاً عن النقد الاعتقادي، والنقد العلمي، والتاريخي، وأخيراً اللغوي، من دون أن ينسى ارتباط ذلك كله بالأخلاق والآداب العامة والحياة الاجتماعية وبالتأكيد علم النفس لاحقاً. كل هذه الأمور يتناولها الفصل في إطار تركيزه على «التاريخ» في حد ذاته. بعد ذلك، يعطي الناقد المصري لمحات من تاريخ النقد، فيأخذ أمثلة من بدايات الآداب مع الإغريق، فيتناول النقد مع الفيلسوف اليوناني أرسطو، لينتقل بعد ذلك إلى العصور الوسطى، ثم إلى الناقد الفرنسي سان بوف (شارل أوغستان سان بوف) ثم إلى أسماء عدة أسهمت في «كسر الكلاسيكية» وخلق إطار نقدي متطور مثل فرنسيس سارسي، فردينان برونوتير، وإميل فاغييه وصولاً إلى النقد المعاصر لتلك المرحلة. في

الفصل الثالث، نلاحظ تناوياً مهماً للمذاهب الأدبية، فينتقل في رحلة كانت شديدة الأهمية في تلك المرحلة للتعريف بتلك الأنواع: الكلاسيكية، الرومنطيقية، الواقعية، الطبيعية، الرمزية، والغنية. في الفصل الأخير، يتناول الكاتب النقد المسرحي مقدّماً بحثاً في طبائع المسرح اليوناني، واللاتيني، ثم ينتقل إلى المسرح في القرون الوسطى، ولاحقاً في عصور النهضة لما لتلك المدارس «التاريخية» من أثر على المسرح وعلى نقده بشكل خاص.

طبعاً تقنياً، يبدو الكتاب من «وقت آخر» حيث يميل إلى الكتابة الشارحة المسبهة التي تذكر كثيراً بأسماء الكتب، والمصادر والمراجع الأولى، إذ يكتب مادة تقنية لكن بلغة مبسطة، وهو يختلف جذرياً عن الكتب التقنية «المعتادة» في المجال، وخصوصاً تلك التي أتت في أزمنة لاحقة التي «يتباهى» كتابها بالتعقيد واستعمال لغة أشبه بالطلاسم؛ وهذا أمر يحسب للكتاب. في النقطة عينها، يمكن أيضاً الإشارة إلى أسلوب الكاتب الذي يمرر المعلومة بسهولة فذة كذلك، وهي نقطة أخرى لصالح الكتاب. ما يعاب عليه كتاب «مرجعي»، إذا ما أردنا تصنيفه كذلك. أنه لا يحوي أي هوامش أو مصادر أو مراجع، وهو خطأ كبير يمكن الوقوف عنده كثيراً، فهل النسخة الأصلية بلا هوامش ومصادر نهائياً؟ وهذا لا يمكن أن يكون، إذ لا يمكن أن يكون صاحبه قد ألفه بكامله مع ما فيه من إشارات واستذكار من دون «مصادر» من أي نوع. هذا الخطأ يجعل الكتاب ناقصاً وبشكل فعلي، ويجب حل هذه المشكلة عاجلاً أم آجلاً من خلال إضافة هوامش الدراسة ومراجعتها ومصادر من دون أن ننسى بالطبع استعماله لأسماء بعض الكتاب الأوروبيين من دون أسمائهم الأولى مثلاً، وهي عادة كانت تستعمل في الكثير من كتب تلك المرحلة ولاحقاً تم التخلّص منها. وكان يجدر بمنقّحي الكتاب التنبيه إليها، فضلاً عن أخطاء في ترجمة أسماء كتاب كثيرين (مثل سان بوف الذي ورد في الكتاب سانت بيف).

لمحات



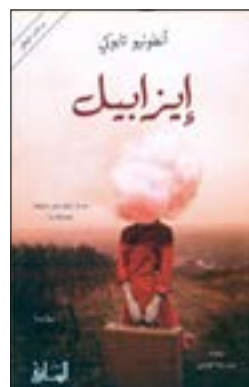
ناريسيس سيرا

يرصد ناريسيس سيرا مراحل تقلص الفؤد العسكري خلال عملية التحول الديمقراطي. في الانتقال العسكري - تأملات حول الإصلاح الديمقراطي للقوات المسلحة - (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر) - ترجمة: وفيقة مهدي) ينطلق الأكاديمي الإسباني من الإصلاح العسكري في إسبانيا كنموذج للتحول الديمقراطي، كما يسلط الضوء على الشروط الأساسية لنجاح أي إصلاح أبرزها تلك الإصلاحات القانونية والمؤسسية والعسكرية.



بلخامسة كريمة

بالاستناد إلى الأسئلة المحيرة التي رافقت تجربة كاتب ياسين الأدبية، أنجزت بلخامسة كريمة دراستها النقدية «استراتيجية التلقي في أعمال كاتب ياسين» (منشورات ضفاف) و«منشورات الاختلاف». يعدّ الكتاب رحلة في العوالم الأدبية للكاتب الجزائري الراحل، حيث تتوقف كريمة عند دلالات ومرجعيات نصوصه الشعرية والنثرية التي «تجاوزت القارئ الجزائري واكتست الصبغة العالمية».



انطونيو تابوكي

بعد ثلاث سنوات على صدورها باللغة الإيطالية، انتقلت رواية «إيزابيل» لأنطونيو تابوكي إلى اللغة العربية عن «دار الساقى» (ترجمة: نبيل رضا المهاني). تعيدنا رواية الكاتب الإيطالي الراحل إلى زمن حكم سالازار الديكتاتوري في البرتغال، من خلال قصة المناضلة إيزابيل التي تختفي بظروف غامضة. لكن هذا الاختفاء المفاجئ لن يكون سوى المحرك الأساسي لأحداث الرواية ولأجوائها البوليسية والروحية.



جوزف نعمة

ضمن مشروع إحيائها للإرث اللبناني الغائب، أصدرت «منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك» الطبعة الثانية من مجموعة «حكايات جدتي» (1994) لجوزف نعمه التي حققها وقدم لها ابنه أدونيس نعمه. تصور المجموعة القصصية الموجهة للصغار، الحياة الشعبية اللبنانية الأصيلة، من خلال الحكايات والأساطير اللبنانية التي كتبها نعمه في وقت كانت لا تزال فيه القصة ملاذ الأطفال الوحيد.



عيسى الشيخ حسن

«حمام كثيف» هو عنوان المجموعة الشعرية الخامسة لعيسى الشيخ حسن التي صدرت عن «منشورات المتوسط» أخيراً. في المجموعة المهداة «إلى أطفال سوريا»، يستمد الشاعر السوري قصائده من التفاصيل اليومية ويضعها برواه وتأملاته. لا يتجاوز الشيخ حسن الحرب في بلاده، إذ تحضر في قصائده التي كتبها في السنوات القليلة الماضية بموازاة الأحداث الدموية في سوريا.



هالة أبو حمدان

في «العنف وتطوير مناهج التفسير - مع قراءة في تطوير قضايا المرأة» (دار الفارابي)، تتعقب هالة أبو حمدان مصادر العنف في الدين الإسلامي. بالاستناد إلى الآيات القرآنية وبعض الممارسات الدموية في التاريخ الإسلامي التي ظهرت مجدداً في الفترة الأخيرة تحاول الأكاديمية اللبنانية الإجابة عن سؤال «هل العنف هو عنصر تكويني في الإسلام؟» مقدمة اقتراحات للخروج من دوامة العنف.

إليف شافاك: الإرث الجمعي خزان الحكايا

سومر شحادة

في مقدمة روايتها «قصر الحلوى» (2002)، تذكر التركية إليف شافاك (1971) تصورها النظري عن الكتابة الروائية، لكننا سننظر انتهاء الرواية كي ندرك مدى التزامها بفكرتها حول درجة كره السرد عبر مسالك عدة، ثم إعادتنا في النهاية إلى نقطة البدء ذاتها. لقد بدت الكتابة منظرية في القسم الأول، ووفية لنظريتها حين تشرع بالكتابة. ستأخذ دوائر السرد بالاتساع والتشكل في اتجاهات بعيدة عن صلب الحكاية إلى درجة يخال القارئ أن الرواية تتكون من قصص متباعدة بالفعل، من دون رابط عدا المكان، الذي لا يتصف، بدوره، بسمة جامعة. حالما تكاد الكرة تنقلت من كل رابط، حتى تعيد الكتابة جمع ما انفلت وفق مبدأ حلول الصفحات الأخيرة.

في الرواية التي انتقلت أخيراً إلى العربية عن «دار الآداب» (ترجمة محمد درويش)، تذكر الكتابة فلسفتها بشكل مباشر في البدايات، ثم توارى تلك الفلسفة في سلوك شخصيتها، التي تبدو انعكاساً لتصور واحد للوجود، حيث الخارج مُنتج الداخل. تطرح شافاك سؤالين فلسفيين تقليديين: لماذا؟ إلى أين؟ لتضع إجاباتها غير المحتمة في قالب حكايات ثري ومتنوع. تصلنا قصة المكان: قصر الحلوى، عن طريق سرد حكاية صاحبه المؤسس، الجنرال الروسي الذي دفعته الثورة الروسية للهروب إلى تركيا. هرب من إمبراطورية هوت بحثاً عن ملاذ في

إمبراطورية توشك أن تهوي. ستفقد زوجته طفلتها، ويرحلان مجدداً إلى باريس، ليتزوج مرة أخرى ويعود إلى اسطنبول بعد سنوات طويلة. ويبنى «قصر الحلوى» في منطقة كانت مقابر للأرمن والمسلمين. يقدم القصر هدية تشبه الأعتذار لحبيبته، بعدما اعتبرها طوال سنوات سجلاً شخصياً له. تؤول ملكية القصر في النهاية إلى ابنته، التي ستدير شؤونه من باريس. لم تكثر بإحضار المقتنيات الشخصية لوالدها، لتتولى ذلك أرملة عجوز مهتمة بجمع ما يقوم الآخرون بالتخلي عنه. من هنا بالضبط، ستجيء فكرة الرواية. سيتحول «قصر الحلوى» إلى ما يشبه مكتب نفايات؛ يحتشد البق في كل زواياه وتنتشر الصراصير في كل حذب و صوب منه. ستصور العمارة كمصخة أمراض عقلية، حيث التعفن والتفشي؛ وسيفقد الجميع أشكالهم ويختلطون بمختلف الأشياء، فالرواية باختصار تتحدث عن تاريخ نفاذ البشر والصراصير والأطعمة والمواد. على هذا المنوال، اختارت الكاتبة شخصياتها متنوعة العقد النفسية، لكن يبرز ضمن سكان القصر، توأمين متناقض السلوك، يعملان في صالون للحلاقة. تستغل الكاتبة الصالون كي تجعله مكاناً للقاء سكان القصر، المرأة غريبة الأطوار وابنتها التي تشكو من القمل، العمّة والعشيقة الزرقاء، الرجل العجوز وأحفاده، الطالب الجامعي وكنبه، أبناء الطبع الناري وغيرهم. يبرز أيضاً، البروفيسور الذي يضيع



تحدث عما تسميه «الخصائص العقلية الواهية للاقلية»

خجول وحذر من تفكيك الهويات الأقلية. إنها لا تفكر بتحليل الشخصية التي تتصف بها جس الأقلية تحليلاً عميقاً، بل تكتفي بذكر انطباعات ذاتية في تناول الجميع، حول التشابه النوعي للأقلية التي تتصف بأنها «نكدة الطالع» بسبب الخوف من المستقبل. إنها تتحدث عما تسميه «الخصائص العقلية الواهية للاقلية»، عن الإحساس الدائم بانعدام الأمن، وأزمة انتماء وسطوة خوف، مصدره يمكن داخل الفكر الأقلوي لا من تهديدات خارجية فعلية!

تستعرض شافاك عدداً كبيراً من العادات والمعتقدات، لكننا نحذر بالغ يمكن أن نقول إن روايتها تتخذ من الإرث الجمعي خزاناً للكثير من مقارباتها للحكايا المتنوعة التي سردتها، إذ يحضر عالم الجن والسحر والخرافات الجوفاء، إضافة إلى الإيمان العنيف بالأولياء. لكنها لا تقدم ذلك الاستعراض من جانب هجومي، بل تتخذ من الفن الروائي مرة جامدة لعالم متصارع، يواجه أسئلة شتى حول الهوية والمستقبل. تتحدث شافاك عن قلب نظام الأشياء، وهذا هو جوهر الحداثة وفق منظورها، إلا أنها تبقى مهادنة إزاء جميع الإشكاليات التي طرحتها، وتخبرنا، كي توقف تساؤلاتنا عن التركيز العجيب على عالم الحشرات، بأن القمل لا ينتمي إلى الخارج بل إلى الداخل. إنه ينتمي «إلىنا شخصياً». وفي نهاية الأمر، سيسحب كل فرد إلى ما ينتمي إليه، نافية «الفردانية» التي كانت قد بدأت روايتها بالدفاع عنها.

أسلوبها، إلى أن تحاول في النهاية ربط الخيوط التي شنتها في عقدة واحدة، ستعيدها إلى رؤيتها الفلسفية حول الوجود، بدءاً بالتردد الأيدي إلى الخطوط العمودية التي تشكل نشازاً في الحياة الأفقية. إنها تضع كل سلوك شاذ في إطار عمودي، فتشكل تلك الأعمدة مشاهد فارقة في لوحها التركية متعددة الألوان. وكما هو معروف في جل أعمالها، تشغل الكاتبة هنا أيضاً بقضايا الأقلية، لكنها تقترب على نحو

في مقارنات بين عشيقته وطليقته مستمتعاً بتلك الفروق، التي تكون بمعظمها مقاربات ذهنية، تهدف إلى مقارنة الأعراف الاجتماعية بين الشرق والغرب، وتصوير ذلك معضلة ثقافية في المجتمع التركي. أضف إلى ذلك المثلية الجنسية التي تحاول توظيفها في السرد على أنها «هبة اجتماعية»، واعتبار عدم الزواج شكلاً من أشكال «المقاومة السياسية». في المحصلة، بدت روايتها مشتتة في كل ما سبق، من دون سؤال جوهري، وفي ذلك يكمن

باكورة

«حي السريان» لعلي السقا... ما فعله زمن «الإعمار» بالذاكرة!

عناية جابر

حياة أهل «حي السريان» ليست محزنة جداً، بالنسبة لسرده، استنطق الكاتب الحياة على ما هي عليه دائماً، أي بخلوها ومُرّها. ليست حياة أهل الحي ما حدث فقط، بل هي غنية بالإمكانات الإنسانية، بكل شيء يمكن أن يكونه الإنسان وبكل ما يستبطنه أو يُظهره خبيراً أو شراً، وعلي السقا لم يفعل سوى اكتشاف هذه الإمكانية الإنسانية أو تلك في «حي السريان» (دار الفارابي) باكورة الكاتب الشاب علي السقا (1984)، أن تحيا يعني أن تكون في العالم الحقيقي. وهكذا هي الشخصيات وعوالمها. لا بد من فهمها كاحتمالات أو إمكانات. من يسقط في تجربة الشر فهو ساقط إلى الأبد، ومن يستدل بقلبه، يصل إلى الهداة الروحية وإن عبر شريط الذكريات التي أفلت وانتهت. أنت كقارئ تتحضر لقراءة عمل روائي أول لصحافي شاب عمل في صحف لبنانية عدة، ونشر قصائد ومقالات وتحقيقات ونصوصاً دورية... تتحضر لتغفر العثرات التي تطبع الأعمال الأولى، إلا أن السقا يُعفيك من هذا الغفران ويُبهرك بأناة وصبر الروائي المتمكن من مادته وتفصيلها. التنقل السري الرشيقي يأخذ القارئ على غفلة منه، وهذه ميزة تُحسب لكاتب في باكورته. يعرض الكاتب بوضوح، وبفواصل باردة متمهلة، التفشيح المتواصل للقيم الشخصية وقد حُبست في ذلك الحي كما لو في قفص. وعليها أن تجد طريقة للحياة، تناسب الانخفاء التدريجي للقيم العامة. ما يهّم الكاتب هو فهم الإنسان وهو يندفع في دوامة الخوض بين الشر

والخير بمعناها الأرضي ودلالاتها الحقيقية. وفهم إيماءاته ودوافعه ومواقفه. لقد اكتشف السقا أرضاً جديدة لروايته، مجهولة من بعضنا. أرض جديدة للحياة تعني إمكانية حياة، سواء أصبحت تلك الإمكانية واقعة أو لا، فذلك بالنسبة للراوي أمر ثانوي، فالراوي ليس مؤرخاً ولا نبيّاً، انه مستكشف للحياة في حي ما أو قطعة أرض ما. «حي السريان» هي في خصوصية شخصياتها، وتطورها المبهّر والمخفّ بشدة، ودورها الاجتماعي بين فقير وغني، غالب ومغلوب، مؤمن ومدعي إيمان. كل ما كتبه السقا في روايته، يتميز بأناقته وفكره ويحمل صوته. لا يدعي الأشياء ولا يصنع قضية كبيرة من أفكاره، فهو مستكشف يتحسس طريقه بوعي، كاشفاً بعض جوانب حياتنا اللبنانية. يقول الكاتب إنه لم يكتب لمجرد الكتابة. فعل ذلك عندما شعر «بان ثمة حكايا داخلية على وشك الانفجار، لذلك انصرفت إلى الكتابة بشكل متقطع لمدة ثلاث سنوات. في اللحظات التي رأيت فيها تلك الالتماع التي تحثني على الكتابة، فعلت وإلا ما كنت فعلتها على ما يقول تشارلز بوكوفسكي. لكن رغم ذلك، ظللت ولم أزل على قدر كبير من الشك بأن ما أصنعه سيكون رواية. كلما تصفحت عملي بعد إنجاز، أحس انه مجرد هراء لا قيمة له، لكني أتحوّل إلى النقيض في الوقت ذاته، وأضحى مسكوناً بأنه سيلمس وجدان كثيرين. كتبت بنض الروح والخيال. أردت أن أنقل عالماً حيث فيه عمري. أن أنقل لغته وهمومه وأحلامه بلغته أيضاً من دون تفاقف أو تمثيق. لغة الشارع في عريها، تلك التي تمتلك الحقيقة دوناً عن أولئك المشبعون



التنقل السري الرشيقي يأخذ القارئ على غفلة منه

التاريخ الطويل، الامتداد الاقتصادي والاجتماعي لبيروت القديمة، حيث تحوّل الحي إلى مجرد مجاور جغرافي لوسط بيروت، مع ما يزرع به هذا التجاور من تناقض فاضح بين نمطين من الحياة أقرب ما يكون إلى السورالية. وهذا على كل حال، بات سياسة ممتدة على طول الخارطة اللبنانية يمكن أن نراها في طرابلس وصيدا وصور وغيرها. ما يرسمه لنا السقا في روايته بات سياسة عامة وليس حكراً على فئة أو جهة، ويمكن القول إن جهلاً عميقاً بدور الذاكرة ومكانتها في رسم المستقبل مسؤولة عما يحصل وهي تهدد تاريخاً بأكمله.

عبر شخصياته، بين لنا الكاتب هذا الجهل المدعوم بترسانة من المقولات والاعتقادات الحداثية القاصرة عن إدراك التاريخ والاجتماع وتحولهما، وهو مسؤول عن تلك النظرة القاصرة والقلقة والدموغة بالنبد لكل الأحياء الشعبية التي تزخر وسط بيروت. نظرة حداثية مضطربة وغير ناجزة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، لم يبق منها سوى حداثية بنيانية قبيحة شاعت أن ترمي بأهل حي السريان خارج الحياة والتخلص منهم لصالح إنجازاتها. العمل الذي حشد له السقا شخصيات من عالم سفلي، عرف كيف يدبر حيواتها منها بقلوب دافئة ومنها بطابع شرير ومنها من قدم الدم دافعاً عن أرضه، وهناك من رأى في المقاومة مطية لمراكمة المال. لكنه أضاع على من تصالحوا مع تجاورهم لوسط بيروت من خلال الركون إلى ذاكرتهم، إلا أن غايته كانت ذلك الجيل الجديد الذي ولد بعد الحرب ولا يعي أن الفقر هوية اجتماعية. لذلك دفع ثمن تفشي قيم الاستهلاك الجديد.

ومنفصلتين في أن. السيرة الأولى هي سيرة الواقع الاجتماعي اللبناني الذي بات بعد انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية يكتنز الكثير من التناقض. يتجلى ذلك في فرض هوية طارئة على أحياء لا تزال تحتزن ما بقي من رائحة بيروت. «حي السريان» هو نموذج متخيل لواحد من أحياء بيروت الذي راحت عملية «إعادة الإعمار» تأكل منه، من دون أي اعتبار لذاكرة أهله الجماعية، وخاصة أولئك الذين ولدوا فيه، أو وفدوا إليه منذ عشرات السنين، لحساب ارتفاع أبراج لم يعهد هؤلاء مثلها من قبل، ولا مكان لهم فيها. انترعت إعادة الإعمار «حي السريان» من كونه مرة لذاكرة

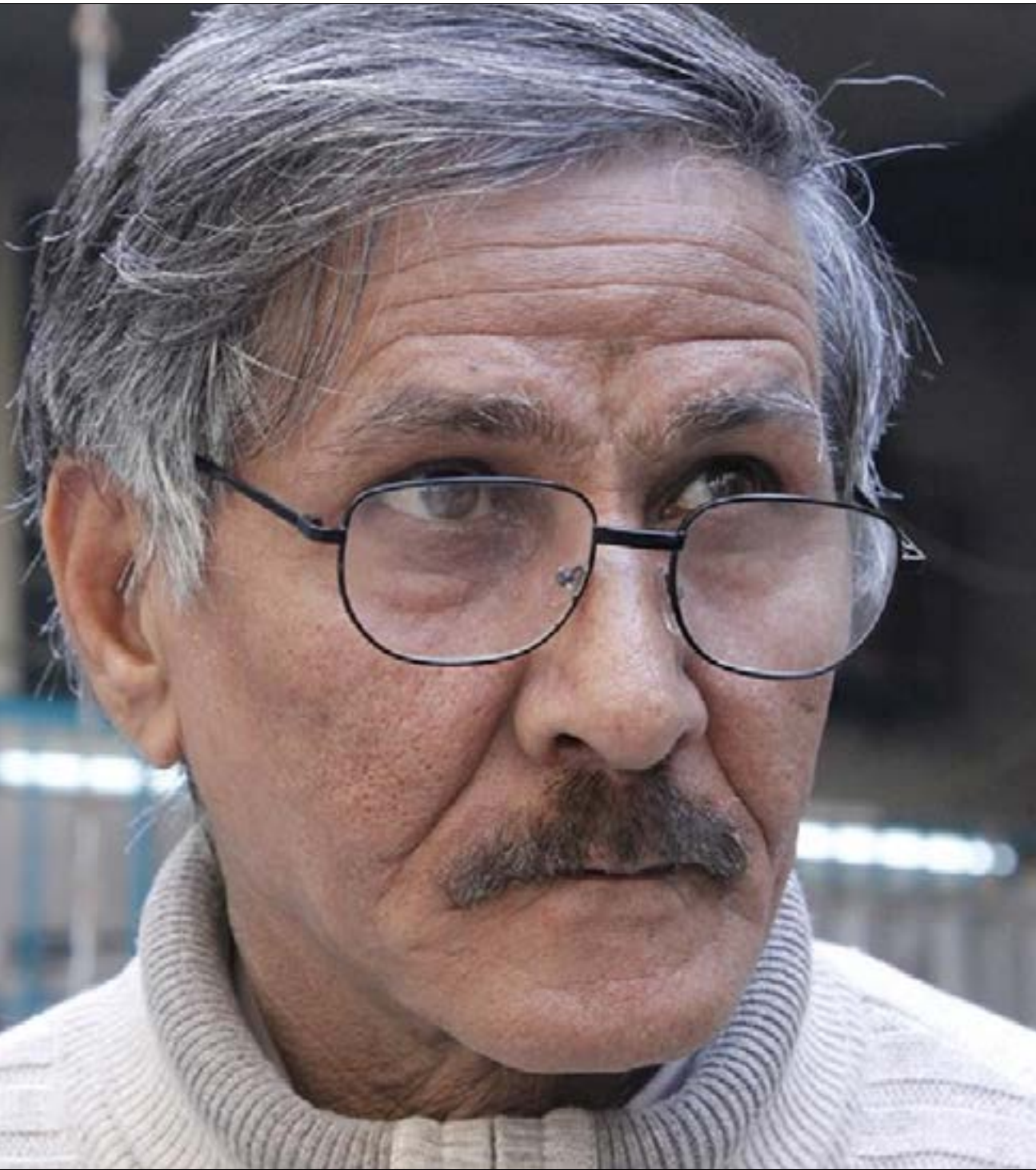
بنظريات لا تُشبع البطون الجائعة، ولا يملكون أذناً تعرف الإصغاء إلى صراخ أولئك. أنا واحد من أولئك الذين يسكنون أحياء موسومة بالحقارة والخوف ولذلك كتبت، كتبت لأنني منهم، ولن تستطيع أكبر الهامات أدباً أن تدرك كنه حياتهم بأدق تفاصيلها. كنت على قدر كبير من التعب حتى تلبست شخصيات الرواية كل واحدة بمفردها، وفي أحيان كثيرة بكت لتفاصيل ومشاهد شكلتها وتفاعلت معها قبل كتابتها، حتى شعرت اني ضحية مخيلتي. عندما انتهيت من الرواية وقد أثقلتني كنت أصرخ في وجهي: عليك اللعنة، ماذا فعلت؟. يستعرض الكاتب سيرتين مرتبطتين

كتابي الأول

في حق الإصدارات الجديدة التي تحتك واجهات المكتبات، وتحظى بحفاوة فورية، وتُكتب عنها مراجعات نقدية سريعة، تفتح هذه الصفحة للاحتفاء بالكتب الأولى لكتاب تركزت تجاربهم وأسماءهم، وبانت تفضلهم مسافة زمنية وإبداعية عن بواكيرهم التي كانت بمثابة بيان شخصي أول في الكتابة.

عبد العظيم فنجان

أفكرُ مثلك شجرة



أنجزتُ قصائد مجموعتي البكر «أفكر مثل شجرة» (2009) على ثلاث مراحل، لكن شرح ذلك يستوجب مقدمة بسيطة، فعلى الرغم من كتابتي للشعر مبكراً، بداية السبعينات، إلا أنني كنتُ عصياً على النشر، بسبب الثقافة الشمولية السائدة يومذاك، وبسبب من ميول غامضة نحو الوحدة.

هكذا صرّ شاعراً غير معترف به، إلا في نطاق محدود من الأصدقاء. كنتُ أستعذب هذا الصيت البائس، معذباً نفسي بهواجس المتوحد، ولعل قرار الهجرة، الذي انتهى بي إلى إيران، في منتصف التسعينات، وهي هجرة قسرية، أجبرتني عليها ظروف قاهرة، وُلد بمساعدة تلك الميول.

هناك من يعتقد أن تعقفي وزهدي، هو نتيجة لتأثري بسلوك أو بشعر الشاعر العراقي الراحل محمود البريكان، وهو اعتقاد متسرع، إذ لم أتعرف على شعر هذا الشاعر البديع مبكراً، لأنني، أصلاً، مأخوذ ومجذوب إلى شعر جيل الستينات العراقي أولاً، الشعر الفرنسي خاصة، العالمي عامة. بترجماته الناضجة ثانياً، والشعر الشامي ثالثاً، وهذا، ربما، يصلح مفتاحاً لفهم شخصيتي الثقافية ولشعري.

هنا لا بد أن أوضح تأثري العميق بثلاثة شعراء عالميين وأساسيين: ميشو، سبار، وكفافي، أما بورخس (كذلك بيسوا) فقد وُلد الاهتمام بهما متأخراً، كما لا بد أن أذكر: أن النماذج القليلة جداً التي كانت تصل إلينا، في قريتنا الصغيرة، الناصرية، من شعر أنسي الحاج، كانت أساسية في توهج جمرة الشعر في كياني، وأكد أزعم أنني لو

هناك سبب آخر ساهم في تمنّعي عن النشر، هو الحظر التام الذي أحيطت به قصيدة النثر في العراق

كنت متمكناً من قراءة أنسي الحاج بصورة منهجية، في تلك السنوات، لتغيّر مسار شعري إلى الأبد. كما أود أن أضيف بصراحة تامة: إن قصيدة سركون بولص «الأم بودلير وصلت» التي قرأتها، وحفظتها عن ظهر قلب، في السبعينات، كانت بمثابة البرق الصاعق، الذي وُلد إيماني بالشعر كقوة شافية!

هناك سبب آخر ساهم في تمنّعي عن النشر، هو الحظر التام الذي أحيطت به قصيدة النثر، إذ سُنت عليها الحرب، من قبل المؤسسة الثقافية، بذريعة أنها مستوردة، أي بمعنى أنها خطرة على الأمة العربية، وعلى تراثها الشعري والثقافي والوجودي، لكنها، أي المؤسسة، غصّت الطرف عنها في منتصف الثمانينات، أملاً في إشراكها في التعبئة الحربية، مما أنتج نصين متوازئين: نص التعبئة الموالي للحكومة وللحرب، ونص التعمية، الذي هزّب، من خلاله، بقية الشعراء هواجسهم وإشاراتهم المناهضة والمعادية.

كانت علاقتي بالوسط الثقافي مقتصرة على أسماء شعرية وثقافية منتخبة، ومع ذلك كان سؤال النشر قائماً، حتى تمكن أحد الأصدقاء، هو الشاعر محمد تركي النصار، من انتزاع عدد لا بأس به من قصائدي، بحجة الاطلاع عليها عن قرب، لكنه قام بنشرها، من دون علمي، في مجلة «أسفار» العراقية، صيف عام 2003.

القصائد أعلاه كانت النواة الأساسية لكتابي الأول، غير أن الأمر لم يكن بهذه البساطة، إذ أن هاجس العزلة بقي مستحوذاً على تفكيري، لكن الصدفة، وحدها، جمعتني بالصديق

التكاليف، إذا كانت المجموعة جيدة، ابعتها، وسنرى».

بعد صدور المجموعة بسنوات، سمعتُ أن هناك من يزعم أنه كان من وراء اختيار عنوانها البديع، وهو زعم باطل، لأن الوحيد الذي اطّلع على مخطوطتها، قبل النشر، هو الشاعر زعيم نصار، الذي أثنى عليها، لكنه اقترح تغيير العنوان فقط، دون أن يقدم بديلاً له، إذ كنتُ قد عنونتها بـ: «حجرٌ يلعب نفسه». في الحقيقة أن الأمر جرى كما يلي: أرسلتُ المخطوطة إلى خالد المعالي في أكتوبر 2008، وفي نيسان عام 2009 أرسل لي رسالة جوابية عبر الهاتف: «ما رأيك لو تغيّر العنوان؟ لم لا تسميها: «أفكر مثل شجرة»، بدلاً من «حجر يلعب نفسه»؟... الأمر لك طبعاً». كان يشير إلى عنوان قصيدة، ضمن المجموعة، كنتُ قد كتبتها في إيران، ونشرتها في جريدة «إيلاف» الإلكترونية، بعد سقوط نظام صدام. ترددت كثيراً، اخترتُ عنواناً آخر وآخر وآخر... ثم في اليوم التالي، غيرتُ رأبي، وكتبتُ له: «حسناً، فليكن... أفكر مثل شجرة».

هكذا وُلد كتابي الأول!

مشوشة، وغير أمينة، مع ذلك فقد أفادتني في التعرف، بشكل ما، على شعر الشاعرة العظيمة فروغ فرخ زاد وعلى شعر سهراب سبهري وآخرين، لكن المراسلات توقفت فجأة، ولم يعد أمامي من منفذ سوى الولوج إلى الداخل. هكذا وُلد قسم آخر من المجموعة، تحت شمس وظلام الآخرين، لكن بهواجس المنفي وشكوكه، وبضياع تام في طرق التاريخ، طرق الطوائف، وطرق الحرية المتعثرة، وقد عبّرتُ عن ذلك في قصائد كثيرة من المجموعة، مثل: «ميتافيزيقياً» و«كتاب النبؤات».

أما القسم الثالث من المجموعة، فقد وُلد بعد 2003، أي في مرحلة الاحتلال الأمريكي: مرتبة عقيل علي، مرتبة سركون بولص، ومرثية السياب، وهي بمثابة ثلاث مراتٍ للعراق.

على حين غرة، في صباح صيفي من عام 2008، وبدون تخطيط، اتصلت هاتفياً بخالد المعالي: «أعرف أن طباعة الشعر خسارة، لكني أريد أن أطبع مجموعتي الشعرية عندك، وساتحمل التكاليف»، قلتُ له، فأجابني: «الامر ليس هكذا يا صديقي، فإنا من يتحمل

الشاعر الراحل جان دمو، الذي أعرفه، مذ كنت طالباً جامعياً، فقد كان هو المحرّض الأساسي لأن أطرّد أفكار القطيعة: «لقد تورطت: نشرتُ نصوصاً جميلة، وجديدة على الشعر العراقي، فدافع عنها بمواصله النشر». كانت تلك حكمته بإيجاز شديد، وهكذا كان، إذ قدمت للنشر قصائد أخرى، لكن ذلك لم يستمر إلا لفترة وجيزة، إذ سرعان ما كُسر الليل عن أنيابه، فبدأت هجرتي إلى إيران، حيث عشتُ، مهاجراً بدون أوراق ثبوتية، مما ضاعف رحلتي إلى الداخل، وبالتالي مما أسهم بشكل فعال وجوهري بتطوير لغتي الشعرية، خاصة بعد الاطلاع على أدب العرفان ومقارباته، مقارناته، الفنية، الفكرية والاسلوبية، مع أدب التصوف الإسلامي، الذي كنت مطلعاً عليه بشكل واسع، في سنوات الحرب مع إيران.

من مدينة قم الإيرانية، عامي 1996، بدأت بالتراسل مع صديقي الشاعر خالد المعالي، الذي كانت مطبوعاته كثرًا كبيراً، بل هي العزاء الأول والأخير في وسط ثقافة غريبة، لا أعرف مفاتيحها، إلا من خلال ترجمات